

ن د 64

# القراءة الفعالة

الجزء الأول

للمدارس الابتدائية



تأليف

شريف النشاشيبي

مدير مدرسة عكا الثانوية

فلسطين

( الطبعة الثانية ) ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

حقوق الطبع والنقل محفوظة للناشر

استنزم الطبع والنشر

دار المعارف

بمصر



مباری

# الطبعة الأولى



للمدارس الابتدائية

للمدارس الابتدائية

تأليف

شريف النشاشيبي

مدير مدرسة عكا الثانوية

فلسطين

( الطبعة الثانية ) ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

حقوق الطبع والنقل محفوظة للناشر

مستزود الطبع والنشر

دار المعارف

بغداد

59917



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ .  
إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ  
مَا لَمْ يَعْلَمْ .

أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ  
الْمُرْسَلِينَ . وَعَلَى الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ .  
أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ سِلْسِلَةٌ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ .  
وَضَعْتُهَا لِأَجْلِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّفُوفِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ الدُّنْيَا  
( فَجَعَلْتُ الْأَوَّلُ مِنْهَا لِلْسَّنَةِ الْأُولَى ، وَالثَّانِي لِلْسَّنَةِ  
الْثَّانِيَّةِ ، وَالثَّلَاثَ لِلْسَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، فِي الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ  
فِي فِلَسْطِينَ ) وَسَمَّيْتُهَا « مَبَادِي الْقِرَاءَةِ الْفَرِيدَةِ »  
لِتَكُونَ مَرْقَاةً لِلْبَادِي إِلَى سِلْسِلَةِ الْقِرَاءَةِ الْفَرِيدَةِ .

وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُهَا مِنَ الْأَقْوَالِ الْعَرَبِيَّةِ  
 الْكَرِيمَةِ لِتَتِمَّ كُنْ فِي النَّشْءِ الْعَرَبِيِّ الْمَلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ  
 الْخَالِصَةُ : مَلَكَةُ الْكَلَامِ مِنْ نَظْمٍ وَتَثْرٍ . وَلِيَتِمَّ كُنْ  
 فِيهِمْ ، مُنْذُ نَعُومَةِ أَظْفَارِهِمْ ، حُبُّ قَوْمِهِمْ : فَمَنْ أَحَبَّ  
 لُغَتَهُ ، فَقَدْ أَحَبَّ قَوْمَهُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ الْهَادِي  
 إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ مَا

شريف المناشبي

١ - الدرس الأول

ي

و

ا

وي

وو

وا

يبي

يو

يا

ياوي

واوي

۲ - الدرس الثانی

ب  
ت  
ث  
ن

با  
تا  
نا

ب  
ت  
ث  
ن

بو  
تو  
ثو  
نو

ب  
ت  
ث  
ن

با  
تا  
نا

ب  
ت  
ث  
ن



۳ - درس الثالث

باب	تاب	ثاب	ناب
بون	توت	ثوبی	نون
بیب	تین	تین	نیدب

بان	وان	بات	نای	ثاب	تاب
ثانی	ناوی	ثاوی	بانی	بابی	نابی
بابا	بوبو	تابا	توبی	تابوت	ثوبا
بانان	نابان	نونان	یونان	یا بان	
یا بابا بان نابی .	تین یونانی .	توت			
وانی .	نای یا بانی .				

۴ - الدرس الرابع

ج ر ح

ج ر ح

ج ر ح

جو حو خو

ج ر ح

ج ر ح

ج ر ح

۵ - درس الخامس

جَابِ حَانَ خَانَ

جَوْخِ حَوْبِ خَوْذِ

جِيحَانِ حَيْنِ خَيْبِي

تَاجِ نَاحِ بَاحِ تَاحِ بَاجِ نَاحِ

نُوحِ جُونِ حَوْتِ جَابِي جَانِي حَاوِي

نَاجِي حَانُوتِ حَوْتِي تَيْجَانِ حَيْتَانِ

خَانَاتِ وَاحَاتِ حَاجَاتِ حَوْتَانِ نَاجُونِ

بَابِ خَانَ نُوحِ . بَاحِ جَوْخِ نَاجِي حَانُوتِ

حَاوِي خَاوِي .

۶ - الدرر السادر

د

ذ

د

ذ

د

ذ

د

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

د

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذ

ذودات داوود . جید .

ذاد ذین بوذا . جاد داوود

۷ - الدرس السابع

ر ر

ز ز

را رو ري

زا زو زي

ران روح ريح

زار زوري زير

بور بير زير حار جار ثار

راح زاح زان نار نور بازي

ثيران راث روبين رون جيران

زار نوري راجي . يا نور زوري

جاراتي .

۸ - الدرس الثامن

س	س	س	س
ش	ش	ش	ش
سي	سو	سا	
شي	شو	شا	
سين	سوس	ساس	
شين	شوح	شاش	

۹ - الدرس التاسع

راس ساد سور شاد شوس شيد  
ساد ريش شيخ سيخ سود شاي  
شاب شان شاخ ساخ ناس رووس  
ساري سوري سيري راسي شادي سيحان  
نیشان بيدان نيدان شيراز شارات سادات  
سودان ناووس ساحات ياسين شاتي .

شارات سود . شاش سوري . شاب راسي .  
ساري بيداني . زار ياسين روبين . شاخ راجي .  
ذا ريش بازي . ثيران بيدان سود .

۱۰ - الدرس العاشر

ص ص ص ص  
ض ض ض ض

صا صو صي  
ضا ضو ضي  
صاد صاور صاين  
ضاد ضاور ضايح

صار صووص صويت ضار ضااض  
ضمان خووص شايص ضاار ضااض  
راضي صااا ضااري صااان

راضي داس صااان جاري . جاد  
صاد نايص . صاا صووص نااا . ذا  
ذيب ضااري .



۱۱ - الدرس الحادى عشر

ط ط ط ط  
ظ ظ ظ ظ

طا طو  
ظا ظو  
طاب طور  
ظان ناظور  
طى  
ظى  
طين  
ظير

طار باظ طيب طاس  
طاش طوس شاط ناظور خاط  
طاحون طاووس طاوي  
خيطان حيطان طابات طارات

طار طاووس جاري . طاش ناظور  
طوباس . طاب تين صور .

۱۲ - الدرس الثانی عشر

ع	ع	ع	ع	ع	ع
غ	غ	غ	غ	غ	غ
عی	عو	عوا	عوا	عوا	عوا
غی	غو	غوا	غوا	غوا	غوا
عید	عود	عواد	عواد	عواد	عواد
غید	غور	غواد	غواد	غواد	غواد
غاز	صاع	صاع	باع	غاب	عاب
غاز	عاج	جاع	ذاع	زاغ	شاع

غاص عین غازی راعی ساعی باغی  
واعی بوغاز شاغور عیدان عاصی عاشور  
عادات غابات غازات غوطات غارات .

ضاع طاس نوری . باع جاری طاحون  
غاب راعی راجی . ذاع صیت راضی .  
نیرون طاغی .

۱۳ — الدرس الثالث عشر

ف

ف

ف

ف

ق

ق

ق

ق

فا

فو

في

قا

قو

قي

فاس

فوس

فيران

قاف

قوت

قيراط

فاح

بوق

ريف

فار

طاف

نوق

قاضي

قانون

فانوس

ضاف

ضاق

فاض

فاز يافا باقي طاق واتي طوفان  
سيقان قاسي حافي خافي قاني شافي  
ناقوس ناقور يافوخ نافور قارون فاروق

يا ياقوت فاز فاروق . راجي ضاف نوري .

يافوخ راضي قاسي . فاح عود ريحان . قانون

غازي فاق عود داوود .

۱۴ - الدرس الرابع عشر

ك ك ك ك

ل ل ل ل

كا كو كيا

لا لو ليا

كانون كوسا كيس

لاح لولو ليف

كال شال قال كاد كاف كاز

لين كير ديك فيل باكي حالي

کوخ فول کوز بالوع کان کاد

جالوت عیبال فولاذ کافور .

دیوان لافی عالی . یا کافور هات

کیس کوسا . جالوت طاغی . صاح

دیك خالی . ذا فول سودانی . راجی

باع ناب فیل . فی داری کانون نار .

۱۵ - الدرس الخامس عشر

م م م م  
ه ه ه ه

ما ما  
ها ها  
ماذا ماذا  
هادي هادي  
مو مو  
هو هو  
موم موم  
هود هود  
مي مي  
هي هي  
ميزان ميزان  
زاهي زاهي

سامي سامي شاهين شاهين مال مال ميل ميل لام لام ميم ميم  
طاہي طاہي هامان هامان جاه جاه هارون هارون هاني هاني قام قام  
هات هات حاج حاج ساهون ساهون صام صام حاميا حاميا

59917



قام هارون . نام توما . ماعون سامي في  
دار خالي . تاه ماضي . شاهين كان في وادي .  
مال ميزان حام . ما مات ديك هاني . ماذا  
في راس طاووس ناجي .



۱۶ — الدرس السادس عشر

تاب جاد . باب دار راجي عالي . في جيد  
نور شامات . داوود نال تاج طالوت . نام  
جاري في داري . سور دار خالي عالي .  
رامي راح . عيد ضاف راجي . راعي جاموس .  
سامي في يافا . في دار زاهي فيل سوداني .  
خيطان سود . حيطان بيض . توت شامي .  
يا شاهين هات تين . يا ياقوت هات توت .  
ديك رومي . مات خاروف ناجي . ضاع كيس  
مال جاري . كوخ ياسين واطي . شال لولو عالي  
زاد ريش ديك هارون . توما زار سابا .

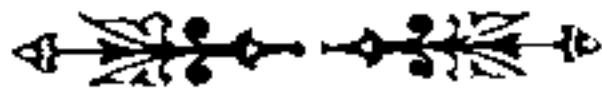
داخ راسي . ساح رامي . صام سام .  
عاد جاد . في دار سابا ناقوس يوناني .  
باع عاشور جاموس خالي . ساري ساق  
ثيران لافي . ناظور غالي . ماذا كان في دار  
هادي .



۱۷ - الدرس السابع عشر

بَ	تَ	ثَ	جَ	حَ	خَ	دَ
ذَ	رَ	زَ	سَ	شَ	صَ	ضَ
طَ	ظَ	عَ	غَ	فَ	قَ	كَ
نَ	مَ	نَ	هَ	وَ	یَ	
بَرَزَ	تَرَكَ	ثَقَبَ	جَمَعَ	حَشَدَ		
خَرَجَ	دَرَسَ	ذَكَرَ	رَكَزَ	زَجَرَ		
سَكَبَ	شَكَرَ	صَرَفَ	ضَرَبَ	طَلَبَ		
ظَهَرَ	عَبَسَ	غَلَبَ	فَتَحَ	قَبَضَ		
كَتَبَ	لَمَعَ	نَصَرَ	هَرَبَ	وَعَدَ	يَفَعُ	

شکر سامی عملِ راجی . کسرَ لافی قلمَ  
راضی . کتبَ ناجی فی داری . خراجَ یاسین .  
دخَلَ ہارون . طلبَ ساری یاقوت .  
فتحَ سابا حانوتَ جاری . صرفَ کافور  
مالَ شاہین . ہربَ توما . ظہرَ قانونِ قاسی .  
قطعَ ذیبَ یدَ جاری . عبسَ جمال فی دار  
نوری . کسرَ فریدَ عصا سلیم . نامَ صلاح  
فی روہین . فتحَ وجیہ بابَ داری .



۱۸ — الدرس الثامن عشر

بِ	تِ	ثِ	جِ	حِ	خِ	دِ
ذِ	رِ	زِ	سِ	شِ	صِ	ضِ
طِ	ظِ	عِ	غِ	فِ	قِ	كِ
لِ	مِ	نِ	هِ	وِ	یِ	
بِرَازِ	تِلَالِ	ثِمَارِ	جِبَالِ	حِبَالِ		
خِرَافِ	دِفَاعِ	ذِمَامِ	رِحَابِ	زِمَامِ		
سِنَانِ	شِهَابِ	صِرَاطِ	ضِرَارِ	طِرَادِ		
عِتَابِ	غِرَارِ	فِرَاقِ	قِتَالِ	كِتَابِ		
لِجَامِ	مِثَالِ	نِبَالِ	هَشَامِ	وِفَاقِ		

سَقَطَ لِجَامِ حِصَانِي . بِلَالِ كَانِ فِي دَارِي .

شِهَابِ فِي دَارِ هِشَامِ . سَمِعَ رَاجِي كَلَامَ رِحَابِ .

حَضَرَ عَادِلَ عِتَابِ ضِرَارِ . شَهِدَ سِنَانَ طِرَادِ

فَارِسَ جِيرَانِي نِيَامِ . رِحَابِ ضِرَارِ وَاسِعِ

وَالِدِي ذَاقَ سَمَكَ يَافَا . رَكِبَ صَابِرَ فَرَسِ

شَاكِرِ . نَقَلَ جَابِرُ كِتَابَ عَامِرِ .



۱۹ - الدرس التاسع عشر

و

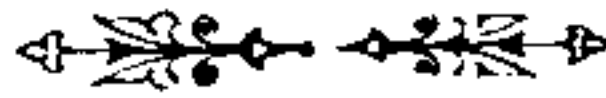
و	و	و	و	و	و	و
د	خ	ح	ج	ث	ت	ب
و	و	و	و	و	و	و
ض	ص	ش	س	ز	ر	ذ
و	و	و	و	و	و	و
ك	ق	ف	غ	ع	ظ	ط
		و	و	و	و	و
		ي	هـ	ن	م	ل

و	و	و	و	و
حسام	جمان	ثلوج	تراب	براق
و	و	و	و	و
زعاف	رخام	ذباب	دخان	خدود
و	و	و	و	و
طبول	ضيوف	صدور	شطوط	سقوف



ظُهورُ عِیونِ غُیومِ فُنونِ قُرُونِ  
كُرُومِ لُیوْثِ مُلوْكَ نَسورِ وُعودِ  
یُقَالُ .

حُسَامِی قَاطِعِ . لَا دُخَانَ بِلا نَارِ .  
عِیونِ جَارَاتِنَا سُودِ . مُلوْكَ . بِلا دِهِمِ كَثِیرونِ .  
ظُهورُ جِیَادِنَا .



۲۰ - الدرس العشرون

السكون عدم الحركة والأنسب

الأ ترسم علامته إلا حين الالتباس

رَاقِبٌ	ذَهَبَتْ	يُشْمِرُ	يَجْمَعُ	يَحْتَلِمُ
يَخْرُجُ	نَذَهَبَ	زُرُ	يَزْعُمُ	يَسْكُتُ
يَشْكُرُ	يَصْبِرُ	يَضْرِبُ	يَطْمَعُ	يَظْلِمُ
يَعْمَلُ	يَغْنَمُ	يَفْتَحُ	يَقْلِبُ	يَكْتُبُ
يَلْعَبُ	يَمْشِي	يَنْعَمُ	يَهْمِسُ	يُدِيرُ

رَاقِبٌ نَفْسَكَ قَبْلَهَا يَنْتَقِدُكَ غَيْرُكَ .

زِنْ كَلَامَكَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ .

أَحْبِبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ . لَا تَتْرُكْ صَدِيقَكَ

وَقْتُ ضَيْقِهِ . مَنْ يَخْدِمُ قَوْمَهُ يَسُدُّ .

تَمْرِينٌ عَلَى أَحْرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَخْرَجِ

نَبَتْ نَبَطٌ . تَمَّرَ طَمَّرٌ . قَطَرَ قَطْرٌ . رُتِبَ

رُطِبَ . خَبَطَ خَبَتٌ . طِينٌ تِينٌ . ثَلِبَ سَلِبٌ

صَلِبٌ . حَرَثَ حَرَسٌ حَرَصٌ . نَشَرَ نَسَرَ نَصَرَ

دَرَسَ ضَرَسَ . مَدَدَ مَضَضَ . هَدَمَ هَضَمَ .

بَادَ بَاضٌ . عَدَدَ عَضَلٌ . ذَلِيلٌ زَلِيلٌ ظَلِيلٌ .

نَذَرَ نَزَرَ نَظَرَ . ظَلَفَ ذَلَفَ زَلَفَ . سَبَكَ

سَبَقَ . كَدَرَ قَدَرَ . زَكِيٌّ رَقِيقٌ شَرِكٌ

شَرِقٌ . كَانُونَ . قَانُونَ .

۲۱ — الدرس الواحد والعشرون

التَّنْوِينُ أَوْ الْحَرَكَاتُ الْمُضَاعَفَةُ

تَنْوِينُ النَّصْبِ

اَ = اِ = اِ : كِتَابًا = كِتَابِنَ

بَابًا زَيْتًا لَيْثًا بُرْجًا مِلْحًا

كُوخًا وَرْدًا فَلْدًا دِيرًا كَرَزًا

دَرْسًا فِرَاشًا رَصَاصًا رِيَاضًا مَشْطًا

وَاعْظًا نَبْعًا زَاغًا غِلَافًا رَفِيقًا

مَلِكًا عَسَلًا قَوْمًا وَزَنَانًا تَيْهًا جَرِيًا

سَمِعْتُ حَدِيثًا مُفِيدًا . دَخَلْتُ كَرَمًا  
وَاسِعًا . بَنَيْتُ كُوخًا صَغِيرًا . شَرِبْتُ لَبَنًا  
وَعَسَلًا . قَابَلْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَرَسًا جَمِيلًا .



۲۲ — الدرس الثانی والعشرون

تَنْوِينُ الرَّفْعِ

\_\_\_\_\_ = ن : جَبَلٌ = جَبَلٌ

ضَبَابٌ    بَيْتٌ    كَرَفَتْ    سِرَاجٌ    رِيحٌ

صُرَاخٌ    عَيْدٌ    مَعَادٌ    نَوْرٌ    جَوَزٌ

شَمْسٌ    عَطَشٌ    قَفَصٌ    رَوْضٌ    بَلَاطٌ

غَيْظٌ    زَرْعٌ    صَمْعٌ    وَقْفٌ    بَرْقٌ

شَرَكٌ    لَيْلٌ    نَوْمٌ    بُسْتَانٌ    رَمِيٌ

عِنْدِي سِرَاجٌ مُنِيرٌ . ظَهَرَ كِتَابٌ جَدِيدٌ .

فِي بَسْتَانٍ جَارِنَا جَوْزٌ وَلَوْزٌ وَتَيْنٌ وَعِنَبٌ .

عِنْدَهُ دِرْعٌ وَزَرْدٌ وَرُمَحٌ . لِبْنَانٌ جَبَلٌ جَمِيلٌ .



۲۳ - الدرس الثالث والعشرون

تَنْوِينُ الْجَرِّ

قَمَرٌ = قَمْرٌ : ن = ن

دَرْبٌ تَوْتٌ وَارِثٌ زَوْجٌ بَلْحٌ

فَرَّخٌ جَيِّدٌ فَوْلَانٌ بَكْرٌ لَوْزٌ

دَرْسٌ بَطْشٌ مَعْصٌ مَرِيضٌ رِبَاطٌ

قَيْظٌ دِرْعٌ مَبْلَغٌ عَفِيفٌ رَفِيقٌ

شَبَكٌ جَمَلٌ كَلَامٌ كَانُونٌ سَاهٌ

دَلْوٌ ظَنِي



رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ طَوِيلٍ . غَرِقَتْ فِي نَهْرٍ

عَمِيقٍ . مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ . نَعِيمٌ لَاهٍ

وَسَاهٍ عَنْ دَرَسِيهِ .



۲۴ - درس الرابع والعشرون

أَلْهَمَزَةٌ

أ أَخَذَ إِسْتَمَعَ يَسْأَلُ إِسْأَلَ

أَسْوَدُ مَلَجَأٌ إِقْرَأْ

و رُوِسَ لَيُّومَ يَلْأُومَ رَوَّوْمَ

ي فِتْيَةٌ فِئَاتٌ يَبْطِيءُ سَيْمٌ

حَائِطٌ صَائِبٌ زَائِرٌ بَيْرٌ

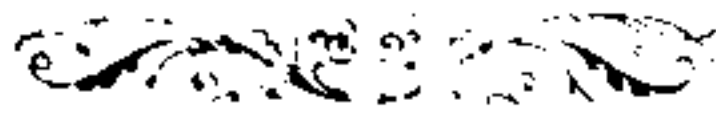
ذَيْبٌ أَرْجِيءُ

أَضِيءُ      يَسُوءُ      ضَوْءُ      شَيْءُ  
عِبَاءَةٌ      ضِيَاءٌ      هَوَاءٌ

فِي كَأْسِ أَحْمَدَ مَاءٍ . أَكَلَ أَكْرَمُ عَشَاءَهُ

أَخْوَالُ أَشْعَبَ لِيَامٍ . عَمَاءُ عَلْمَانَا بِيضُ .

بُرُءُ قَرَيْتِكُمْ عَذْبٌ وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مَائِهِ .



٢٥ — الدرس الخامس والعشرون

الْأَلِفُ الْمَقْصُورَةُ أَوْ الْإِلِفُ بِصُورَةِ الْيَاءِ

ي بَنَى = بِنَا

شَوَى رَمَى سَقَى بَكَى عَلَى

مَتَى مَضَى جَرَى إِلَى تَقَوَى سَلَوَى

شَكْوَى حَيَارَى يَتَامَى مَأْوَى أَهْلَى

أَشْهَى أَبْهَى مَعْنَى مَشْوَى مَوْسَى

عَيْسَى مُصْطَفَى

غَزَا رَجَا عَلَا شَفَا دَعَا

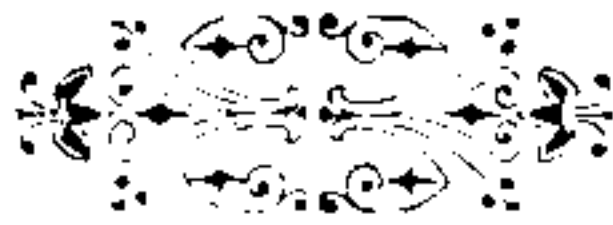
عَصَا سَمَا نَجَا رَحَا يَحْيَا

أَلْقِ عَصَاكَ يَا مُوسَى . مَتَى جَرَى حَدِيثُ

عِيسَى . أَطْعَمَ مُصْطَفَى يَتَامَى قُرَاكُمْ وَمَضَى

فِي سَبِيلِهِ . رَأَيْتَهُمْ حَيَارَى بَعْدَ مَوْتِ

عَمِيدِهِمْ .



۲۶ — الدرس السادس والعشرون

التاء المربوطة

ة تية = ت : شجرة = شجرت

دواة بقرة نواة هبة ساعة

شبكة مسطرة ريشة قرية مدينة

حكاية شاة مشكاة صلاة زكاة

جمعة مادبة ماذنة عظة

بقرة حلوب . إشتري والدي شاة

ونعجة . إنه كريشة طائرة . سمعت حكاية

مفيدة . صلاة مقبولة ودعوة مستجابة .

۲۷ - الدرس السابع والعشرون

الشَّدَّةُ

شَدَّ = شَدَدٌ . صَيَّادٌ = صَيَادٌ

صَبَّ . فَتَّاحٌ . بَثَّ . حَجَّ . لَجَّامٌ

فَنَخَّ . حَدَّادٌ . شَدَّ . زَرَّ . عَزَّ

رَسَّامٌ . عَشَّ . قَصَّ . عَضَّ . عَطَّارٌ

حَظَّ . دَعَمَّ . دَعَّ . تَفَّاحٌ . دَقَّ

دُكَّانٌ . ذَلَّ . ذَمَّ . مَنَّ . سَهَّلَّ

عَوَّدَ . بَيْنَ .

لَا تَقْبَلُ ذُلًّا . أَحَبُّ أَخِي حُبًّا جَمًّا .

أَدْعُو رَبِّي سِرًّا وَجَهْرًا . لَا تُحَاوِلْ غَشًّا .

لَا تُسَبِّبْ لغيرِكَ ضُرًّا .

٢٨ — الدرس الثامن والعشرون

— = ا : آ = أ اب

آبارٌ	آمينٌ	آدابٌ	آمالٌ	آكلٌ
قرآنٌ	آذانٌ	آذارٌ	آدمٌ	آراءٌ
آجالٌ	مرآةٌ	ماكلٌ	آلةٌ	آخذٌ
مآلٌ	مآزقٌ	مآتمٌ	آخرٌ	مآتمٌ
مآلانٌ	ظمانٌ	مآءٌ	آباءٌ	مآثرٌ

لي آمالٌ كثيرةٌ . ألمرءُ مرآةٌ أخيه .

قرآنٌ كريمٌ . آجالٌ محدودةٌ .



٢٩ - الدرس التاسع والعشرون

همزة القطع

أ ا ا

أَبُ أَخٌ أُخْتُ إِمَامٌ إِنْسَانٌ إِنْأَى

أَنْتَ أَنْتُمْ أَوْ مِنْ أُرَاقِبُ إِقْبَالٌ .

أَيْنَ أَقَامَ أَسْعَدُ وَأَوْلَادُهُ ؟ أَكَلَ أَبِي

لَحْمَ أَرَنْبٍ . أَعْرِفُ أَسْرَارَ أَخِي . أَكْرَمَ

بِهِ مِنْ أَمِيرٍ . إِيْمَانُهُ صَادِقٌ . خَدَعَ

إِبْلِيسُ أَبَانَا آدَمَ . أَنْتَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ

أَخِيكَ . أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِي .

٣٠ - الدرس الثلاثون

همزة الوصل

أ ا إ آ

أَنْصَرَ أَعْلَمَ أَخْرَجَ أَحْسِبُ الْعَبَّ

اجْتَمَعَ اسْتَعْلَمَ

ابْنُ ابْنَةُ امْرُؤِ امْرَأَةٍ اِثْنَانِ

اِثْنَانِ اسْمُ أَيْمٍ

إِفْرَاحُ يَا خَالِدُ يَا خَالِدُ أَفْرَاحُ إِذْهَبْ

يَا مَاجِدُ يَا مَاجِدُ أَذْهَبُ عَقِدْ فِي دَارِي

اجْتِمَاعُ نَعْمَانُ ابْنُ خَالِي قَامَتِ ابْنَتِي

يَا حَسَنُ أَقْرَأْ دَرْسَكَ مَا أَسْمُكَ

يُوسُفُ ابْنُ عَمِّي هِنْدُ ابْنَةُ جَارِنَا

٣١ - الدرس الواحد والثلاثون

أَلْحُرُوفُ الْقَمَرِيَّةُ

وَهِيَ الَّتِي تَظْهَرُ مَعَهَا أَلْ

ب ج ح خ ع غ ف  
ك ل م ه و ي

الأختُ والأبُ  
الجوادُ والأمُ  
الغيمُ والخرُوفُ  
المنالُ والقمرُ  
أهلُها الولدُ والكتابُ  
اليدُ

يَدُ الْإِنْسَانِ مِفْتَاحُ الْبَابِ . سَرِجُ الْجَوَادِ .  
لِجَامُ الْحِصَانِ . جَفْنُ الْعَيْنِ . كِتَابُ الْوَلَدِ .  
ضَوْءُ الْقَمَرِ . مَجْرَى الْهَوَاءِ . ظَاهِرُ الْيَدِ .

ج ١ (٤)

۳۲ - الدرس الثانی والثلاثون

أَلْحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ

وَهِيَ الَّتِي لَا تَظْهَرُ مَعَهَا أَلٌ

ت ث د ذ ر ز س

ش ص ض ط ظ ل ن

أَلٌ - تين : أَلْتَيْنِ = أَلْتَيْنِ

أَلْتَوْتُ أَلْتَمَرُ أَلْتَمَعُ أَلْتَيْبُ

أَلْرُمَانُ أَلزَّادُ أَلسَّمَكُ أَلشَّمْسُ

أَلصَّيْفُ أَلضَّيْفُ أَلطَّيْلُ أَلظُّيُ

أَللَّحْمُ أَلنَّارُ .

نُورُ الشَّمْسِ . فَصُّ التَّاجِ . قَرْنُ الثَّوْرِ .

مَجِيبُ الدُّعَاءِ . ذَنْبُ الذَّنْبِ . يَدُ الرَّجُلِ .

صَوْتُ الزَّمْرِ . عَيْنُ الظُّبِي .



٣٣ - الدرس الثالث والثلاثون

تَمْرِينٌ عَلَى الْحُرُوفِ الْقَمَرِيَّةِ وَالشَّمْسِيَّةِ

الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحَسَبَانِ .

الْصَّمْتُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ .

السِّنُورُ الصِّيَاحُ لَا يَصْطَادُ شَيْئًا .

الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيغُ .

الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاءٌ عَلَيْهِ .

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

الْقُوَّةُ بِالْإِتِّحَادِ .

الْخَيْرُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ .

الْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ .

الْحَسُودُ لَا يَسُودُ .

عَصْفُورٌ فِي الْيَدِ ، وَلَا عَشْرَةٌ عَلَى الشَّجَرَةِ .

الِدِيكَ الْفَصِيحُ مِنَ الْبَيْضَةِ يَصِيحُ .



۳۴ - الدرس الرابع والثلاثون

مَا يَقْرَأُ مِنْ الْحُرُوفِ وَلَا يُكْتَبُ

اللَّهُ = اللّٰه = إله = إله

هَذَا = هاذا = هذه = هاذه

ذَلِكَ = ذالك = أولئك = أولائك

هَذَانِ = هاذان = هؤلاء = هاؤلاء

هَهُنَا = ها هنا = لَكِنْ = لا كِن

الرَّحْمَنُ = الرّحمان = السَّمَوَاتُ = السماوات

هَارُونَ = هارون = إِبْرَاهِيمُ = إبراهيم

إِسْحَاقُ = إسحاق = طَاهَا = طاها

إِسْمَاعِيلُ = إسماعيل = يَسِينَ = ياسين

هَكَذَا = ها كذا = الْحَارِثُ = الحارث



۳۵ - الدرس الخامس والثلاثون

مَا يُكْتَبُ مِنَ الْحُرُوفِ وَلَا يُقْرَأُ

أُولَئِكَ = الْأَيْكَ

أُولُو = أَلُو

أَوْلَاءُ = أَلَاءُ

أُولَى = أَلَى

أُولَاتُ = أَلَاتُ

مِائَةٌ = مِئَةٌ

عَمْرُو = عَمْرُ

أَنَا = أَنَا

كَتَبُوا = كَتَبُوا

٣٦ - الدرس السادس والثلاثون

تَقْسِيمُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ

تَقْسَمُ حُرُوفُ الْهَجَاءِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ إِلَى

شَمْسِيَّةٍ وَقَمَرِيَّةٍ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ .

وَتَقْسَمُ إِلَى حُرُوفِ اللَّثَّةِ وَهِيَ :

ث ظ ذ

وَإِلَى حُرُوفِ الْحَلْقِ وَهِيَ :

ح خ ع غ ه أ آ إ

وَإِلَى حُرُوفِ اللَّهَاءِ وَهِيَ :

ق ك

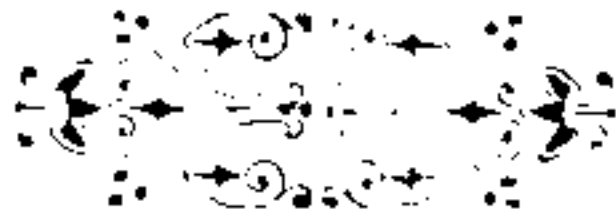
وَإِلَى حُرُوفِ الشَّفَةِ وَهِيَ :

ب م ف و ي

وَإِلَى حُرُوفِ اللِّسَانِ وَهِيَ :

ت ج د ر ز س

ش ص ض ط ل ن



۳۷ - الدرس السابع والثلاثون

جدول الحروف الهجائية

ا	ألف	ز	زاي	ق	قاف
ب	باء	س	سين	ك	كاف
ت	تاء	ش	شين	ل	لام
ث	ثاء	ص	صاد	م	ميم
ج	جيم	ض	ضاد	ن	نون
ح	حاء	ط	طاء	ه	هاء
خ	خاء	ظ	ظاء	و	واو
د	دال	ع	عين	لا	لام ألف
ذ	ذال	غ	غين	ي	ياء
ر	راء	ف	فاء		

۳۸ - الدرس الثامن والثلاثون

التَّنْقِيطُ أَوْ التَّرْقِيمُ

- ۱ - الشُّوْلَةُ وَرَسْمُهَا هَكَذَا ،
- ۲ - الشُّوْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ وَرَسْمُهَا هَكَذَا ؛
- ۳ - النُّقْطَةُ وَرَسْمُهَا هَكَذَا .
- ۴ - عَلَامَةُ التَّوْضِيحِ وَرَسْمُهَا هَكَذَا :
- ۵ - عَلَامَةُ الْإِسْتِفْهَامِ وَرَسْمُهَا هَكَذَا ؟
- ۶ - عَلَامَةُ الْإِنْفِعَالِ وَرَسْمُهَا هَكَذَا !

أَمْثِلَةٌ عَلَى التَّنْقِيطِ

يَا وَالدُّ ، إِحْتَرِمُ نَفْسَكَ .

أَلِكِتَابُ خَيْرٌ جَلِيسٍ ، وَالْعِلْمُ خَيْرٌ أَنْبِيسٍ .

كُنْ صَادِقًا ؛ فَإِنَّ الْكَذُوبَ لَا يُوثِقُ بِكَلَامِهِ .

خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَوَدَّ ؛ وَلَمْ يُطَّلْ فِيمَلِّ .

رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تَدْرِكُ .

فُصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ : الصَّيْفُ ،

وَالْخَرِيفُ ، وَالشِّتَاءُ ، وَالرَّبِيعُ .

مَنْ حَفِظَ الدَّرْسَ ؟

مَا أَحْسَنَ الْمَعْرُوفِ !

٣٩ - الدرس التاسع والثلاثون

الأعداد

١	واحد	١١	أحد عشر	٢١	واحد وعشرون
٢	إثنان	١٢	إثنا عشر	٣٠	ثلاثون
٣	ثلاثة	١٣	ثلاثة عشر	٤٠	أربعون
٤	أربعة	١٤	أربعة عشر	٥٠	خمسون
٥	خمسة	١٥	خمسة عشر	٦٠	ستون
٦	ستة	١٦	ستة عشر	٧٠	سبعون
٧	سبعة	١٧	سبعة عشر	٨٠	ثمانون
٨	ثمانية	١٨	ثمانية عشر	٩٠	تسعون
٩	تسعة	١٩	تسعة عشر	١٠٠	مائة
١٠	عشرة	٢٠	عشرون	١٠٠٠	ألف

٤٠ — الدرس الأربعةون

قَطَّيْتُ

قَطَّيْتُ صَغِيرَةً وَأَسْمَهَا نَمِيرَةً

شَعْرُهَا جَمِيلٌ ذَيْلُهَا طَوِيلٌ

لَعِبَهَا يَسْلِيٌّ وَهِيَ لِي كَظَلِّي

تُظْهِرُ الْمَهَارَةَ كَيْ تَصِيدَ فَاَرَةً



٤١ - الدرس الحادي والأربعون

لَعِبَةُ الْكُرَّةِ

أَنْتِ الْكُرَّةُ      كَالسُّكَّرَةِ

هَذِي يَدِي      هِيَ أَصْعَدِي

كُرَّتِي أَتَمَعِي      قَوْلِي مَعِي

يَحْيَا الْوَطْنَ      طُولَ الزَّمَنِ

سَامِي الْعِلْمِ      بَيْنَ الْأُمَمِ

٤٢ - الدرس الثاني والأربعون

الضَّفْدَعَةُ

ضَفْدَعَةٌ فِي الْغَدْرَانِ

صَاحَتْ شَبَّتْ كَالْغَرَبَانِ

ضَجَّتْ لَمَّا نَامَ النَّاسُ

وَاشْتَدَّتْ أَوْجَاعُ الرَّاسِ

يَا وَيْلِي مِنْهَا يَا وَيْلِي

أَزَعَجْتَنِي طُولَ اللَّيْلِ

٤٣ - الدرس الثالث والأربعون

## أَوَالِدَانِ

أَوَالِدَانِ كِلَاهُمَا تَعِيبَا عَلَيَّ مِنَ الصِّغَرِ

فَتَشْكُرِي وَإِطَاعَتِي لَهُمَا الْجَزَاءُ بِلَا ضَجْرٍ

وَمَدَى الْحَيَاةِ مَحَبَّتِي وَأَحَازِرُنْ سَبَبَ الْكَدْرِ

أَمَّا الْجَمِيلُ فَأَيْنِي سَارُدُهُ عِنْدَ الْكِبَرِ

٤٤ - الدرس الرابع والأربعون

الترتيب والنظام

إِنَّ الَّذِي يَرْتَبُ مَتَاعَهُ لَا يَتَعَبُ

فَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعٍ أَعَدَّهُ

مَتَى يَعُدُّ إِلَيْهِ يَجِدُهُ فِي يَدَيْهِ

مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ يَجْهَدُهُ وَلَا زَمَانَ يَفْقِدُهُ

حَسَنُ نِظَامِ الْعَمَلِ يَضْمَنُ نَيْلَ الْأَمَلِ

٤٥ - الدرس الخامس والأربعون

مَحَبَّةُ الْوَالِدَيْنِ

إِنِّي طِفْلٌ صَغِيرٌ      لِأَبِي حَيٍّ وَأُمِّي  
فَأَبِي يَعْنِي بِرُوحِي      وَتَزِيلُ الْأُمَّ غَمِّي  
وَهِيَ كَمَ قَاسَتْ عَنَاءً      فِيَّ كَيْ يَسْلَمَ جَسْمِي  
لِذَهَابِي وَإِبَابِي      وَغِذَائِي وَلِنَوْمِي  
وَأَبِي بِالْعِلْمِ رَبَّابِي      لِكَيْ يَحْسُنَ فَهْمِي  
يَا إِلَهِي أَحْفَظْهُمَا لِي      مَعَ أَحِبَّابِي وَقَوْمِي

٤٦ - الدرس السادس والأربعون

طَيَّارَتِي

طَيَّارَتِي طَيْرِي كَمَا تَعْلَوُ الطُّيُورُ فِي السَّمَاءِ  
طَيَّارَتِي لَوْلَاكَ مَا كَانَ ابْتِهَاجٌ لِلنَّفُوسِ  
أَلْوَانُهَا لَطِيفَةٌ أَضْلاَعُهَا نَحِيفَةٌ  
أُورَاقُهَا خَفِيفَةٌ عَالِيَةٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ  
مِيزَانُهَا قَدِ اسْتَوَى وَذَيْلُهَا قَدِ اتَّوَى  
تَمَّائِلَتْ مَعَ الْهَوَا كَمَا تَمَّائِلَ الْعُرُوسُ  
أُرْخِي لَهَا وَأَسْحَبُ أَجْرِي وَلَسْتُ أَتَعَبُ  
أَلْهُو بِهَا وَالْعَبُّ مِنْ بَعْدِ إِمَامِ الدَّرُوسِ

٤٧ - الدرس السابع والأربعون

الْحَمَامَةُ وَالنَّمْلَةُ

عَطِشَتْ حَمَامَةٌ مَرَّةً ، فَاتَتْ إِلَى نَهْرٍ مَاءٍ

فَشَرِبَتْ . وَكَانَ بِقُرْبِهَا نَمْلَةٌ وَقَعَتْ فِي الْمَاءِ ،

وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ؛ فَلَمَّا رَأَتْ الْحَمَامَةَ

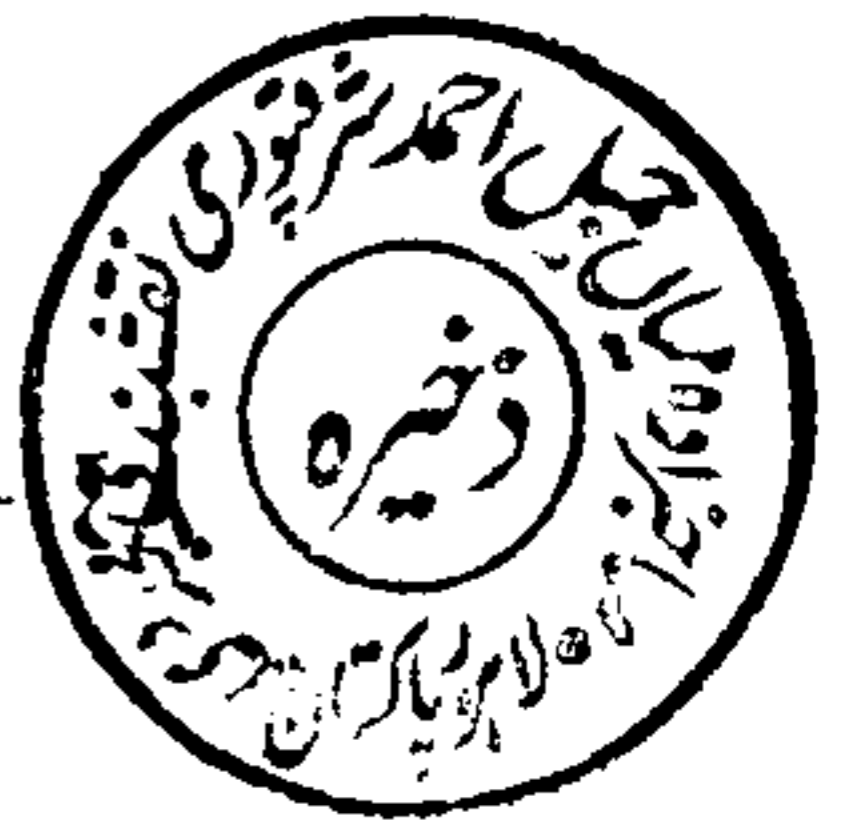
اسْتَعَاثَتْ بِهَا . فَرَمَتْ لَهَا الْحَمَامَةُ تِبْنَةً

فِي الْمَاءِ ، فَانجَتِ مِنَ الْمَوْتِ ؛ وَإِذَا بِصَيَّادٍ

خَرَجَ عَلَى الْحَمَامَةِ ، فَوَتَرَ قَوْسَهُ لِيَقْتُلَهَا ؛

فَعَضَّتِ النَّمْلَةُ رِجْلَ الصَّيَّادِ ، فَالْتَفَتَ

مِنَ الْأَمِّ وَتَخَلَّصَتِ الْحَمَامَةُ .



— الدرس الثامن والأربعون

الأسد والفأرة

يُحْكِي أَنَّ فَاؤَرَةً مَرَّتْ عَلَيَّ وَجِهَ اسَدٍ ،  
فَغَضِبَ اسَدٌ وَهَمَّ بِقَتْلِهَا .  
فَقَالَتْ لَهُ بِتَدَلُّلٍ وَخَضُوعٍ : أَرْجُوكَ أَنْ  
تَعْفُو عَنِّي الْآنَ ، وَأَنَا أُكَافِئُكَ عَلَيَّ هَذَا  
الْجَمِيلِ . فَعَفَا عَنْهَا مُسْتَهْزِئًا بِدَعْوَاهَا أَنَّهَا  
تُكَافِئُهُ .

ثُمَّ مَرَّتِ الْيَوْمَ ، وَصَادَفَ أَنَّ اسَدًا  
سَقَطَ فِي شَرَكِ صَيَّادٍ ، فَاسْرَعَتْ الْفَاؤَرَةُ  
إِلَى انْقَاذِهِ وَفَاءً بِوَعْدِهَا ، وَأَخَذَتْ تَقْرِضُ



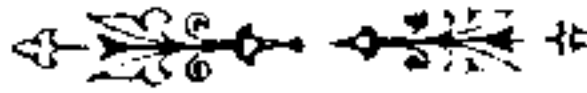
الْحَبْلِ بِأَسْنَانِهَا حَتَّى قَطَعَتْهُ وَتَخَلَّصَ الْأَسَدُ .

فَقَالَتْ لَهُ : لَقَدْ أَنْقَذْتُكَ مَعَ ضَعْفِي مِنْ

خَطَرٍ ، تَعَجِزُ بِنَفْسِكَ عَنِ الْخَلَاصِ مِنْهُ .

أَيُّهَا الْأَسَدُ الْعَظِيمُ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَحْتَقِرَ بَعْدَ

الآنَ صَغِيرًا .





مبَادِي

# الضَّاعَةُ الْفَرَسِيَّةُ

الجزء الثاني



للمدارس الابتدائية

تأليف

شَرِيفُ النَّشَاشِي

مدير المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس سابقا  
ومساعد مفتش المعارف في لواء الجليل بحيفا

( الطبعة الأولى ) ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م

حقوق الطبع والنقل محفوظة للناشر

منطبعة المعارف بدمشق

59918

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَلَقٍ . إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ .  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
الطَّاهِرِينَ .

أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ سِلْسِلَةٌ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ .  
وَضَعْتُهَا لِأَجْلِ الْقِرَاءَةِ فِي الصُّفُوفِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ الدُّنْيَا  
( فَجَعَلْتُ الْأَوَّلَ مِنْهَا لِلْسَّنَةِ الْأُولَى ، وَالثَّانِي لِلْسَّنَةِ  
الثَّانِيَّةِ ، وَالثَّلَاثَ لِلْسَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، فِي الْمَدَارِسِ

الْإِبْتِدَائِيَّةُ فِي فَلَسْطِينِ) وَسَمَّيْتُهَا « مَبَادِي الْقِرَاءَةِ  
 الْفَرِيدَةِ » لِتَكُونَ مُرَقَّاةً لِلْبَادِي إِلَى سِلْسِلَةِ  
 الْقِرَاءَةِ الْفَرِيدَةِ . وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَكُونَ  
 أَكْثَرُهَا مِنَ الْأَقْوَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَرِيمَةِ لِتَمَكَّنَ  
 فِي النَّشْءِ الْعَرَبِيِّ الْمَلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْخَالِصَةَ :  
 مَلَكَةَ الْكَلَامِ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرِ . وَلِيَتَمَكَّنَ فِيهِمْ ،  
 مِنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِمْ ، حُبُّ قَوْمِهِمْ : فَمَنْ أَحَبَّ  
 لِقَتَّهُ ، فَقَدْ أَحَبَّ قَوْمَهُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ  
 الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ

شريف النسائي

۱ - مِنْ أَقْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ  
فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ  
يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ،  
وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ  
صِدِّيقًا .

وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي  
إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ .  
وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ  
حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا .

٢ - نِعْمَ مَا أَدَّبَكَ أَهْلُكَ

خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ،  
يُرِيدُ مَنْزِلَهُ ، وَهُوَ وَحْدَهُ .

فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَمَشَى إِلَى  
جَانِبِهِ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا غُلَامُ ؟  
قَالَ : صَلَاحُكَ وَفَلَاحُكَ . رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحْدَكَ  
فَقُلْتُ أَقِيكَ بِنَفْسِي ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ إِنْ طَارَ  
بِجَانِبِكَ مَكْرُوهٌ .

فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ ، وَمَشَى مَعَهُ إِلَى  
مَنْزِلِهِ . ثُمَّ دَعَا بِمَالٍ ، فَدَفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ .  
وَقَالَ : اِسْتَنْفِقْ هَذَا ، فَنِعْمَ مَا أَدَّبَكَ أَهْلُكَ !



۳ - وَيَحْكُ مَا أَقْضَاكَ !

خَرَجَ أَسَدٌ وَذَيْبٌ وَثَعْلَبٌ يُتَّصِدُونَ ،  
فَاصْطَادُوا حِمَارَ وَحْشٍ وَغَزَالَ وَأَرْنَبا .

فَقَالَ الْأَسَدُ لِلذَّيْبِ : اِقْسِمْ بَيْنَنَا هَذَا .

فَقَالَ : الْحِمَارُ لِلْمَلِكِ ، وَالغَزَالُ لِي ،

وَالأَرْنَبا لِلثَّعْلَبِ .

فَرَفَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً ، فَإِذَا

هُوَ مُجَدَّلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ لِلثَّعْلَبِ : اِقْسِمْهَا .

فَقَالَ : الْحِمَارُ يَتَغَدَّى بِهِنَّ الْمَلِكُ ، وَالغَزَالُ

يَتَغَدَّى بِهِ ، وَالأَرْنَبا بَيْنَ ذَلِكَ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : وَيْحَكَ مَا أَقْضَاكَ ! مَنْ عَلَيْكَ  
هَذَا الْقَضَاءُ ؟

قَالَ : رَأْسُ هَذَا الذِّئْبِ .

۴ - الرَّجُلُ وَالظَّرِيفُ

كَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الْجُمَّازِ أَكْثَرَ مِنْ  
ثَلَاثَةِ لَيِّقِهِ .

فَدَعَا ثَلَاثَةً ، فَجَاءَهُ سِتَّةٌ ، وَقَرَعُوا الْبَابَ ،

وَوَقَفُوا عَلَى رِجْلِ . فَعَدَّ أَرْجُلَهُمْ مِنْ خَلْفِ

الْبَابِ . فَلَمَّا حَصَلُوا عِنْدَهُ قَالَ : أَخْرُجُوا عَنِّي .

فَأَنَّمَا دَعَوْتُ نَاسًا وَلَمْ أَدْعُ كَرَائِي .

## الغلامُ الفصيحُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِغُلَامٍ حَدَّثَ مِنْ

أَوْلَادِ الْعَرَبِ ، كَانَ يُحَادِثُنِي فَأَمْتَعَنِي بِفَصَاحَتِهِ

وَمَلَّاحَتِهِ : أَيَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِئَةُ أَلْفِ

دِرْهَمٍ وَأَنْتَ أَحْمَقُ ؟

قَالَ : لَا .

فَقُلْتُ : وَلِمَ ؟

قَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمُقِي جَنَائَةً

تَذْهَبُ بِمَالِي وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمُقِي .

ه - الصَّبِيُّ وَالنَّهْرُ

وَقَعَ صَبِيٌّ مَرَّةً فِي نَهْرٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ  
السِّبَاحَةَ ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْغَرَقِ ، فَاسْتَعَانَ  
بِرَجُلٍ ، كَانَ عَابِرًا فِي الطَّرِيقِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ،  
وَجَعَلَ يَلُومُهُ عَلَى نَزْوِلِهِ إِلَى النَّهْرِ .

فَقَالَ الصَّبِيُّ : يَا هَذَا ! خَلِّصْنِي أَوَّلًا مِنْ  
الْمَوْتِ ثُمَّ لِمَنِي .

---

أَيُّ أَوْلَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ : أَلَاكَ وَوَلَدُكَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قَالَ : الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبَرَ ، وَالْمَرِيضُ

حَتَّى يَبْرَأَ ، وَالْغَائِبُ حَتَّى يَأْتِيَ .

۶ - تُعَالَةُ وَالْحِمَارُ

أَتَى تُعَالَةَ يَوْمًا مِنْ الضَّوَّاحِي حِمَارُ

وَقَالَ إِنْ كُنْتَ جَارِي حَقًّا وَنِعْمَ الْجَارُ

قُلْ لِي فَإِنَّ كَيْبُ مَفَكَّرٌ مُحْتَارُ

فِي مَوَكِبِ الْأَمْسِ لَمَّا سِرْنَا وَتَسَارَ الْكِبَارُ

طَرَحْتُ مَوْلَايَ أَرْضًا فَهَلْ بِذَلِكَ عَارُ

وَهَلْ أَتَيْتُ عَظِيمًا فَقَالَ لَا يَا حِمَارُ

۷ - أُسَدٌ وَتَعْلَبٌ

شَاخَ أُسَدٌ وَضَعُفَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى شَيْءٍ  
مِنَ الْوُحُوشِ . فَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ لِنَفْسِهِ فِي  
الْمَعِيشَةِ . فَتَمَارَضَ وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي بَعْضِ  
الْمَغَاوِرِ . وَكَانَ كَلْبًا أَتَاهُ وَحْشٌ يَعُودُهُ ،  
إِفْتَرَسَهُ دَاخِلَ الْمَغَارَةِ وَأَكَلَهُ .

فَاتَى الثَّعْلَبُ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَغَارَةِ ،  
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ حَالُكَ يَا سَيِّدَ  
الْوُحُوشِ ؟

فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ : مَا لَكَ لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا  
الْحُصَيْنِ ؟

فَقَالَ لَهُ الشَّعْبُ : يَا سَيِّدُ ! قَدْ كُنْتُ  
عَوَّلْتُ عَلَى هَذَا . غَيْرَ أَنِّي أَرَى عِنْدَكَ آثَارَ  
أَقْدَامِ كَثِيرِينَ قَدْ دَخَلُوا ، وَلَا أَرَى أَحَدًا  
خَرَجَ مِنْهُمْ .

## ۸ - الْمَأْمُونُ وَالْغُلَامُ

دَخَلَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا بَيْتَ الدِّيَّوَانِ ، فَرَأَى  
غُلَامًا جَمِيلًا عَلَى أُذُنِهِ قَلَمٌ .

فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ؟

قَالَ : أَنَا النَّاشِيءُ فِي دَوْلَتِكَ ، الْمُتَقَلِّبُ فِي  
نِعْمَتِكَ ، الْمُؤَمِّلُ لِحِدْمَتِكَ ، الْحَسَنُ بْنُ رَجَائٍ

قَالَ الْمَأْمُونُ : أَحْسَنْتَ يَا غُلَامُ .  
وَبِالْإِحْسَانِ فِي الْبَدِيَّةِ تَتَفَاضَلُ الْعُقُولُ .  
ارْفَعُوا هَذَا الْغُلَامَ فَوْقَ مَرْتَبَتِهِ .

۹ - سَلْ غَيْرِي

حَكَى أَبُو عَلِيٍّ الرَّازِيُّ قَالَ : مَرَرْتُ  
بِصَبِيَّانٍ فِي طَرِيقِ الشَّامِ يَلْعَبُونَ بِالتُّرَابِ ،  
وَقَدْ ارْتَفَعَ الْغُبَارُ ، فَقُلْتُ : مَهَلًا قَدْ غَبَرْتُمْ .

فَقَالَ صَبِيٌّ مِنْهُمْ : يَا شَيْخُ ! أَيْنَ تَفِرُّ إِذَا  
هَمِلَ عَلَيْكَ التُّرَابُ فِي الْقَبْرِ ؟

فَغَشِيَ عَلَيَّ ، فَأَفَقْتُ وَالصَّبِيُّ قَاعِدٌ عِنْدَ  
رَأْسِي مَعَ الصَّبِيَّانِ يَبْكُونَ .



فَقُلْتُ لَهُ : أَعِنْدَكَ حِيلَةٌ فِي الْفَرَارِ مِنْ

الْتُّرَابِ ؟

قَالَ : أَنَا لَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ سَلْ غَيْرِي .

فَقُلْتُ : وَمَنْ غَيْرُكَ ؟

قَالَ : عَقْلُكَ .

۱۰ - الْكَلْبُ وَالطَّبْلُ

حُكِيَ أَنَّ كَلْبًا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ ، إِذَا سَمِعَ

صَوْتَ طَبْلٍ فِي مَكَانٍ ، يَذْهَبُ إِلَيْهِ .

وَيُظَنُّ أَنَّ فِيهِ عُرْسًا أَوْ وَلِيمَةً .

فَعَمِلَ النَّاسُ حِيلَةً عَلَى ذَلِكَ الْكَلْبِ .

وَتَوَاطَؤُوا بِأَنْ يَضْرِبُوا الطَّبْلَ فِي قَرِيَّتَيْنِ ،

كَلَّمَا أَتَى الْكَلْبُ إِلَى مَضْرَبِ الطَّبَلِ يُسَكَّتْ ،  
وَيُضْرَبُ فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى . فَفَعَلُوا ذَلِكَ .  
فَجَعَلَ الْكَلْبُ يَجْرِي بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ ، كَلَّمَا  
جَاءَ قَرْيَةً مِنْهُمَا ، أَسَكَّتُوا الطَّبَلِ وَضْرَبَ  
فِي الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى . وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى  
مَاتَ الْكَلْبُ جَائِعًا عَطْشَانًا .

۱۱ - جَدَّتِي

لِي جَدَّةٌ تَرَأْفُ بِي أَخْنِي عَلَيَّ مِنْ أَبِي  
فَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّانِي تَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبِي  
إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبْ  
مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَى مَشِيَّةِ الْمُؤَدَّبِ

غَضَبَانَ قَدْ هَدَدَ بِالضَّرْبِ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ  
فَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ غَيْرَ جَدَّتِي مِنْ مَهْرَبِ  
فَجَعَلْتَنِي خَلْفَهَا أَنْجُو بِهَا وَأُخْتِي  
وَهِيَ تَقُولُ لِأَبِي بِلَهْجَةِ الْمُؤَنَّبِ  
وَيُحُّ لَهَا وَيُحُّ لِهَذَا الْوَلَدِ الْمُعَذَّبِ  
أَلَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ كُنْتَ صَبِي

۱۲ - الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ

كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ عَشْرَةَ حَمِيرٍ، فَرَكَبَ  
وَاحِدًا مِنْهَا وَعَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ تِسْعَةٌ، فَنَزَلَ  
وَعَدَّهَا، فَإِذَا هِيَ عَشْرَةٌ.

ج ۲ (۲)

فَقَالَ : أَمْشِي وَأَرْجِحِ حِمَارًا ، خَيْرٌ لِي مِنْ  
أَنْ أَرْكَبَ وَأُخْسَرَ حِمَارًا . فَمَشَى حَتَّى كَادَ  
يَتَلَفُ ، إِلَى أَنْ بَلَغَ قَرِيَّتَهُ .

### الْمَرْأَةُ وَالذَّجَاجَةُ

كَانَ لِامْرَأَةٍ دَجَاجَةٌ ، تَبِيضُ فِي كُلِّ  
يَوْمٍ بَيْضَةً فِضَّةً .

فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : إِنْ أَنَا كَثُرْتُ عَظْمًا ،  
بَاضَتْ بَيْضَتَيْنِ .

فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَنْشَقَّتْ حَوْصِلَةَ الذَّجَاجَةِ  
فَمَاتَتْ .

### ۱۳ - تَأْدِيبُ الصَّغِيرِ

قَالَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا ،

سُرَّ بِهِ كَبِيرًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ ، غَمَّ حَاسِدُهُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسَهُ عَنْ أَدَبِ الصَّغِيرِ

رِ قَوَائِنِ شَكَا أَلَمِ التَّعَبِ

وَدَعِ الْكَبِيرَ وَشَانَهُ

كَبْرُ الْكَبِيرِ عَنْ الْأَدَبِ

## الضَّبْعُ وَالظَّبِيَّةُ

رَأَتْ الضَّبْعُ ظَبِيَّةً عَلَى حِمَارٍ فَقَالَتْ :  
أَرْدَفِينِي عَلَى حِمَارِكَ ، فَأَرْدَفْتَهَا .

فَقَالَتْ : مَا أَفْرَهُ حِمَارِكَ ! ثُمَّ سَارَتْ  
يَسِيرًا وَقَالَتْ : مَا أَفْرَهُ حِمَارَنَا !

فَقَالَتْ لَهَا الظَّبِيَّةُ : إِنزِلِي قَبْلَ أَنْ تَقُولِي :  
مَا أَفْرَهُ حِمَارِي ، وَمَا رَأَيْتُ أُطْمَعُ مِنْكَ .

## ١٤ — الشَّعْلَبُ وَأُمُّ الذَّبِّبِ

كَانَ ذَبُّهُ يَتَغَدَّى

فَجَرَّتْ فِي الزَّوْرِ عَظْمَهُ

الَّذِي لَمْ يَزِمْتَهُ الصَّوْمَ حَتَّى

فَجَعَتْ فِي الرُّوحِ جِسْمَهُ

فَأَتَى الثَّعْلَبُ يُبْكِي  
وَيُعْزِي فِيهِ أُمَّهُ

قَالَ يَا أُمَّ صَدِيقِي  
بِي مِمَّا بَكَ غَمَّهُ

فَأَصْبِرِي صَبْرًا جَمِيلًا  
إِنَّ صَبْرَ الْأُمِّ رَحْمَةٌ

فَأَجَابَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي  
كُلُّ مَا قَدْ قُلْتَ حِكْمَةٌ

مَا بِي الْغَالِي وَلَكِنْ  
قَوْلُهُمْ مَاتَ بَعْظُمُهُ

لَيْتَهُ مِثْلَ أُخِيهِ  
مَاتَ مُحْسُودًا بِتُخْمِهِ

۱۵ - اِتَّقِ اللّٰهَ

مَرَّ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ، بِرَاعٍ تَمْلُوكٍ ، وَمَعَهُ غَنَمٌ  
سَيِّدِهِ . فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَ أَمَانَتَهُ .

فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ ؟  
قَالَ الرَّاعِي : لَيْسَ هَاهُنَا رَبُّهَا .  
قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَقُولُ لَهُ أَنْ الذِّئْبَ أَكَلَهَا .  
فَقَالَ لَهُ الرَّاعِي : اِتَّقِ اللّٰهَ .  
فَسُرَّ ابْنُ عُمَرَ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ .  
وَشَعَرَ فِي نَفْسِهِ بِضَرُورَةٍ تَشْجِيعِ صَاحِبِهَا  
عَلَيْهَا . فَاشْتَرَى الرَّاعِي مِنْ سَيِّدِهِ وَأَعْتَقَهُ .  
وَاشْتَرَى الْغَنَمَ أَيْضًا وَوَهَبَهَا لَهُ .

599/8



۱۶ - أَرْنَبٌ وَتَعْلَبٌ

إِلْتَقَطَتْ أَرْنَبٌ تَمْرَةً ، فَاخْتَلَسَهَا التَّعْلَبُ

فَأَكَلَهَا . فَانْطَلَقَا يَخْتَصِمَانِ إِلَى الضَّبِّ .

فَقَالَتْ الأَرْنَبُ : يَا أَبَا حَسِبٍ ! أَتَيْنَاكَ

لِنَخْتَصِمَ إِلَيْكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا .

قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ .

قَالَتْ : إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً .

قَالَ : حُلْوَةٌ فَكُلِيهَا .

قَالَتْ : فَاخْتَلَسَهَا التَّعْلَبُ فَأَكَلَهَا .

قَالَ : لِنَفْسِهِ بَغَى الخَيْرِ .

قَالَتْ : فَلَطَمْتُهُ .

قَالَ : بِحَقِّكَ أَخَذْتُ .

قَالَتْ : فَلَطَمَنِي .

قَالَ : حُرٌّ أَنْتَصَرَ .

قَالَتْ : فَأَقْضِ بَيْنَنَا .

قَالَ : قَدْ قَضَيْتُ .

۱۷ - الْمُؤَلَّى يُعِينُكَ

قِيلَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ مُتَخَرِّقَةٌ ،

وَقَدَمَاهُ حَافِيَتَانِ : لِمَ لَا تَسْأَلُ نَعْلًا يَتَّقِيكَ

الْحُفَا؟

فَقَالَ : يَا أَخِي ! لَرَدُّ أَمْسٍ بِالْحَبَالِ ،

وَوَحْبِسُ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْعِقَالِ ، وَنَقْلُ مَاءٍ

الْبَحْرِ بِالْغَرْبِ ، أَهْوَنُ مِنْ مَوْقِفِ السُّؤَالِ ،  
وَأَرْجَى مِنْ الْخَلْقِ النَّوَالِ .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى صَخْرَةٍ فِي الْبَلَدِ ، مَكْتُوبٌ  
عَلَيْهَا : « كُلُّ مَنْ كَدَّ يَمِينِكَ ، وَعَرَقَ جَبِينِكَ ،  
فَإِنْ ضَعُفَتْ نَفْسُكَ ، فَاسْأَلِ الْمُؤَلَى يَعِينُكَ . »

### أَفَادَ وَاسْتَفَادَ

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ،  
وَكَانَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا وَجَدَ عِنْدَهُ  
مِنْهُ عِلْمًا .

فَقَالَ : أَنَّى لَكَ هَذَا ؟

فَقَالَ : لَمْ أَمْنَعُ قَطُّ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

عِلْمًا أُفِيدَهُ ، وَلَمْ أُحْتَقِرْ عِلْمًا اسْتَفِيدَهُ .  
وَكَنتُ إِذَا لَقِيتُ الرَّجُلَ جُلَّ أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَعْطَيْتُهُ .

### ۱۸ - الْقِرْدُ وَالنَّجَّارُ

حُكِيَ أَنَّ قِرْدًا رَأَى نَجَّارًا يَشُقُّ خَشَبَةً ،  
وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهَا . وَكُلَّمَا شَقَّ مِنْهَا ذِرَاعًا ،  
أَدْخَلَ فِيهَا وَتِدًا . فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَقَدْ  
أَعْجَبَهُ ذَلِكَ .

يُمْ إِنَّ النَّجَّارَ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ .  
فَقَامَ الْقِرْدُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .  
فَرَكَبَ الْخَشَبَةَ ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ قِبَلَ الْوَتِدِ ،  
وَظَهَرَ قِبَلَ طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَدَلَّى ذَنْبُهُ فِي

الشَّقِّ ، وَنَزَعَ الْوَتِدَ ، فَلَزِمَ الشَّقُّ عَلَيْهِ ،  
فَكَادَ يُعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَلَمِ .

ثُمَّ إِنَّ النَّجَّارَ وَافَاهُ ، فَوَجَدَهُ عَلَى تِلْكَ  
الْحَالَةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ .

فَكَانَ مَا لَقِيَ مِنَ النَّجَّارِ مِنَ الضَّرْبِ  
أَشَدَّ مِمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْخَشْبَةِ .

۱۹ - ثَعْلَبٌ وَطَبْلٌ

زَعَمُوا أَنَّ ثَعْلَبًا أَتَى أَجْمَةَ ، فِيهَا طَبْلٌ مُعَلَّقٌ

عَلَى شَجَرَةٍ .

وَكَلَّمَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى قُضْبَانِ الشَّجَرَةِ

حَرَكَتَهَا فَضَرَبَتْ الطَّبْلَ ، فَسَمِعَ لَهُ صَوْتُ

عَظِيمٌ ، فَتَوَجَّهَ التَّعَلُّبُ نَحْوَهُ ، لِمَا تَسْمَعُ مِنْ  
عَظِيمِ صَوْتِهِ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ  
ضَخْمًا . فَأَيَّقَنَ فِي نَفْسِهِ بِكَثْرَةِ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .  
فَعَالَجَهُ حَتَّى شَقَّهُ .

فَلَمَّا رَأَاهُ أَجْوَفَ ، لَا شَيْءَ فِيهِ ، قَالَ :  
لَا أُدْرِي لَعَلَّ أَفْشَلَ الْأَشْيَاءِ أَجْهَرُهَا صَوْتًا ،  
وَأَعْظَمُهَا جِنَّةً .

## ۲۰ - الْجَدْيَانِ

إِلتَقَى جَدْيَانِ عَلَى جِسْرِ ضَيْقٍ فَوْقَ نَهْرٍ .  
وَقَدْ جَاءَ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ  
أَنْ يَعْبرَ إِلَى الْجِهَةِ الْآخَرَى ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
مُمْكِنًا لِمُرُورِهِمَا مَعًا .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : تَنَحَّ لِأَعْبُرَ أَوَّلًا .

وَقَالَ الْآخَرُ : لَا بَلْ تَنَحَّ أَنْتَ لِأَعْبُرَ

أَنَا أَوَّلًا .

ثُمَّ قَالَ الْأَوَّلُ : إِنَّ لِي هُنَا سُلْطَةً ، لَا تَقِلُّ

عَنْ سُلْطَتِكَ .

وَقَالَ الثَّانِي : وَأَنَا لِي كُلُّ الْحَقِّ الَّذِي لَكَ .

وَتَشَاتَمَا وَتَسَابَا . ثُمَّ قَامَ بَيْنَهُمَا عِرَاكٌ

شَدِيدٌ . وَتَنَاطَحَا بِقُرُوبِهِمَا إِلَى أَنْ سَقَطَا

كِلَاهُمَا إِلَى النَّهْرِ فغَرِقَا ، وَكَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ

عِنَادِهِمَا .

۲۱ - الثعالبُ والعنقودُ

حِكَايَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ قَدْ مَرَّ بَيْنَ الْعُنْبِ  
وَشَاهَدَ الْعَنْقُودَ فِي لَوْنِ كَلُونِ الذَّهَبِ  
وَعَيْرُهُ مِنْ جُنْسِهِ أَسْوَدٌ مِثْلَ الرُّطْبِ  
وَالْجُوعُ قَدْ أَوْدَى بِهِ بَعْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ  
فَهَمَّ يَبْغِي أَكْلَهُ مِنْهُ وَلَوْ بِالتَّعَبِ  
تَسْعَى فَمَا أَمَكَنَ أَنْ يَطْلَعَ فَوْقَ الْخَشْبِ  
فَرَّاحَ مِثْلَمَا أَتَى وَجَوْفُهُ فِي لَهَبِ  
وَقَالَ هَذَا حِضْرِمٌ رَأَيْتُهُ فِي حَلَبِ  
قَالَ لَهُ الْعَنْقُودُ بَلْ خَسِئَتْ فَأَذْهَبْ يَا غِبِي  
طُولُ لِسَانٍ فِي الْهُوَى وَقِصْرُهُ فِي الذَّنْبِ



۲۲ - وَصِيَّةُ حَكِيمٍ لَوْلَدِهِ

أَوْصَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ وَلَدَهُ فَقَالَ :

يَا بُنَيَّ ! لَا يُعْتَذِرُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ،

كَائِنًا مَنْ كَانَ ، فِي أَيِّ جُرْمٍ كَانَ ، صَادِقًا

كَانَ أَوْ كَاذِبًا ، إِلَّا قَبِلْتَ عُذْرَهُ . فَكَفَاكَ

بِالْإِعْتِدَارِ بَرًّا مِنْ صَدِيقِكَ ، وَذُلًّا مِنْ عَدُوِّكَ .

خَطِيَّةُ الْعُصْفُورِ

سَأَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْإِمَامَ الزَّمَخْشَرِيَّ عَنْ

سَبَبِ قَطْعِ رِجْلِهِ فَقَالَ : أَمْسَكْتُ عُصْفُورًا

فِي صَبَايَ ، وَرَبَطْتُهُ بِخَيْطٍ فِي رِجْلِهِ ،

وَأَفَلَّتْ مِنْ يَدِي ، وَدَخَلَ فِي خَنْزِقٍ ،

وَجَذَبْتُهُ فَاَنْقَطَعَتْ رِجْلُهُ ، فَتَلَمَّتْ أُمِّي  
وَدَعَتْ عَلِيًّا .

فَلَمَّا رَحَلْتُ إِلَى بُخَارَا لِطَلْبِ الْعِلْمِ ،  
سَقَطْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَاَنْكَسَرَتْ رِجْلِي .

۲۳ - كِتَابُ خَالٍ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ

كُتِبَ بَدِيعُ الزَّمَانِ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ :  
أَنْتَ وَوَالِدِي ، مَا دُمْتَ وَالْعِلْمُ شَانِكُ ،  
وَالْمَدْرَسَةُ مَكَانِكُ ، وَالْمِحْبَرَةُ حَلِيفِكُ ،  
وَالدَّفْتَرُ أَلِيفِكُ . فَإِنْ قَصَّرْتَ ، وَلَا إِخَالَكَ ،  
فَغَيْرِي خَالَكَ وَالسَّلَامُ .

## شرح القاضی

قَالَ الشَّعْبِيُّ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ شُرَيْحٍ  
الْقَاضِي ، إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ تَشْتَكِي زَوْجَهَا  
وَهُوَ غَائِبٌ ، وَتَبِيكِي بُكَاءً شَدِيدًا .

فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا أَرَاهَا إِلَّا مَظْلُومَةً .

قَالَ : وَمَا عِلْمُكَ ؟

قُلْتُ : لِبُكَائِهَا .

قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ جَاءُوا

أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ، وَهُمْ لَهُ ظَالِمُونَ .

۲۴ - الطِّفْلُ وَالطَّيْرُ

لِي ابْنٍ عَمِّ بَالِغٍ أَرْبَعًا  
مِنْ عُمُرِهِ أَوْ دُونَهَا أَشْهُرًا  
طَلَقَ الْمُحْيَا شَعْرَهُ مُذْهَبٌ  
وَتَغْرَهُ كَنْزٌ حَوَى جَوْهَرًا  
يَخْتَالُ كَالْجُنْدِيِّ مُسْتَكْبِرًا  
وَمَا أَحَبَّ الطِّفْلَ مُسْتَكْبِرًا  
قَالَتْ لَهُ الْمَرْضِعُ يَوْمًا وَقَدْ  
أَحْسَنَ سَيْرًا حَقَّ أَنْ تُوجِرًا  
هَيَّا نَزْرُ جَدَّتِكَ الْآنَ يَا  
بُنَى فَاَلْبَسْ ثَوْبَكَ الْأَفْخَرَا

فَرَّاحَ مِثْلَ الظُّبِيِّ يَعدُّو إِلَى  
عُرْفَتِيهِ جَذْلَانِ مُسْتَبْشِرًا

وَمَرًّا فِي الدَّارِ بِطَيْرٍ لَهُمْ  
قَدْ أودَعُوهُ قَفَصًا مُقْفَرًا

وَكَانَ فِيهِ صَامِتًا مُوحِشًا  
كَمَا يَكُونُ الحُرُّ مُسْتَأْسَرًا

فَفَتَحَ البَابَ لَهُ مُسْرِعًا  
وَقَالَ أَحْسَنْتَ فَخَيْرًا تَرَى

أرَاكَ مُشْتَاقًا إِلَى جَدَّةِ  
تَزُورُهَا فَأَذْهَبُ وَعْدُ مُبَكِّرًا

۲۵ - الْحِكْمُ النَّثْرِيَّةُ

الْكَذَّابُ لَا يُعَاشِرُ . وَالنَّمَّامُ لَا يُشَاوِرُ .  
وَالكَبِيرُ لَا يُكَابِرُ . وَالهُارِبُ لَا يُسْتَخْبِرُ .  
وَالجَبَّانُ لَا يُسْتَنْصِرُ . وَالرَّفِيقُ لَا يُشَاحِحُ .  
وَالْبَخِيلُ لَا يُسَامِحُ . وَالْحَسِيسُ لَا يُكَارِمُ .  
وَالْأَسَدُ لَا يُصَادِمُ . وَالْعَرِضُ لَا يُسَيِّبُ .  
وَالْمُؤَمِّلُ لَا يُخَيِّبُ . وَالْخَيْرُ لَا يُنْكِرُ .  
وَالْبَاغِي لَا يُنْصِرُ .

الْعَفْوُ عَنِ الْمُقِرِّ لَا عَنِ الْمُصِرِّ . أَصَحُّ  
الْتِمَاءِ مَا اعْتَرَفَ بِهِ الْأَعْدَاءُ . مَنْ سَاءَ  
خُلُقُهُ مَلَهُ أَهْلُهُ . رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ .

خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمَهُ وَلَا يَتَّبِعُهُ  
مَنْ . خَفَّفَ طَعَامَكَ تَأْمَنَ اسْتِقَامَكَ . عَلَيَّ أَنْ  
أَقُولَ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ الْقَبُولُ .

۲۶ - تَقَدَّمَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ

حَكَى الْمُسَعُوْدِيُّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ ، لَمَّا دَخَلَ  
الْبَصْرَةَ ، رَأَى أَيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ  
صَبِيٌّ ، وَخَلْفَهُ أَرْبَعُ مِئَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
وَأَصْحَابِ الطِّيَالِسَةِ .

فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : أَمَا كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ  
يَتَقَدَّمُهُمْ غَيْرُ هَذَا الْوَحْدِ ؟  
ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ التَّفَّتَ إِلَيْهِ وَقَالَ : كَمْ  
سِنُّكَ يَا فَتَى ؟

فَقَالَ : سِنِي ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ الْأَمِيرِ ،  
سِنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ لَمَّا وُلِيَ  
وَسُلِّمَ جَيْشًا فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .  
فَقَالَ لَهُ : تَقَدَّمَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ .

۲۷ - الثَّورُ وَالذُّبَابَةُ

قَدْ كَانَ ثَوْراً رَاجِعاً      مِنْ الْحَقُولِ فِي الْمَسَاءِ  
كَيْ يَسْتَرِيحَ هَاجِعاً      مِنْ فَرَطِ حَرِّ ثَوَعْنَاهِ  
وَكَانَ فَوْقَ قَرْنِهِ      ذُبَابَةٌ قَدْ جَثَمَتْ  
فَطَارَ قُرْبَ أُذُنِهِ      ذُبَابَةٌ أُخْرَى أَتَتْ  
فَنظَرَتْ هَيْدِي إِلَى      تِلْكَ وَقَالَتْ أُخْتِيَا  
أَيْنَ تَرَى كُنْتَ إِلَّا      أَيْنَ تَرَى قَوْلِي لِيَا



فَغَضِبْتُ مِنْ ذَا الْمَقَالِ      تِلْكَ فَصَاحَتْ عَجَبِي  
مِنْ أَيْنَ مَا هَذَا السُّؤَالِ      أَمَا تَرَيْنِ تَعْبِي  
ثُمَّ أَجَابْتَهَا تَقْوُولِ      بِهِيَاةِ ذَاتِ افْتِخَارِ  
كُنَّا بِهَا تِيكَ الْحَقْوُولِ      نَحْرُثُ مِنْ بَدءِ النَّهَارِ

۲۸ - الأَخْوَانُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ .

لَمَّا مَرَضَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنُ عُبَادَةَ ،  
اسْتَبْطَأَ إِخْوَانَهُ فِي الْعِيَادَةِ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ .  
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مِمَّا لَكَ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الدِّينِ .

فَقَالَ : أَخْزَى اللَّهُ مَا لَا يَمْنَعُ عَنِّي الأَخْوَانَ  
مِنَ الزِّيَارَةِ .

ثُمَّ أَمَرَ مَنْ يُنَادِي : مَنْ كَانَ لِقَيْسٍ  
عِنْدَهُ مَالٌ فَهُوَ مِنْهُ فِي حِلِّ .

فَكَسِرَتْ عَتَبَةَ بَابِهِ بِالْعَشِيِّ لِكَثْرَةِ  
الْعُورَادِ .

### ثَلَاثَةٌ

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : ثَلَاثَةٌ لَا بَقَاءَ لَهَا : ظُلُّ  
الْغَمَامِ ، وَصُحْبَةُ الْأَشْرَارِ ، وَالشَّنَائِ الْكَاذِبِ .  
وَقِيلَ : ثَلَاثَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ :  
ذُو الْبِئْسِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا عِنْدَ الْلِقَاءِ ، وَذُو  
الْأَمَانَةِ لَا يُعْرَفُ إِلَّا عِنْدَ الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ ،  
وَالْإِخْوَانُ لَا يُعْرَفُونَ إِلَّا عِنْدَ النَّوَائِبِ .

۲۹ - الصَّقْرُ وَالْعُصْفُورُ

لَمَّا تَقَدَّمَ نَصْرُ بْنُ مَنِيعٍ ، بَيْنَ يَدَيْ  
الْخَلِيفَةِ ، وَكَانَ قَدْ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ قَالَ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِسْمَعْ مِنِّي كَلِمَاتٍ أَقُولُهَا :



قَالَ : قُلْ .

فَأَنشَأَ يَقُولُ :

زَعَمُوا بَانَ الصَّقْرُ صَادَفَ مَرَّةً

عُصْفُورًا بَرَّ سَاقَهُ الْمَقْدُورُ

فَتَكَلَّمَ الْعُصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ

وَالصَّقْرُ مَنْقُضٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ

مَا كُنْتُ يَا هَذَا لِمِثْلِكَ لُقْمَةً

وَإِذَا شُؤِبِتُ فَإِنِّي لِحَقِيرُ

فَتَهَاوَنَ الصَّقْرُ الْمُدِلُّ بِصَيْدِهِ

كَرَمًا وَأَفْلَتَ ذَلِكَ الْعُصْفُورُ

فَعَفَا عَنْهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

٣٠ - الشَّاعِرُ وَالذَّيْبُ

كَانَ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ عَرَضَ لَهُ ذَيْبٌ

فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ وَقَالَ : هَلْ

لَكَ مَيْلٌ فِي أَخِ يُوَاسِيكَ فِي طَعَامِهِ ، بَغَيْرِ

مَنٍْ وَلَا بَخْلِ ؟

فَقَالَ لَهُ الذَّيْبُ : قَدْ دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ

لَمْ يَفْعَلْهُ السَّبَاعُ قَبْلِي ، مِنْ مُوَآكَلَةِ

بَنِي آدَمِ . وَهَذَا لَا يُمْكِنُنِي فِعْلُهُ ، وَلَسْتُ

بِآتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ . وَلَكِنْ ، إِنْ كَانَ فِي  
مَائِكَ الَّذِي مَعَكَ فَضْلٌ ، عَمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ،  
فَأَسْقِنِي مِنْهُ .

### الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ

قَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ  
عَنْهُ :

إِنَّ لِلْحَسَنَةِ نُورًا فِي الْقَلْبِ ، وَزِينًا فِي  
الْوَجْهِ ، وَقُوَّةً فِي الْبَدَنِ ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ ،  
وَمَحَبَّةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ .  
وَإِنَّ لِلْسَّيِّئَةِ ظُلْمَةً فِي الْقَلْبِ ، وَشَيْنًا  
فِي الْوَجْهِ ، وَوَهْنًا فِي الْبَدَنِ ، وَنَقْصًا فِي  
الرِّزْقِ ، وَبُغْضَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ .

٣١ - طُفَيْلِيٌّ وَمُسَافِرٌ

صَحِبَ طُفَيْلِيٌّ رَجُلًا فِي سَفَرٍ . فَلَمَّا نَزَلَا  
بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ ، قَالَ لَهُ الْمُسَافِرُ : خُذْ هَذِهِ  
الدَّرَاهِمَ ، وَأَمْضِ اشْتَرِ لَنَا لَحْمًا .  
فَقَالَ لَهُ الطُّفَيْلِيُّ : إِنِّي تَعِبْتُ ، فَقُمْ أَنْتَ  
فَاشْتَرِ . فَمَضَى الْمُسَافِرُ وَاشْتَرَى اللَّحْمَ .

ثُمَّ قَالَ الْمُسَافِرُ لِلطُّفَيْلِيِّ : قُمْ فَاطْبِخِ اللَّحْمَ .  
فَقَالَ : لَا أَحْسِنُ . فَقَامَ الْمُسَافِرُ فَطَبَخَهُ .  
ثُمَّ قَالَ لَهُ : قُمْ فَاشْرُدْ .  
فَقَالَ : إِنِّي لَكَسْلَانٌ . فَتَرَدَّ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
قُمْ فَاعْتَرِفْ . قَالَ : أَخْشَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ ثِيَابِي .  
فَعَرَفَ الْمُسَافِرُ حَتَّى ارْتَوَى التَّرِيدُ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : قُمْ الْآنَ فَكُلْ .  
فَقَالَ الطُّفَيْلِيُّ : نَعَمْ . إِلَى مَتَى هَذَا الْخِلَافُ ،  
فَقَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ خِلَافِكَ ، وَتَقَدَّمَ  
فَأَكَلَ .

۳۲ - وَصَفُ بُسْتَانٍ

لِلَّهِ بُسْتَانِي وَمَا قَضَيْتُ  
تُ فِيهِ مِنَ الْمَارِبِ  
لَمْ فِي عَلِي زَمَنِي بِهِ  
وَالْعَيْشُ مُخْضَرُّ الْجَوَانِبِ  
وَلَكُمْ بَكَرْتُ لَهُ وَقَدْ  
بَكَرْتُ لَهُ أَيْدِي السَّحَابِ

فَيَرُوقِنِي وَالْجَوُّ مِنْهُ

هُ سَاكِنٌ وَالْقَطْرُ سَاكِبٌ

وَالطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ

يَخْجِي عُقُودًا فِي تَرَائِبِ

وَتَفْتَحَتْ أَزْهَارُهُ

فَتَأَرَّجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبَدَا عَلَى دَوْحَاتِهِ

ثَمَرُهُ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ

وَكَانَمَا أَصَالَهُ ذَهَبٌ

بُ عَلَى الْأُورَاقِ ذَائِبِ

فَهُنَاكَ كَمْ ذَهَبِيَّةٍ

لِي فِي الْوُلُوعِ بِهَا مَذَاهِبِ



### ٣٣ - خِصَالُ اللِّسَانِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : فِي اللِّسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ  
مَحْمُودَةٍ : أَدَاةٌ يَظْهَرُ بِهَا البَيَانُ ، وَشَاهِدٌ  
يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ . وَحَاكِمٌ يُفَصِّلُ  
الْخِطَابَ . وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ القَبِيحِ . وَنَاطِقٌ  
يَرُدُّ الجَوَابَ . وَشَافِعٌ تَدْرِكُ بِهِ الحَاجَةَ .  
وَوَاصِفٌ تُعْرَفُ بِهِ الأَشْيَاءُ . وَمُعْرِبٌ  
يُشْكِرُ بِهِ الإِحْسَانَ . وَمُعَزِّ تَذْهَبُ بِهِ  
الأَحْزَانُ . وَحَامِدٌ يَذْهَبُ الضَّغِينَةَ . وَمُؤَنِّقٌ  
يُلْهِى الأَسْمَاعَ .

## حِفْظُ اللِّسَانِ

اجْتَمَعَ قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ وَأَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ،

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : كَمْ وَجَدْتَنِي فِي ابْنِ

آدَمَ مِنَ الْعَيُوبِ .

فَقَالَ : هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ . وَقَدْ

وَجَدْتُ خِصْلَةً ، إِنْ اسْتَعْمَلَهَا الْإِنْسَانُ ،

سَتَرَتْ الْعَيُوبَ كُلَّهَا .

قَالَ : مَا هِيَ ؟

قَالَ : حِفْظُ اللِّسَانِ .

٣٤ - الْبُرْغُوثُ وَالْبَعُوضَةُ

إِجْتَمَعَ بُرْغُوثٌ وَبَعُوضَةٌ . فَقَالَتْ الْبَعُوضَةُ  
لِلْبُرْغُوثِ : إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ .  
أَنَا أَفْصَحُ مِنْكَ لِسَانًا ، وَأَوْضَحُ بَيَانًا ،  
وَأَرْجَحُ مِيزَانًا ، وَأَكْبَرُ شَانًا ، وَأَكْثَرُ  
طَيْرَانًا . وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَضْرَّتْ بِي الْجُوعُ ،  
وَحَرَمَنِي الْمَجُوعَ . وَلَا أزالُ عَليَّةَ مَجْهُودَةً .  
مُبْعَدَةً عَنِ الطَّرِيقِ مَطْرُودَةً . وَأَنْتِ تَأْكُلُ  
وَتَشْبَعُ . وَفِي نَوَاعِمِ الْأَبْدَانِ تَرْتَعُ .  
فَقَالَ لَهَا الْبُرْغُوثُ : أَنْتِ بَيْنَ الْعَالَمِ  
مُطَنِّطِنَةً ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ مُدْنِدِنَةً . وَأَنَا قَدْ  
تَوَصَّلْتُ إِلَى قُوَّتِي ، بِسَبَبِ سُكُوتِي .

## بُعُوضَةٌ وَثَوْرٌ

وَقَفَّتْ بُعُوضَةٌ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ ، وَظَنَّتْ  
أَنَّهَا ثَقَلَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ كُنْتُ  
قَدْ ثَقَلْتُ عَلَيْكَ فَأَعْلِبْنِي حَتَّى أَطِيرَ عَنْكَ ؟  
فَقَالَ لَهَا الثَّوْرُ : مَا شَعَرْتُ بِزُورِكَ حَتَّى  
يُرِيحَنِي فِرَاقُكَ .

## ۳۵ - كِتَابُ وَالِدٍ لِوَالِدِهِ

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى  
اللَّهَ وَقَاهُ . وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ . وَمَنْ  
شَكَرَ لَهُ زَادَهُ . وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ .

فَأَجْعَلِ التَّقْوَى عِمَادَ قَلْبِكَ ، وَجَلَاءَ بَصَرِكَ :  
فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ  
لَا حَسَنَةَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ .

هَذَا ثَمَنُ كُحْلِكَ

كَانَ الشَّيْخُ الْكَرْمَانِيُّ شَاعِرًا عَلِيَّ زِيَّ  
الْفُقَرَاءِ ، عَلِيلَ الْعَيْنَيْنِ . وَكَانَ يَصْنَعُ  
الْأَكْحَالَ ، وَيَبِيعُ الطَّالِبِينَ . فَأَشْتَرَى مِنْهُ  
أَحَدُ يَوْمًا كُحْلًا بِدِرْهَمٍ . وَرَأَى الْمُشْتَرِي  
أَنَّ عَيْنَيْهِ عَلِيَّةٌ . فَأَعْطَاهُ دِرْهَمَيْنِ وَقَالَ :  
هَذَا ثَمَنُ كُحْلِكَ ، وَهَذَا الْآخِرُ لَكَ : إِشْتَرِ  
بِهِ أَنْتَ أَيْضًا كُحْلًا وَكِحْلَ عَيْنَيْكَ .  
فَأَسْتَحْسِنَ الشَّيْخُ ذَلِكَ .

۳۶ - صَائِدٌ وَعُصْفُورٌ

كَانَ صَائِدٌ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ .  
فَكَانَ يَذْبَحُهَا وَالِدُمُوعُ تَسِيلٌ .

فَقَالَ عُصْفُورٌ لِصَاحِبِهِ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ  
مِنَ الرَّجُلِ ، أَمَا تَرَاهُ يَبْكِي ؟

فَقَالَ لَهُ الْأَخْرُ : لَا تَنْظُرْ إِلَى دُمُوعِهِ ،  
بَلْ إِلَى مَا تَصْنَعُ يَدَاهُ .

كَلْبُ السُّوءِ

كَانَ لِحَدَّادٍ كَلْبٌ ، دَابُّهُ التَّوَانِي وَالرُّقَادُ ،  
مَا دَامَ الْحَدَّادُ عَامِلًا . فَإِذَا رَفَعَ الْعَمَلَ ،  
وَجَلَسَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِيَأْكُلُوا ، اسْتَيْقَظَ  
الْكَلْبُ .

فَقَالَ لَهُ الْخَدَّادُ : يَا كَلْبَ السُّوءِ ! مَا لِي  
أَرَى صَوْتَ الْمَطَارِقِ الَّتِي تُزَعْرَعُ الْأَرْضَ  
لَا يُنْبِئُكَ ، وَحِسَّ الْمَضِغِ الْخَفِيِّ تَسْمَعُهُ  
فِيَوْ قُظُّكَ ؟

### ۳۷ - الْعَفْوُ

وَقَعَتْ دِمَاءٌ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .  
فَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ وَاضِعٌ  
رَأْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ .

فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَهْلَ لَكُمْ فِي  
الْحَقِّ ، أَوْ فِي مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَقِّ ؟  
قَالُوا : وَهَلْ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْحَقِّ ؟  
قَالَ : نَعَمْ . الْعَفْوُ . فَبَادَرَ الْقَوْمُ فَاصْطَلَحُوا .

عَفُو زِيَادٍ

أَمَرَ زِيَادٌ بِضَرْبِ عُنُقِ رَجُلٍ فَقَالَ :  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّ لِي بِكَ حُرْمَةً .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : إِنَّ أَبِي جَارُكَ بِالْبَصْرَةِ .

قَالَ : وَمَنْ أَبُوكَ ؟

قَالَ : يَا مَوْلَايَ ، إِنِّي نَسِيتُ اسْمَ نَفْسِي .

فَكَيفَ لَا أَنْسَى اسْمَ أَبِي .

فَرَدَّ زِيَادٌ كُمَّهُ عَلَى فَمِهِ وَضَحِكَ ،  
وَعَفَا عَنْهُ .



۳۸ - الثَّعْلَبُ وَالْأَرْنَبُ وَالذِّبُّ

مِنْ أَعْجَبِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْأَرْنَبا  
لَمَّا رَأَى الذِّبَّ يَسُبُّ الثَّعْلَبَا

وَهُوَ عَلَى الْجِدَارِ فِي أَمَانٍ  
يَغْلِبُ بِالْمَكَانِ لَا الْإِمْكَانِ

دَاخِلَهُ الظَّنُّ بَأَنَّ الْمَاكِرَا  
أَمْسَى مِنَ الضَّعِيفِ يَطِيقُ السَّاخِرَا

فَجَاءَهُ يَلْعَنُ مِثْلَ الْأَوَّلِ  
عِدَادَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مَغْفَلِ

فَعَطَفَ الثَّعْلَبُ بِالضَّعِيفِ  
عَطَفَ أَخِيهِ الذِّبُّ بِالْخُرُوفِ

وَقَالَ لِي فِي دَمِكَ الْمَسْفُوكِ

تَسْلِيَةً عَنِ خَيْبَتِي فِي أَدْيِكَ

فَأَلْتَفَتَ أَدْيِكَ إِلَى الذَّبِيحِ

وَقَالَ قَوْلَ عَارِفٍ فَصِيحٍ

مَا كُنَّا يَنْفَعُهُ لِسَانُهُ

فِي النَّاسِ مَنْ يُنْطِقُهُ مَكَانَهُ

۳۹ - الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْلَى

لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

كُنْتُ رَدِيفًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ

حَظِيرَةَ الصَّدَقَةِ ، فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، شَدِيدِ

السُّمُومِ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ،  
قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ ، يَطْرُدُ الْإِبِلَ ، يُدْخِلُهَا  
الْحَظِيرَةَ — حَظِيرَةُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .

فَقَالَ عَثْمَانُ : مَنْ تَرَى هَذَا ؟

قَالَ : فَانْتَهِينَا إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ .

### إِخْوَانُ الصَّفَاءِ

قَالَ شَيْبٌ بْنُ شَبَّةَ : إِخْوَانُ الصَّفَاءِ

خَيْرٌ مِنْ مَكَاسِبِ الدُّنْيَا : هُمْ زَيْنَةُ فِي

الرِّخَاءِ ، وَعُدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَمُعَوْنَةٌ عَلَى

الْأَعْدَاءِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ

وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ الذُّخَايِرُ

٤٠ - الصَّبِيُّ الذِّكِيُّ

عَادَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ خَاقَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ .

وَكَانَ لِخَاقَانَ إِذْ ذَاكَ ابْنٌ أَسْمُهُ الْفَتْحُ .

فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَصِمُ : دَارِي أَحْسَنُ أُمَّ

دَارُ أَيْكَ ؟

فَقَالَ : مَا دَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي دَارِ أَبِي

فَهِيَ أَحْسَنُ .

وَقَالَ الْمُعْتَصِمُ لِلْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ : وَهُوَ  
صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، وَعَلَى يَدِهِ خَاتَمٌ يَأْقُوتُ  
أَحْمَرٌ ، فِي غَايَةِ الْحُسْنِ :

أَرَأَيْتَ يَا فَتْحُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْخَاتَمِ ؟  
فَقَالَ : نَعَمْ . الْيَدُ الَّتِي هُوَ فِيهَا .  
فَأَعْجَبَهُ جَوَابُهُ . وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةِ وَكُسُوتِهِ .

### الْحَسَدُ

مَا ذَلَّ قَوْمٌ حَتَّى ضَعُفُوا ، وَمَا ضَعُفُوا حَتَّى  
تَفَرَّقُوا ، وَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى اخْتَلَفُوا ، وَمَا  
اخْتَلَفُوا حَتَّى تَبَاغَضُوا ، وَمَا تَبَاغَضُوا حَتَّى  
تَحَاسَدُوا ، وَمَا تَحَاسَدُوا حَتَّى اسْتَأْثَرَتْ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ .

## ٤١ - الْحُسُودُ وَالْبَيْخِيلُ

وَقَفَّ حُسُودٌ وَبَيْخِيلٌ بِحَضْرَةِ أَحَدِ الْمُلُوكِ  
فَقَالَ لَهُمَا : اقْتَرِحَا عَلَيَّ فَإِنِّي أُعْطِي الثَّانِيَ  
ضِعْفَ مَا يَطْلُبُهُ الْأَوَّلُ .

فَصَارَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ : اقْتَرِحْ أَنْتَ  
أَوَّلًا ، فَتَشَاجَرَ طَوِيلًا ، وَلَمْ يَقْتَرِحْ أَحَدُهُمَا  
شَيْئًا ، لَيْلًا يُصِيبَ رَفِيقَهُ ضِعْفَ مَا يُصِيبُهُ هُوَ .

فَقَالَ الْمَلِكُ : إِن لَمْ تَفْعَلَا قَطَعْتُ رَأْسَيْكُمَا .

فَقَالَ الْحُسُودُ : يَا مَوْلَايَ ! اقْلَعْ إِحْدَى عَيْنَيَّْ .

فَضَحِكَ الْمَلِكُ مِنْ مَكْرِهِ ، وَأَجَازَ الْإِثْنَيْنِ .

## نَوَادِرُ الْبُخْلَاءِ

نَزَلَ بِأَحَدِ الْبُخْلَاءِ ضَيْفٌ ، فَأَخْلَى لَهُ  
الْمَنْزِلَ ، ثُمَّ هَرَبَ عَنْهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَلْزَمَهُ  
قِرَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

فَخَرَجَ الضَّيْفُ إِلَى السُّوقِ ، وَأَشْتَرَى مَا  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَكَتَبَ  
إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

يَا أَيُّهَا الْخَارِجُ مِنْ بَيْتِهِ  
وَهَارِبًا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ  
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بِزَادٍ لَهُ  
فَارْجِعْ تَكُنْ ضَيْفًا عَلَى الضَّيْفِ

## ٤٢ - الْكَلْبُ

الْكَلْبُ يُكْفُّ عَنِّي إِذَاهُ ، وَيَكْفِينِي إِذَى  
سِوَاهُ . وَيَشْكُرُ قَلِيلِي ، وَيَحْفَظُ مَبِيتِي  
وَمَقِيلِي : فَهُوَ مِنْ بَيْنِ الْحَيَوَانَ خَلِيلِي .

## دِيكَانَ

تَقَاتَلَ دِيكَانِ ، وَغَلَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .  
فَدَهَبَ الْمَغْلُوبُ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى قُبَّهِ  
وَإِخْتَفَى فِيهِ .

وَأَمَّا الْغَالِبُ فَصَعِدَ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ ، وَجَعَلَ  
يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ ، وَيَصِيحُ وَيَفْتَخِرُ ، فَرَأَاهُ  
بَعْضُ النَّسُورِ ، فَأَنْقَضَ عَلَيْهِ وَأَخْتَطَفَهُ .



## الْجَمَلُ وَالْهُرَّةُ

ضَلَّ لِرَجُلٍ بَعِيرٌ ، فَأَقْسَمَ لَيْئِنُ وَجَدَهُ

لَيَبِيعَنَّهُ بِدِرْهَمٍ . فَأَصَابَهُ ، فَقَرَنَ بِهِ

سَنُورًا وَقَالَ :

أَبِيعُ الْجَمَلَ بِدِرْهَمٍ ، وَأَبِيعُ السَّنُورَ

بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَلَا أَبِيعُهُمَا إِلَّا مَعًا .

فَقِيلَ لَهُ : مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهُرَّةُ !



٤٣ - بُكَاءُ الْآبِنَاءِ

قِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ مَاتَ ابْنُهَا : مَا أَحْسَنَ  
عَزَائِكَ !

قَالَتْ : إِنَّ فَقْدِي إِيَّاهُ ، أَمَّنِي كُلَّ فَقْدٍ  
سِوَاهُ . وَإِنِّ مُصِيبَتِي بِهِ ، هَوْنَتْ عَلَيَّ  
الْمَصَائِبَ بَعْدَهُ . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلِيْمْتُ      فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَازِرُ  
كُنْتُ السَّوَادَ لِنَازِرِي      فَعَلَيْكَ ذَابَ النَّازِرُ  
لَيْتَ الْمَنَازِلَ وَالِدِيَا      رَ حَفَائِرُ وَمَقَابِرُ  
إِنِّي وَغَيْرِي لَا مَحَا      لَهَ حَيْثُ صُرْتُ لَصَائِرُ

٤٤ - أمثال عريية

- ١ - مَنْ شَبَّ عَلَى شَيْءٍ شَابَ عَلَيْهِ .
- ٢ - عَصْفُورٌ فِي الْيَدِ ، وَلَا عَشْرَةٌ عَلَى الشَّجَرَةِ .
- ٣ - سَلَامَةٌ الْإِنْسَانِ ، فِي حِفْظِ اللِّسَانِ .
- ٤ - الضَّحِكُ بِلَا سَبَبٍ ، مِنْ قَلَّةِ الْأَدَبِ .
- ٥ - عَلَى قَدْرِ بَسَاطِكَ مُدَّ رِجْلَيْكَ .
- ٦ - أَقْلُّ طَعَامِكَ ، تَحْمَدُ مَنَامِكَ .
- ٧ - مَنْ تَأَنَّى ، نَالَ مَا تَمَنَّى .
- ٨ - كُلُّ جِيلٍ مَعَ جِيلِهِ يَلْعَبُ .
- ٩ - ضَرَبَنِي وَبَكَى ، سَبَقَنِي وَأَشْتَكَى .
- ١٠ - الْعِلْمُ فِي الصِّغَرِ ، كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ .

٤٥ - أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ

جِيءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ، بِسَفَانَةَ  
بِنْتِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ! هَلْكَ  
الْوَالِدُ ، وَغَابَ الْوَالِدُ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ  
عَنِّي ، وَلَا تُشِمَّتْ بِي أَحْيَاءُ الْعَرَبِ : فَإِنَّ  
أَبِي سَيِّدُ قَوْمِهِ . كَانَ يَفُكُّ الْعَانِي ، وَيَحْمِي  
الذَّمَّارَ ، وَيُفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ ، وَيُطْعِمُ  
الطَّعَامَ ، وَيُفِشِي السَّلَامَ . وَلَمْ يَطْلُبْ إِلَيْهِ  
طَالِبٌ قَطُّ حَاجَةً فَرَدَّهُ أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طِيِّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) : يَا جَارِيَّةُ ! هَذِهِ  
صِفَةُ الْمُؤْمِنِ ، لَوْ كَانَ أَبُوكَ إِسْلَامِيًّا

لَتَرْحَمَنَا عَلَيْهِ . خَلُّوا عَنْهَا : فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ  
مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ .

## ٤٦ - الْوَطَنُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ  
بْنِ سَهْلٍ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً يَمْدَحُهُ فِيهَا ،  
وَيَصِفُ فِيهَا سُوءَ حَالَةِ الْبَادِيَةِ ، وَيَطْلُبُ  
مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ .

فَقَالَ الْحَسَنُ : نَسَلُ مَا شِئْتَ ، وَتَمَنَّيَ مَا  
أَحْبَبْتَ . فَلَوْ خَرَجْتُ إِلَيْكَ مِنْ مُلْكِي كُلِّهِ  
مَا كَافَأْتُكَ .

فَقَالَ : تَشْتَرِي لَنَا غُنِيَّاتٍ ، ثُمَّ تَرُدُّنِي  
إِلَى الْبَادِيَةِ .

فَقَالَ الْحَسَنُ : تَحْنِ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ الْفَقْرُ  
وَالفَاقَةُ ، وَالذُّلُّ وَالهُوَانُ ؟

فَقَالَ : الْوَطَنُ ! الْوَطَنُ ! ثُمَّ أَنْشَدَ :

بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ

وَأَهْلِي وَإِنْ ضُنُّوا عَلَيَّ كِرَامٌ

فَأَشْتَرِي لَهُ أَلْفَ شَاةٍ ، وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ

أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَرَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ .

٤٧ — إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ

رَدِفَ النَّبِيَّ (ﷺ) ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، وَقَالَ :

يَا غُلَامُ ! إِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ . إِحْفَظِ اللَّهَ

تَجِدُهُ أَمَامَكَ . وَتَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ ،  
يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوْ  
اجْتَمَعُوا أَنْ يُعْطُوكَ أَمْرًا مَنَعَكَ اللَّهُ ، لَمْ  
يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرْجَ  
مَعَ الْكَرْبِ . فَإِذَا سَأَلْتَ ، فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا  
اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِينِ بِاللَّهِ : إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا .

### ٤٨ - الْبَيْغَاءُ

الْفِتْرَةَ صَبِيحَةً مَلِيحَةً  
نَاطِقَةً بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ  
مُعَدَّتْ مِنَ الْأَطْيَارِ وَاللِّسَانِ  
يُؤْهِمُنِي بِأَنَّهَا إِنْسَانٌ

تُهِبِي إِلَى صَاحِبِهَا الْأَخْبَارَا  
وَتَكْشِفُ الْأَسْرَارَا وَالْأَسْتَارَا

بِكَلِمَةٍ إِلَّا أَنَّهَا تَسْمِعُهُ  
تُعِيدُ مَا تَسْمَعُهُ طَبِيعُهُ

زَارَتْكَ مِنْ بِلَادِهَا الْبَعِيدَةَ  
وَأَسْتَوْطَنْتِ عِنْدَكَ كَالْقَعِيدَةَ

ضَيْفٌ قِرَاهُ الْجَوْزُ وَالْأَرُزُ  
وَالضَّيْفُ فِي إِيَّانِهِ يُعْزُ

تَرَاهُ فِي مَنَقَارِهَا الْخَلُوقِي  
كَلُّوْءٌ يُلْقَطُ بِالْعَقِيقِ

تَمِيسُ فِي حَلَّتِهَا الْخَضْرَاءُ  
مِثْلَ الْفَتَاةِ الْغَادَةِ الْعَذْرَاءُ



خَرِيدَةٌ خُدُورُهَا الْأَقْفَاصُ  
لَيْسَ لَهَا مِنْ حَبْسِهَا خَلَاصُ  
نَحْبِسُهَا وَمَا لَهَا مِنْ ذَنْبٍ  
وَإِنَّمَا ذَاكَ لِفِرْطِ الْحُبِّ

٤٩ - طَوَّقْتُكَ مَجْدَ الدَّهْرِ

كَانَ أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ جُودِ حَاتِمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ  
خَلَفَهُ فِي إِبِلِهِ ، وَهُوَ غُلَامٌ . فَمَرَّ بِهِ جَمَاعَةٌ  
مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فِيهِمْ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ،  
وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ، وَالنَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ،  
يُرِيدُونَ النَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ .

فَقَالُوا لَهُ : هَلْ مِنْ قَرَى ؟

فَقَالَ : أَسْأَلُونِي الْقِرَى ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ

الْأَيْبِلَ وَالْغَنَمَ ؟ أَنْزِلُوا ، فَانزِلُوا . فَنَحَرَ لِكُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ ،

فَأَخْبَرُوهُ . فَفَرَّقَ فِيهِمُ الْإَيْبِلَ وَالْغَنَمَ .

وَجَاءَ أَبُوهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ : طَوَّقْتُكَ مَجْدَ الدَّهْرِ ، تَطْوِيقَ

الْحَمَامَةِ . وَعَرَّفَهُ الْقِصَّةَ .

فَقَالَ أَبُوهُ : إِذَا لَا أُسَاكِنُكَ بَعْدَهَا أَبَدًا ،

وَلَا آوِيكَ .

فَقَالَ حَاتِمٌ : إِذَا لَا أُبَالِي .

## ۵۰۔ الْحِكْمُ النَّثْرِيَّةُ

مَنْ تَطَاطَأَ لِقَطِّ رُطْبًا ، وَمَنْ تَعَالَى لِقَطِّ  
عَطْبًا . أَضْيَقُ النَّاسِ طَرِيقًا ، وَأَقْلَبُهُمْ صَدِيقًا ،  
مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِعُبُوسَةٍ وَجْهِيهِ ، وَأَسْتَطَالَ  
عَلَيْهِمْ بَعِزَّةَ نَفْسِهِ . مَنْ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ ،  
كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ . الْقَرَابَةُ تَحْتَاجُ  
لِلْمُودَّةِ ، وَالْمُودَّةُ لَا تَحْتَاجُ لِلْقَرَابَةِ . مَنْ  
نَصَحَكَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَمَنْ وَعَظَكَ أَشْفَقَ  
عَلَيْكَ . الْإِحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسَانَ . لَا كَرَامَةَ  
لِلْكَاذِبِ . نَضْرَةُ الْوَجْهِ فِي الصِّدْقِ . عَثْرَةُ  
الرَّجْلِ تُذَمِّي الْقَدَمَ ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ تُزِيلُ  
النِّعَمَ . مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ ، ضَاقَ رِزْقُهُ . مَنْ

عَذْبَ لِسَانِهِ ، كَثُرَتْ إِخْوَانُهُ . عَيْبُ الْكَلَامِ  
تَطْوِيلُهُ ، وَجَمَالُهُ تَرْتِيلُهُ . مَنْ نَمَّ لَكَ ، نَمَّ  
عَلَيْكَ . لَا يُدْرِكُ الْعِلْمَ مَنْ لَا يُطِيلُ  
دَرْسَهُ ، وَلَا يُجْهِدُ نَفْسَهُ .

### ۵۱ - السَّارِقُ وَأَبْنُهُ

كَانَ لِرَجُلٍ فَقِيرٍ وَوَلَدٌ صَغِيرٌ ، فَقَالَ لَهُ  
يَوْمًا : تَعَالَ يَا ابْنِي مَعِيَ ، نَذْهَبُ إِلَى بُسْتَانِ  
جَارِنَا ، وَنَقْطِفُ خَوْخًا . وَكَانَ الْوَلَدُ يَعْرِفُ  
أَنَّ ذَلِكَ سَرِقَةٌ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ . لَكِنَّهُ  
ذَهَبَ مَعَ أَبِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُخَالَفَ أَمْرَهُ .

وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْبُسْتَانِ ، قَالَ الرَّجُلُ  
لِابْنِهِ : قِفْ هُنَاكَ وَأَرِضِدِ الطَّرِيقَ ، لِئَلَّا  
يَرَانَا أَحَدٌ . فَوَقَفَ الْوَلَدُ ، وَأَخَذَ الْأَبُ  
يَقْطِفُ مِنَ الْخُوخِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ الْوَلَدُ  
لِأَبِيهِ : يَا أَبِي ! يَا أَبِي ! وَاحِدٌ يَرَانَا .  
نَخَافُ الْأَبُ وَسَأَلَهُ ، وَهُوَ يَرْتَجِفُ : مَنْ  
هُوَ هَذَا ؟ وَأَيْنَ هُوَ ؟

فَقَالَ الْوَلَدُ : هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ .

فَجَبَلَ الرَّجُلُ وَأَسْرَعَ ، فَخَرَجَ مِنْ  
الْبُسْتَانِ ، وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ ، وَتَابَ  
تَوْبَةً صَادِقَةً .

٥٢ - أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ

- ١ - إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخَلْقِ الْحَسَنُ .
- ٢ - حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ .
- ٣ - أَحْسَنُكُمْ إِيمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا .
- ٤ - أَحْسِنُوا لِبَنَاتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ،  
حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ .
- ٥ - الْعِبَادَةُ عَشْرَةٌ أَجْزَاءٌ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا  
فِي طَلَبِ الْحَلَالِ .
- ٦ - إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْوَسِخَ الشَّعِثَ .
- ٧ - أَطْيَبُ الْكَسْبِ عَمَلُ الرَّجُلِ جُلِّ بِيَدِهِ .
- ٨ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى  
قَتْلِ حَيَّةٍ .

۹ - أَحِبَّ لِلنَّاسِ كَمَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .

۱۰ - النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ .

۵۳ - الْفَارَةُ وَالْقَطُّ

سَمِعْتُ أَنَّ فَارَةً أَتَاهَا

شَقِيقَهَا يَنْعَى لَهَا فَتَاهَا

يَصِيحُ يَا لِي مِنْ نُحُوسِ بَخْتِي

مِنْ سَلَطِ الْقَطِّ عَلَى ابْنِ أُخْتِي

فَوَلَوْتَ وَعَضْتَ الْأْتْرَابَا

وَجَمَعْتَ لِلْسَّائِمِ الْأْتْرَابَا

وَقَالَتِ الْيَوْمَ أَنْقَضْتُ لِدَاتِي

لَا خَيْرَ لِي بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ

مَنْ لِي بِهَرٍّ مِثْلَ ذَاكَ الْهَرِّ

يُرِيحُنِي مِنْ ذَا الْعَذَابِ الْمُرِّ

وَكَانَ بِالْقُرْبِ الَّذِي تُرِيدُ

يَسْمَعُ مَا تُبْدِي وَمَا تُعِيدُ

فَجَاءَهَا يَقُولُ يَا بُشْرَاكِ

إِنَّ الَّذِي دَعَوْتَ قَدْ لَبَّأكَ

فَفَزَعَتْ لَمَّا رَأَتْهُ الْفَارَةَ

وَاعْتَصَمَتْ مِنْهُ بِبَيْتِ الْجَارَةِ

وَأَشْرَفَتْ تَقُولُ لِلسَّفِيهِ

إِنْ مِتُّ بَعْدَ ابْنِي فَمَنْ يَبْكِيهِ



۵۴ - عَلَمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ

سَلَكَ رَجُلٌ وَآبِنُهُ طَرِيقًا، فَقَالَ الرَّجُلُ :  
يَا بُنَيَّ ! اِسْتَبَحِثْ لَنَا عَنِ الطَّرِيقِ . فَقَالَ :  
أَبِي عَالِمٌ . فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! عَلَمَانِ خَيْرٌ  
مِنْ عِلْمٍ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي مَدْحِ  
الْمُسَاوَرَةِ وَالْبَحْثِ .

عَمُّ الْعَاجِزِ خُرْجُهُ

خَرَجَ رَجُلٌ مَعَ عَمَّتِهِ إِلَى سَفَرٍ ، وَلَمْ  
يَتَزَوَّدِ أَتِكَالًا عَلَى مَا فِي خُرْجِ عَمَّتِهِ .  
فَلَمَّا جَاعَ قَالَ : يَا عَمُّ ! أَطْعِمِي .  
فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : عَمُّكَ خُرْجُكَ .  
يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

إِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ

يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ( ﷺ ) :

أُرْسِلُ نَاقَتِي وَآتَوَكَّلُ ؟

قَالَ : أَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ

فِي أَخْذِ الْأَمْرِ بِالْحَزْمِ وَالْوَثِيقَةِ .

هـ — أَدَبُ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ

كَانَ الْكِسَائِيُّ يُؤَدِّبُ الْأَمِينَ وَالْمَأْمُونَ ،

أَبْنَى هُرُونَ الرَّشِيدِ . فَأَرَادَ يَوْمًا النَّهْوضَ

مِنْ عِنْدِهِمَا ، فَأَبْتَدَرَا إِلَى نَعْلِهِ لِيُقَدِّمَاهَا

لَهُ ، فَتَنَازَعَا أَيُّهُمَا يُقَدِّمُهَا لَهُ .

ثُمَّ اضْطَلَحَا عَلَىٰ أَنْ يُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
فَرْدًا مِنْهَا . فَلَمَّا رُفِعَ الْخَبْرُ إِلَى الرَّشِيدِ ،  
وَجَّهَ إِلَى الْكِسَائِيِّ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ :  
مَنْ أَعَزُّ النَّاسِ ؟

قَالَ : لَا أَعْلَمُ أَعَزَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .  
قَالَ : بَلَى ! إِنَّ أَعَزَّ النَّاسِ ، مَنْ إِذَا نَهَضَ ،  
تَقَاتَلَ عَلَى تَقْدِيمِ نَعْلِهِ وَوَلِيًّا عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ ،  
حَتَّى يَرْضَى كُلِّ مِنْهُمَا أَنْ يُقَدِّمَ لَهُ فَرْدًا مِنْهَا .  
فَأَخَذَ الْكِسَائِيُّ يُعْتَذِرُ حَاسِبًا أَنَّهُ أَخْطَأَ .  
فَقَالَ الرَّشِيدُ : لَوْ مَنَعْتَهُمَا عَنْ ذَلِكَ  
لَأَوْجَعْتُكَ لَوْمًا وَعَتْبًا ، وَلَا لَزِمْتُكَ ذَنْبًا .  
وَمَا وَضَعَ مَا فَعَلَا مِنْ شَرَفِيهِمَا ، بَلْ رَفَعَ

مِنْ قَدْرِهِمَا ، وَبَيْنَ عَنِ جَوْهَرِهِمَا . وَلَقَدْ  
تَبَيَّنَتْ مَخِيلَةَ الْفِرَاسَةِ بِفَعْلِهِمَا : فَلَيْسَ  
يَكْبُرُ الْمَرْءُ ، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا ، عَنْ ثَلَاثِ :  
تَوَاضَعَهُ لِسُلْطَانِهِ ، وَلِوَالِدَيْهِ ، وَلِمُعَلِّمِهِ .

۵۶ — أَنَا تَائِبٌ لِّلَّهِ عَلَى يَدَيْكَ

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكَيْلَانِيُّ :  
خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَغْدَادِ ، أَطْلُبُ  
الْعِلْمَ ، فَأَعْطَتْنِي أُمِّي أَرْبَعِينَ دِينَارًا ،  
وَعَاهَدَتْنِي عَلَى الصِّدْقِ .

فَلَمَّا وَصَلْنَا أَرْضَ هَمْدَانَ ، خَرَجَ عَلَيْنَا  
قَوْمٌ فَأَخَذُوا الْقَافِلَةَ . فَمَرَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، وَقَالَ :

مَا مَعَكَ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعُونَ دِينَارًا . فَظَنَّ أَنِّي  
أَهْرَأُ بِهِ فَتَرَكَنِي .

فَرَأَى رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : مَا مَعَكَ ؟  
فَأَخْبَرْتُهُ . فَأَخَذَنِي إِلَى كَبِيرِهِمْ ، فَسَأَلَنِي  
فَأَخْبَرْتُهُ .

فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الصِّدْقِ ؟  
قُلْتُ : عَاهَدْتَنِي أُمِّي عَلَى الصِّدْقِ ، فَأَخَافُ  
أَنْ أَخُونَ عَهْدَهَا . فَصَاحَ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ ، وَقَالَ :  
أَنْتَ تَخَافُ أَنْ تَخُونَ عَهْدَ أُمِّكَ ، وَأَنَا لَا  
أَخَافُ أَنْ أَخُونَ عَهْدَ اللَّهِ ؟ ثُمَّ أَمَرَ بِرَدِّ مَا  
أَخَذُوهُ مِنْ الْقَافِلَةِ ، وَقَالَ : أَنَا تَائِبٌ لِلَّهِ عَلَى  
يَدَيْكَ . فَقَالَ مَنْ مَعَهُ : أَنْتَ كَبِيرُنَا فِي

قَطَعَ الطَّرِيقَ ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ كَبِيرُنَا فِي التَّوْبَةِ .  
فَتَابُوا جَمِيعًا بِبِرَكَةِ الصَّدَقِ .

۵۷ - الْحِمَارُ وَالْجَمَلُ

كَانَ لِبَعْضِهِمْ حِمَارٌ وَجَمَلٌ  
نَالَهُمَا يَوْمًا مِنْ الرِّقِّ مَلَلٌ

فَانتَظَرَا بَشَائِرَ الظُّلَمَاءِ

وَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْبَيْدَاءِ

يَجْتَلِيَانِ طَلْعَةَ الْحُرِّيَّةِ

وَيَنْشِقَانِ رِيحَهَا الزَّكِيَّةِ

فَاتَّفَقَا أَنْ يَقْضِيَا الْعُمَرَ بِهَا

وَأَرْتَضِيَا بِمَا فِيهَا وَعُشْبِيهَا

وَبَعْدَ لَيْلَةٍ مِّنَ الْمَسِيرِ

التفت الحمار للبعير

وقال كرت يا أخي عظيم

فقف فمشي كله عقيم

فقال سل فذاك أمي وأبي

عسى تنال بي جليل المطلب

قال انطلق معي لإذراك المنى

أو أنتظر صاحبك الحر هنا

لا بد لي من عودة للبلد

لأنني تركت فيه مقودي

فقال سر والزم أخاك الوتدا

فإنما خلقت كي تقيدا

۵۸ - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

هُوَ الْبَطَلُ الْكَبِيرُ ، وَالْفَاتِحُ الْعَظِيمُ ، خَالَ  
رَسُولِ اللَّهِ ( ﷺ ) ، وَاحِدُ الْعَشْرَةِ الْمُؤَعَّدِينَ  
بِالْجَنَّةِ . صَحِبَ الرَّسُولَ فِي غَزَوَاتِهِ ، وَثَبَتَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ يُنَاوِلُهُ الرَّسُولُ  
السِّهَامَ وَيَقُولُ لَهُ : إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

فَرَمَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ سَهْمٍ ،  
فَهُوَ أَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَلَاةُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيَادَةَ  
جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فِي حُرُوبِ الْفَرَسِ ، فَانْتَصَرَ  
عَلَيْهِمْ ، وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْبِلَادُ الْفَارِسِيَّةُ



جُزءًا مِنْ الْمَمْلَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي صَارَتْ  
أَعْظَمَ مَمْلَكَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ( ﷺ ) يُشِيرُ إِلَيْهِ  
وَيَقُولُ : هَذَا خَالِي فَلِيرِنِي أَمْرُ وَخَالِهِ .  
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ  
الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

۵۹ - عَجِيبَةٌ

قَالَ الْحَاجُّ عَبْدُ الدَّائِمِ ، قَاضِي الْقَضَاةِ  
الْحَنْبَلِيِّ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ : زُرْتُ بَيْتَ  
الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ قَاصِدًا الْقَاهِرَةَ .  
فَلَمَّا كُنْتُ بِنَعْضِ الطَّرِيقِ ، أَنَا وَرِفْقَتِي ،  
إِذْ قَامَ رَجُلٌ ، يُسَمَّى عَبْدُ الْوَاحِدِ ، إِلَى

شَجَرَةٍ فِيهَا عَشُّ أَبِي زُرَيْقٍ ، وَفِيهِ فَرَّخَانٍ ،  
فَأَخَذَهُمَا ، وَأَتَى إِلَيْنَا .

ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، وَالْفَرَّخَانِ  
مَعَهُ ، فَتَبِعَنَا أَبُوهُمَا مَرَّاحِلَ .

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ بَعْضِ الْأَيَّامِ ، سَمِعَ بَعْضَ  
الْقَوْمِ يُنَادِي لِلرَّجُلِ الَّذِي مَعَهُ الْفَرَّخَانِ :  
يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ !

فَلَمَّا عَرَفَ أَبُوهُمَا اسْمَهُ ، نَادَاهُ أَبُو زُرَيْقٍ :  
يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ! يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ! بِالرَّبِّ  
الْوَاحِدِ . خذْ وَاحِدًا . وَأَطْلِقْ وَاحِدًا .

فَلَمَّا سَمِعْنَاهُ حَصَلَ لَنَا رِقَّةٌ عَظِيمَةٌ ، فَقَمْنَا  
عَلَى صَاحِبِنَا . فَقَلْنَا أَطْلِقْهُمَا . فَأَطْلَقَهُمَا

وَأَخَذَهُمَا أَبُوهُمَا ، وَطَارَ فِيهِمَا : وَهَذَا مِنْ  
الْعَجَائِبِ .

### ٦٠ - أَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :  
أَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ : فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ  
تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ . وَإِنَّكَ بِهِمْ  
تَصُولُ ، وَبِهِمْ تَطُولُ . وَهُمْ الْعُدَّةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ .  
أَكْرَمُ كَرِيمُهُمْ ، وَعُدُّ سَقِيمُهُمْ ، وَأَشْرِكُهُمْ  
فِي أُمُورِكَ ، وَيَسَّرُ عَنْ مُعْسِرِهِمْ .  
وَقَالَ أَيْضًا : إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ ،  
وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ ، عَنْ عَشِيرَتِهِ ، وَدَفَاعِهِمْ

عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ . وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ  
حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْمَهْمُ لِشِعْثِهِ ، وَأَعْظَمُ  
عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ . وَلِسَانُ الصِّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ  
لِلْمَرْءِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يُورَثُهُ .

أَلَا لَا يَعْدِلُنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقِرَابَةِ ،  
يَرَى بِهَا الْخِصَاصَةَ أَنْ يَسُدَّهَا بِالَّذِي  
لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ .

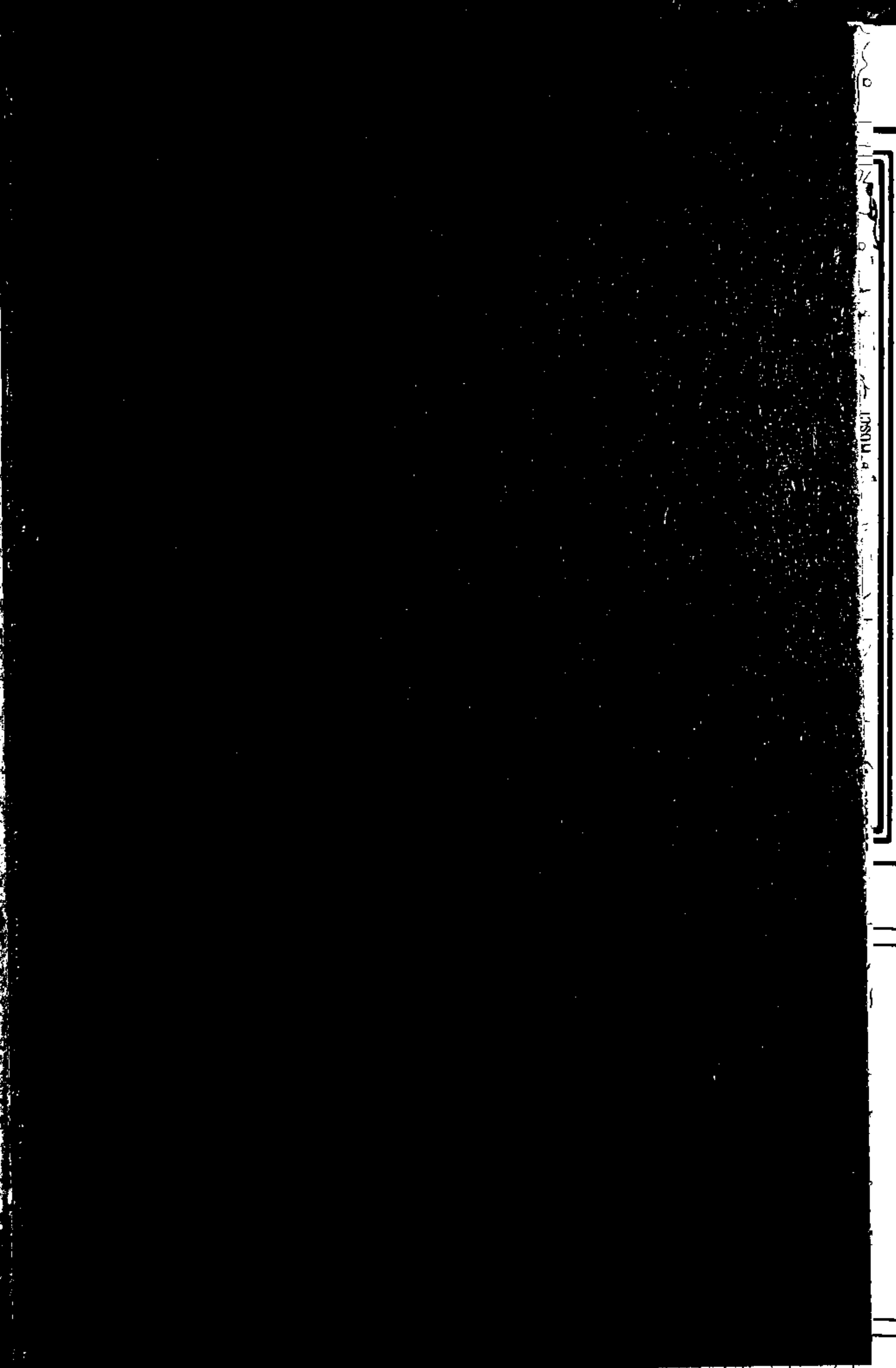


## الفهرس

صفحة	صفحة
٢٣	٣
أرنب و ثعلب	مقدمة الكتاب
٢٤	٥
المولى يعينك	من أقوال رسول الله (صلعم)
٢٥	٦
أفاد واستفاد	نعم ما أدبك أهلك
٢٦	٧
القرود والنجار	ويحك ما أقضاك
٢٧	٨
ثعلب وطبل	الرجل الظريف
٢٨	٩
الجديان	الغلام الفصيح
٣٠	١٠
الثعلب والعنقود	الصبى والنهر
٣١	١٠
وصية حكيم لولده	أي أولادك أحب إليك
٣١	١١
خطية العصفور	ثعالة والحمار
٣٢	١٢
كتاب خال الى ابن أخته	أسد و ثعلب
٣٣	١٣
شرح القاضى	المأمون والغلام
٣٤	١٤
الطفل والطير	سل غيرى
٣٦	١٥
الحكم الثرية	الكلب والطبل
٣٧	١٦
تقدم بارك الله فيك	جدى
٣٨	١٧
الثور والذبابة	الرجل الأحق
٣٩	١٨
الأخوان أفضل من المال	المرأة والدجاجة
٤٠	١٩
ثلاثة	تأديب الصغير
٤١	٢٠
الصقر والعصفور	الضبع والظبية
٤٢	٢٠
الشاعر والذئب	الثعلب وأم الذئب
٤٣	٢٢
الحسنة والسيئة	إتق الله

صفحة	صفحة
٦٣	٤٤
٦٤	٤٥
٦٥	٤٧
٦٦	٤٨
٦٧	٤٩
٦٨	٥٠
٦٩	٥٠
٧١	٥١
٧٣	٥٢
٧٤	٥٢
٧٦	٥٣
٧٧	٥٤
٧٩	٥٥
٧٩	٥٦
٨٠	٥٧
٨٠	٥٨
٨٢	٥٩
٨٤	٦٠
٨٦	٦١
٨٧	٦٢
٨٩	٦٢







مباري

# الطبعة الثالثة



الجزء الثالث

للمدارس الابتدائية

تأليف

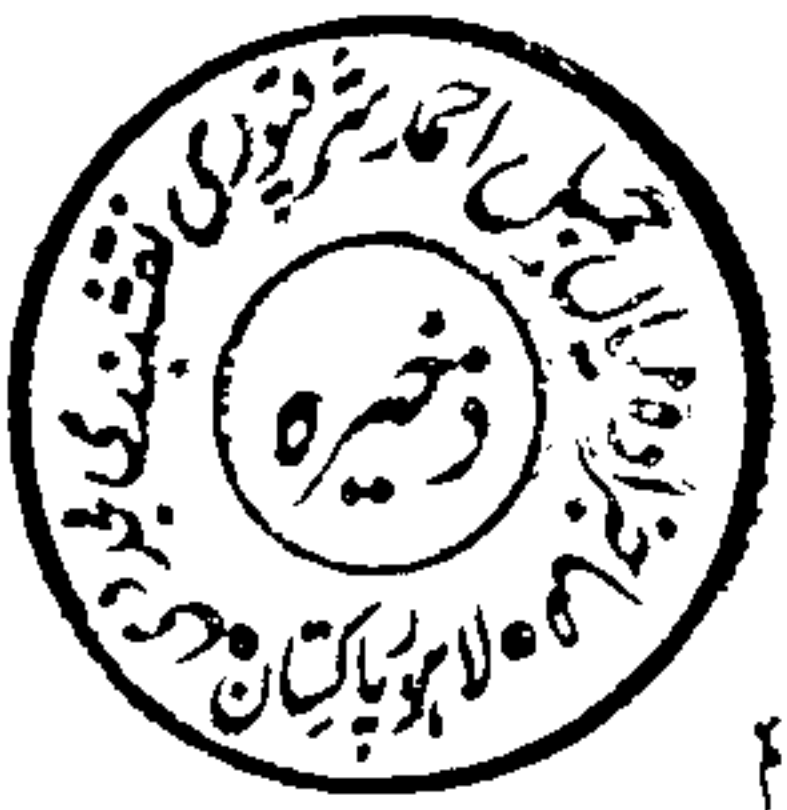
شريف النشاشيبي

مدير المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس سابقاً  
ومساعد مفتش المعارف في لواء الجليل بحيفا

حقوق الطبع والنقل محفوظة للناسخ

مطبعة المعارف بدمشق

59919



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَلَقٍ . إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ .  
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

أَحْمَدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ . وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
الطَّاهِرِينَ .

أَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ سِلْسِلَةٌ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ .  
وَضَعْتُهَا لِأَجْلِ الْقِرَاءَةِ فِي الصُّفُوفِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ الدُّنْيَا  
( فَجَعَلْتُ الْأَوَّلَ مِنْهَا لِلْسَّنَةِ الْأُولَى ، وَالثَّانِي لِلْسَّنَةِ  
الثَّانِيَةِ ، وَالثَّلَاثَ لِلْسَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، فِي الْمَدَارِسِ

الْإِبْتِدَائِيَّةِ فِي فِلَسْطِينِ ) وَسَمَّيْتُهَا « مَبَادِي الْقِرَاءَةِ  
 الْفَرِيدَةِ » لِتَكُونَ مَرْقَاةً لِلْبَادِي إِلَى سِلْسِلَةِ  
 الْقِرَاءَةِ الْفَرِيدَةِ . وَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ يَكُونَ  
 أَكْثَرُهَا مِنْ الْأَقْوَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَرِيمَةِ لِتَمَكِّنَ  
 فِي النَّشْءِ الْعَرَبِيِّ الْمَلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْخَالِصَةَ :  
 مَلَكَةَ الْكَلَامِ مِنْ نَظْمٍ وَثَّرِ . وَلِيَتَمَكَّنَ فِيهِمْ ،  
 مِنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِمْ ، حُبُّ قَوْمِهِمْ : فَمَنْ أَحَبَّ  
 لُغَتَهُ ، فَقَدْ أَحَبَّ قَوْمَهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ  
 الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ مَا

شريف المناهبي

۱ - مِنْ أَقْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَضِيَ

اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ ، أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرَ فِي وَقْتِهِ ، وَجَعَلَ

الْمَالَ فِي سَمَحَاتِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ .

وَإِذَا سَخِطَ عَلَيْهِمْ ، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ،

وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ بُخْلَائِهِمْ . وَأَمْطَرَهُمُ الْمَطَرَ فِي

غَيْرِ حِينِهِ .

وَقَالَ أَيْضًا : لَا تَجْلِسُوا عَلَى ظُهُورِ الطَّرِيقِ .

فَإِنْ أَيْتَمُّ ، فَعَضُّوا الْأَبْصَارَ ، وَرُدُّوا السَّلَامَ ،

وَأَهْدُوا الضَّلَّ ، وَأَعِينُوا الضَّعِيفَ .

وَقَالَ أَيْضًا : أَيُّهَا النَّاسُ ! رَبِّكُمْ وَاحِدٌ ،

وَإِنَّ أَبَائَكُمْ وَاحِدٌ . كُلُّكُمْ لِآدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ

تُرَابٍ . أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ، وَلَيْسَ  
لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

وَقَالَ أَيْضًا : إِذَا سَادَ الْقَبِيلَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ  
زَعِيمَ الْقَوْمِ أَرَذَلُهُمْ ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ اتَّقَاءَ شَرِّهِ ،  
فَلْيَنْتَظِرُوا الْبَلَاءَ .

## ٢ - الْكِتَابُ

دَخَلَ الرَّشِيدُ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِي  
كِتَابٍ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

فَقَالَ : كِتَابٌ يَشْحَدُ الْفِكْرَةَ ، وَيُحْسِنُ الْعِشْرَةَ .

فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَنْ يَرَى بَعَيْنِ

قَلْبِهِ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَرَى بَعَيْنِ جِسْمِهِ .

وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ : مَا بَلَغَ سُورُوكَ بِأَدَبِكَ

وَكَتِبِكَ ؟

فَقَالَ : هِيَ إِنْ خَلَوْتُ لَدَّتِي ، وَإِنْ أَهْتَمَمْتُ  
سَلَوْتِي . وَإِنْ قُلْتُ : إِنْ زَهَرَ الْبُسْتَانِ ، وَنَوَّرَ  
الْجِنَانَ ، يَجْلُوَانِ الْأَبْصَارَ ، وَيُمْتَعَانِ بِحُسْنِهِمَا  
الْأَلْحَاطَ ، فَإِنَّ بُسْتَانَ الْكُتُبِ يَجْلُو الْعُقْلَ ،  
وَيَسْحَدُ الذُّهْنَ ، وَيُحْيِي الْقَلْبَ ، وَيُقَوِّي الْقَرِيحَةَ ،  
وَيُمْتَعُ فِي الْخُلُوعِ ، وَيُوَثِّسُ فِي الْوَحْشَةِ . وَيُضْحِكُ  
بِنَوَادِرِهِ ، وَيُسِرُّ بِغَرَائِبِهِ : وَيُفِيدُ وَلَا يَسْتَفِيدُ ،  
وَيُعْطِي وَلَا يَأْخُذُ . وَتَصِلُ لَدَّتُهُ إِلَى الْقَلْبِ ،  
مِنْ غَيْرِ سَامَةٍ تُدْرِكُكَ . وَلَا مَشَقَّةَ تَعْرِضُ لَكَ .

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي : -

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرَجٌ سَابِحٌ

وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

۳ - الْأَسَدُ وَالشَّعَلْبُ وَالذَّبُّ وَالنَّمَامُ

مَرَضَ الْأَسَدُ ، فَعَادَتْهُ السَّبَاعُ وَالْوُحُوشُ ،  
مَا خَلَا الشَّعَلْبَ .

فَمَّ عَلَيْهِ الذَّبُّ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : إِذَا حَضَرَ فَأَعْلَمَنِي .

فَمَا حَضَرَ الشَّعَلْبُ ، أَعْلَمَهُ الذَّبُّ بِذَلِكَ .

وَكَانَ قَدْ أُخْبِرَ بِمَا قَالَهُ الذَّبُّ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا الْفَوَارِسِ ؟

فَقَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ لَكَ الدَّوَاءَ .

قَالَ : وَآيَ شَيْءٍ أَصَبْتَ ؟

قَالَ : قِيلَ لِي : خَرَزَةُ فِي عُرْقُوبِ أَبِي جَعْدَةَ .

فَضَرَبَ الْأَسَدُ يَدِهِ فِي سَاقِ الذَّبِّ فَأَدْمَاهُ ،

وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، وَخَرَجَ دَمُهُ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ،



وَأَنْسَلَ الثَّعْلَبُ . فَمَرَّ بِهِ الذَّبُّ فَنَادَاهُ : يَا صَاحِبَ  
الْخَفِّ الْأَحْمَرَ ! إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، فَانظُرْ  
مَا يَخْرُجُ مِنْكَ : فَإِنَّ الْمَجَالِسَ بِالْأَمَانَاتِ .

### ۴ - حِكْمٌ شِعْرِيَّةٌ

مَنْ خَدَمَ اللَّهَ خُدِمَ      مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ سَلِمَ  
مَنْ رَحِمَ النَّاسَ رُحِمَ      مَنْ فَعَلَ الشَّرَّ نَدِمَ  
الْعِلْمُ نُورٌ وَهُدًى      أَجْهَلُ غِيٌّ وَرَدَى  
الْعَقْلُ زِينٌ وَشَرَفٌ      أَجْهَلُ شَيْنٌ وَتَلَفٌ  
لَيْسَ مَعَ أَجْهَلٍ حَسَبٌ      لَيْسَ مَعَ الْأَوْثَمِ نَسَبٌ  
خَيْرٌ أُخْلَلِ الْأَدَبُ      شَرُّ الْمَقَالِ الْكَذِبُ  
الْكِبْدُ وَالنَّمِيمَةُ      وَالْقَدْرُ شَرُّ شِيمَتِهِ  
إِذَا عَايَنَ الْأَسْرَارَ      سَجِيَّةُ الْأَشْرَارِ  
الْبُخْلُ عَيْبٌ فَاصِحٌ      الْجُودُ سِتْرٌ صَالِحٌ

نِعْمَ الرَّفِيقُ الرَّفِيقُ  
بِئْسَ الْقَرِينُ الْخُرْقُ  
مَنْ أَكْرَمَ الْإِخْوَانَا  
كَانُوا لَهُ أَعْوَانَا  
مَنْ شَاوَرَ اللَّيْبَا  
كَانَ بِهِ مُصِيبَا

### ه - طَمَعُ أَشْعَبَ

قَالَ أَشْعَبُ : جَاءَتْ نِي جَارِيَةٌ بِدِينَارٍ وَقَالَتْ :  
هَذَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ . فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ نِي الْفِرَاشِ .  
فَجَاءَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ وَقَالَتْ : يَا أَبِي أَنْتَ . الدِّينَارُ ؟  
فَقُلْتُ : إِرْفَعِي فِرَاشِي وَخُذِي وِلْدَهُ : فَإِنَّهُ  
قَدْ وُلِدَ . وَكُنْتُ قَدْ تَرَكْتُ إِلَى جَنْبِهِ دِرْهَمًا .  
فَأَخَذَتِ الدِّرْهَمَ وَتَرَكَتِ الدِّينَارَ .  
وَعَادَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَوَجَدَتْ مَعَهُ دِرْهَمًا آخَرَ  
فَأَخَذَتْهُ . وَفِي الثَّلَاثَةِ كَذَلِكَ .  
وَجَاءَتْ فِي الرَّابِعَةِ . فَلَمَّا رَأَيْتَهَا بَكَتُ .

فَقَالَتْ : مَا يُبْكِيكَ ؟

قُلْتُ : مَاتَ دِينَارُكَ فِي النَّفَّاسِ .

فَقَالَتْ : وَكَيْفَ يَكُونُ لِلدِّينَارِ نَفَّاسٌ ؟

قُلْتُ : تُصَدِّقِينَ بِالْوَلَادَةِ وَلَا تُصَدِّقِينَ بِالنَّفَّاسِ ؟

## ٦ - مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

١ - مَنْ أَتَكَرَّ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ حَالَ جُوعَةٍ .

٢ - الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ .

٣ - كَمَا تَدِينُ تَدَانُ .

٤ - الصَّنَاعَةُ فِي الْكَيْفِ أَمْنٌ مِنَ الْفَقْرِ .

٥ - رَضِيَ النَّاسُ غَايَةَ لَا تُدْرِكُ .

٦ - مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ .

٧ - رَبِّمَّا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعَكَ فَاضْرَكَ .

٨ - تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْقَرَابَةِ .

۹ - مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ .

۱۰ - سَلْ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ

وَعَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ .

۷ - يَا فَتَى ! لَكَ الْأَمَانُ

نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ إِلَى فَتَى ، عَلَيْهِ

أَبَهُةُ الشَّرَفِ ، وَهُوَ يُقَاتِلُ فِي صُفُوفِ بَنِي أُمَيَّةَ

مُسْتَقْتِلًا ، فَنَادَاهُ : يَا فَتَى ! لَكَ الْأَمَانُ ، وَلَوْ

كُنْتَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

فَقَالَ : إِلَّا أَكُنُّهُ ، فَلَسْتُ بِدُونِهِ .

قَالَ : فَلَكَ الْأَمَانُ ، وَلَوْ كُنْتَ مَنْ كُنْتَ .

فَاطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ :

أَذُلُّ الْحَيَاةِ وَكُرَهُ الْمَمَاتِ

وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيَلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَيْهِمَا

فَسِيرِي إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

نُيِّمَ قَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ . فَإِذَا هُوَ ابْنُ مَسَامَةَ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ .

## ۸ - الْأَيْحَادُ

إِنْ رُمْتَ أَسْنَى مَثَلٍ فَاسْمَعْ وَصَايَا رَجُلٍ

أَرَادَ وَعَظَ وَوَلَدِهِ بِحِكْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ

فَقَالَ يَا أَوْلَادِي يَا مُنْتَهَى مُرَادِي

لَقَدْ أَرَدْتُ نَصْحَكُمْ فَلْتَحْزَمُوا عَصِيَّتَكُمْ

وَقَالَ هَلْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَكْسِرُوهَا كُلَّكُمْ

فَأَسْرِعُوا فِي أَحْوَالِ بَهْمَةِ الْأَبْطَالِ

حَتَّى إِذَا مَا تَعَبُوا قَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْأَبُ

وَحَلَّ تِلْكَ الْحَزْمَةَ لِكِي يُبَيِّنَ حَزْمَهُ

وَوَخَصَّ كُلَّ وُلْدٍ مِنْهُمْ بِعُودٍ مُفْرَدٍ  
فَكَسَرُوهَا بِالْعَجَلِ كَيْ يَذْرُكُوا ذَاكَ الْأَمَلِ  
فَقَالَ بَعْدَهَا الْأَبُ خَيْرَ كَلَامٍ يُكْتَبُ  
إِنِّي أَرَدْتُ رُشْدَكُمْ لِلِاتِّحَادِ عُمْرَكُمْ  
كَيْ تُصْبِحُوا فِي الْعِصْمَةِ مِنْ الْأَذَى كَالْحُرْمَةِ  
فَمَا أَفْتِرَاقُ النَّاسِ إِلَّا نَذِيرُ الْبَاسِ

### ۹ - وَصِيَّةُ حَكِيمٍ لِابْنِهِ

أَوْصَى حَكِيمٌ ابْنَهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! عِزُّ الْمَالِ  
لِلذَّهَابِ وَالزَّوَالِ . وَعِزُّ السُّلْطَانِ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ ،  
وَيَوْمٌ عَلَيْكَ . وَعِزُّ الْحَسْبِ انْحِمُولٌ وَالذُّثُورُ .  
وَأَمَّا عِزُّ الْأَدَبِ ، فَعِزُّ رَأْسِ رَابِطٍ ، لَا يَزُولُ  
بِزَوَالِ الْمَالِ ، وَلَا يَتَحَوَّلُ بِتَحَوُّلِ السُّلْطَانِ ،  
وَلَا يَنْقُصُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ .

يَا بُنَيَّ ! عَظَّمْتَ الْمُلُوكَ أَبَاكَ وَهُوَ أَحَدُ  
رَعِيَّتِي . وَعَبَدْتَ الرَّعِيَّةَ مُلُوكَهَا : فَشَتَّانَ مَا يَنْ  
عَابِدٍ وَمَعْبُودٍ .

يَا بُنَيَّ ! لَوْلَا أَدَبُ أَبِيكَ . لَكَانَ لِلْمُلُوكِ  
بِمَنْزِلَةِ الْإِبِلِ النَّقَالَةَ . وَالْعَبِيدِ أَحْمَالَةَ .

### ۱۰ - الْأَدَابُ عَشْرَةٌ

قَالَ أَحْسَنُ بْنُ سَهْلٍ : الْأَدَابُ عَشْرَةٌ :  
ثَلَاثَةٌ شَهْرُ جَانِيَّةٍ ، وَثَلَاثَةٌ أَنْوَشِرُ وَاثِيَّةٌ ، وَثَلَاثَةٌ  
عَرَبِيَّةٌ ، وَوَاحِدَةٌ أَرَبَتْ عَلَيْهِنَ :  
فَأَمَّا الشَّهْرُ جَانِيَّةٌ : فَضَرْبُ الْعُودِ ، وَلَعِبُ  
الشُّطْرُنِجِ ، وَلَعِبُ الصَّوَلِجِ .  
وَأَمَّا الْأَنْوَشِرُ وَاثِيَّةٌ : فَأَلْطَبُ ، وَالْهَنْدَسَةُ ،  
وَالْفَرُوسِيَّةُ .

وَأَمَّا الْعَرَبِيَّةُ: فَالشُّعْرُ، وَالنَّسَبُ، وَأَيَّامُ النَّاسِ .  
وَأَمَّا الْوَاحِدَةُ الَّتِي أَرَبْتُ عَلَيْهِنَّ : فَمَقَطَّاتُ  
الْحَدِيثِ ، وَالسَّمَرُ ، وَمَا يَتَلَقَّاهُ النَّاسُ يَنْبَهُمْ فِي  
الْمَجَالِسِ .

## ۱۱ - السُّبْرُ بِالْوَالِدَيْنِ

يُحْكِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَأَى وَلَدًا لَهُ ،  
يَوْمَ عِيدٍ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ خَلَقَ ، فَبَكَى .  
فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَتِي ؟  
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! أَخَشَى أَنْ يَنْكَسِرَ قَلْبُكَ  
فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، إِذَا رَأَكَ الصَّبِيَّانُ بِهَذَا الْقَمِيصِ .  
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا يَنْكَسِرُ قَلْبُ  
مَنْ أَعْدَمَهُ اللَّهُ رِضَاهُ ، أَوْ عَقَّ أُمَّهُ وَأَبَاهُ . وَإِنِّي  
لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ رَاضِيًا بِرِضَاكَ .



فَبَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَبَّلَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَدَعَا لَهُ .  
فَكَانَ أَغْنَى النَّاسِ بَعْدَ أَبِيهِ .

### ۱۲ - حِكْمٌ شَعْرِيَّةٌ

مَوَدَّةُ الصَّدِيقِ      تَظْهَرُ فِي الْمَضِيقِ  
خَيْرُ الصَّدِيقِ مَنْ وَفَى      خَيْرُ الْوَرَى مَنْ أَنْصَفَا  
إِحْذَرُ عَلَى التَّحْقِيقِ      عَدَاوَةَ الصَّدِيقِ  
ضَنْ اللَّيْبِ الْعَاقِلِ      وَلَا يَقِينُ أَجَاهِلِ  
مِنْ نَكِدِ الْأَيَّامِ      شَقَاوَةَ الْكِرَامِ  
لَا تَصْحَبِ اللَّئَامَا      لَا تَتْرِكِ الْكِرَامَا  
فَمَا أَعَزَّ مَنْ قَنِعَ      وَمَا أَذَلَّ مَنْ طَمِعَ  
خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ      حُبُّ الشَّاهِي غَلَطُ  
مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَفَعَ      إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعُ

ج ۳ (۲)

الْخَيْرُ فِي الْمَشَاوِرَةِ الْعِزُّ فِي الْمُبَادَرَةِ  
الصَّبْرُ عِنْدَ الْيَأْسِ النَّصْرُ عِنْدَ الْبَأْسِ  
مَا أَحْسَنَ الْإِحْسَانَا مَا أَقْبَحَ الْعُدْوَانَا  
لِكُلِّ عَصْرِ قَوْمٍ لِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمٍ

۱۳ - يَا غُلَامُ ! أَشَاعِرُ أَنْتَ ؟

جَلَسَ خَالِدُ الْقَسْرِيِّ يَوْمًا لِلشُّعْرَاءِ عَلَى الْفُرَاتِ .  
فَأَنشَدُوهُ ، وَأَخَذُوا الْجَوَائِزَ ، وَأَنصَرَفُوا ، وَلَمْ يَبْقَ  
إِلَّا غُلَامٌ .

فَقَالَ خَالِدٌ : يَا غُلَامُ ! أَشَاعِرُ أَنْتَ ؟

قَالَ : لَا . وَلَكِنِّي مُتَعَلِّمٌ ، وَقَدْ قُلْتُ شَيْئًا .

قَالَ : هَاتِ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَلَا هَلْ تَرَى مَوْجَ الْفُرَاتِ كَأَنَّهُ

جِبَالٌ سُرُورٍ قَدْ أَتَيْتَكَ عَوْمًا

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَادَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ  
رَأَى شِيْمَةً مِنْ جَارِهِ فَتَعَلَّمَ  
وَكَانَ بَقِيَ عَلَى الْبِسَاطِ فَضْلَةٌ مَالٍ .  
فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : إِطْوِ الْبِسَاطَ بِمَا عَلَيْهِ .  
فَأَخَذَهُ الْغُلَامُ بِمَا عَلَيْهِ .

## ۱۴ - الْمُلْح

مَرَّ أَعْرَابِيٌّ . وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ . بَرَجُلٌ فِي يَدِهِ  
سَيْفٌ . فَقَالَ : بِعْنِي هَذَا السَّيْفَ . بِهَذَا الرَّغِيفِ .  
فَقَالَ : أَعْجَبُونَ أَنْتَ ؟  
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَا أَنْكَرْتَ مِنِّي ؟ أَنْظِرْ أَيُّهُمَا  
أَحْسَنُ اثْرًا فِي الْبَطْنِ .  
وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ . وَهُوَ عَلَى  
فِرَاشِهِ ، وَالنَّاسُ سَمَاطَانٍ . فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحَ الْأَمِيرُ ؟

قَالَ يَزِيدُ : كَمَا تُحِبُّ .  
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَوْ كُنْتَ كَمَا أُحِبُّ ، كُنْتَ  
أَنْتَ مَكَانِي ، وَأَنَا مَكَانَكَ . فَضَحِكَ يَزِيدُ .  
وَوَجَدَ أَعْرَابِيٌّ مِرْآةً ، وَكَانَ قَبِيحَ الصُّورَةِ .  
فَنَظَرَ فِيهَا ، فَرَأَى وَجْهَهُ ، فَاسْتَقْبَحَهُ ، فَرَمَى  
بِهَا وَقَالَ : لِشَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ .

## ۱۵ - عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ الْأَدَبِ

رَوَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ يَوْمًا لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ ! لَوْ عَدَاكُمْ  
مَا أَنْتُمْ فِيهِ ، مَا كُنْتُمْ تُقْبَلُونَ عَلَيْهِ .  
قَالَ الْوَلِيدُ : أُمَّأَنَا فَفَارِسُ حَرْبٍ .  
وَقَالَ سُلَيْمَانُ : وَأُمَّأَنَا فَكَاتِبُ سُلْطَانٍ .  
فَقَالَ لِيَزِيدَ : فَأَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَاللَّهِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَرَكَ حَظًّا

لِمُخْتَارٍ .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَيْنَ أَنْتُمْ يَا بَنِيَّ مِنْ

التَّجَارَةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُكُمْ وَنَسَبُكُمْ ؟

قَالُوا : تِلْكَ صِنَاعَةٌ لَا يَفَارِقُهَا ذُلُّ الرِّغْبَةِ

وَالرَّهْبَةِ ، وَلَا يَنْجُو صَاحِبُهَا مِنَ الدُّخُولِ فِي جُمْلَةِ

الدَّهْمَاءِ وَالرَّعِيَّةِ .

فَقَالَ : عَلَيْكُمْ إِذْنٌ بِطَلَبِ الْأَدَبِ : فَإِنْ

كُنْتُمْ مُلُوكًا سُدْتُمْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ وَسَطًا رَأْسْتُمْ ،

وَإِنْ أَعْوَزَتْكُمْ الْمَعِيشَةُ عِشْتُمْ .

۱۶ - الْكَلْبُ وَالْبَيْغَاءُ

كَانَ لِبَعْضِ النَّاسِ بَيْغَاءٌ

مَا مَلَ يَوْمًا نَطَقَهَا الْإِصْفَاءُ

رَفِيعَةٌ الْقَدْرِ لَدَى مَوْلَاهَا  
وَكُلُّ مَنْ فِي يَتِيهِ يَهْوَاهَا  
وَكَانَ فِي الْمَنْزِلِ كَلْبٌ عَالِي  
أَرْخَصَهُ وَجُودُ هَذَا الْعَالِي  
كَذَا الْقَلِيلُ بِالْكَثِيرِ يَنْقُصُ  
وَالْفَضْلُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ مُرْخِصُ  
فَجَاءَهَا يَوْمًا عَلَى غِرَارٍ  
وَقَلْبُهُ مِنْ بَعْضِهَا فِي نَارٍ  
وَقَالَ يَا مَلِيكَةَ الطُّيُورِ  
وَيَا حَيَاةَ الْأَنْسِ وَالسُّرُورِ  
بِحَسَنِ نَطْقِكَ الَّذِي قَدْ أَصْبَى  
أَلَّا أَرَيْتَنِي اللِّسَانَ الْعَذْبَا  
لِأَنِّي قَدْ حِرْتُ فِي التَّفَكُّرِ  
لَمَّا سَمِعْتُ أَنَّهُ مِنْ سُكَّرِ

59919

فَأَخْرَجَتْ مِنْ طَيْشِهَا لِسَانَهَا  
فَعَضَّتْ بِسِنَانِهِ فَشَانَهَا

ثُمَّ مَضَى مِنْ فَوْزِهِ بِصَبْحِ  
قَطَعْتُهُ لِأَنَّهُ فَصِيحٌ

وَمَا هَا عِنْدِي مِنْ تَارٍ يُعَدُّ  
غَيْرُ الَّذِي سَمَّوْهُ قِدْمًا بِأَحْسَدُ

۱۷ - يَا بُنَيَّ ! إِنَّمَا تَحْكُمُ فِيمَا ظَهَرَ لَكَ

قَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ لِوَلَدِهِ . وَهُوَ وَبِيَّ عَهْدِهِ :

يَا بُنَيَّ ! لِيَكُنْ أَبْغَضُ رَعِيَّتِكَ إِلَيْكَ . أَشَدَّهُمْ

كَشَفًا لِمَعَايِبِ النَّاسِ عِنْدَكَ : فَإِنَّ فِي النَّاسِ

مَعَايِبَ . وَأَنْتَ أَحَقُّ بِسِتْرِهَا . وَإِنَّمَا تَحْكُمُ فِيمَا

ظَهَرَ لَكَ . وَاللَّهُ يَحْكُمُ فِيمَا غَابَ عَنْكَ .

وَإِكْرَهُ لِلنَّاسِ . مَا تَكْرَهُهُ لِنَفْسِكَ . وَأَسْتُرِ

الْعَوْرَةَ ، يَسْتُرِ اللهُ عَلَيْكَ مَا تُحِبُّ سِتْرَهُ .  
وَلَا تَعْجَلْ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ ، فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ ،  
وَإِنْ قَالَ قَوْلَ نُصِيحٍ .

### ۱۸ - مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

۱ - جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ،  
وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا .

۲ - رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ .

۳ - طَاعَةُ اللهِ طَاعَةُ الْوَالِدِ ، وَمَعْصِيَةُ اللهِ  
مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ .

۴ - الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الرِّزْقَ ، وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ .

۵ - فِعْلُ الْمَعْرُوفِ يَبْقِي مَصَارِعَ الشُّوْءِ .

۶ - لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا  
فَهَلَكُوا .



۷ - إِيَّاكَ وَقَرِينَ السُّوءِ فَإِنَّكَ بِهِ تُعْرَفُ .

۸ - قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ .

۹ - خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ .

۱۰ - تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِنَ الْمُهْدِ إِلَى اللَّحْدِ .

### ۱۹ - الْقُوَّةُ بِالْإِتِّحَادِ

يُحْكِي أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ أَرَادَ أَنْ  
يُوصِيَ أَوْلَادَهُ ، بِوَصِيَّةٍ تَنْفَعُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ ،  
حِينَ قَرُبَتْ مَنِيَّتُهُ . فَجَمَعَهُمْ فِي مَكَانٍ ، وَأَحْضَرَ  
كَثِيرًا مِنَ الرَّمَاحِ ، وَوَضَعَ بَعْضَهَا بِجَانِبِ بَعْضٍ ،  
وَأَمَرَ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِكِسْرِهَا ، فَحَاوَلَ ذَلِكَ فَلَمْ  
يَقْدِرْ . ثُمَّ أُعْطِيَ آخَرَ إِيَّاهَا لِيَكْسِرَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ  
أَيْضًا . وَهَكَذَا فَعَلَ مَعَ الْبَقِيَّةِ . ثُمَّ فَرَّقَ بَعْضَهَا  
عَنْ بَعْضٍ ، وَأَعْطَى وَاحِدًا رُمْحًا فَكَسَرَهُ . وَأَعْطَى

الثَّانِي آخَرَ فَكَسَرَهُ . وَهَكَذَا فَعَلَ مَعَ الْبَاقِينَ .  
يُمُّ قَالَ لَهُمْ : يَا بَنِيَّ ! أَنْتُمْ كَهَذِهِ الرَّمَاحُ :  
إِنْ عَشُمُ فِي وِثَامٍ وَاتِّلَافٍ ، لَا يَسْتَطِيعُ الْعَدُوُّ  
إِذْلَاقَكُمْ ، وَإِلَّا خَذَلَكُمْ ، وَشَتَّتْ شَمْلَكُمْ ،  
يُمُّ قَالَ :

كُونُوا جَمِيعًا يَا بَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى  
خَطْبٌ وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَحَادًا  
تَأْتِي الرَّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْسُرًا  
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ أَفْرَادًا

## ۲۰ - وَصِيَّةُ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ

رَغِيفٌ خُبْرٌ يَابِسٌ      تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةٍ  
وَكُوزٌ مَاءٌ بَارِدٌ      تَشْرَبُهُ مِنْ صَافِيَةٍ  
وَعُرْفَةٌ ضَيْقَةٌ      نَفْسُكَ فِيهَا خَالِيَةٌ

أَوْ مَسْجِدٌ بِمَعْرَلٍ      عَنْ الْوَرَى فِي نَاحِيَةٍ  
تَدْرُسُ فِيهِ دَفْتَرًا      مُسْتَنِدًا بِسَارِيَةٍ  
مُعْتَبَرًا بِمَنْ مَضَى      مِنْ الْقُرُونِ أَخَالِيَةٍ  
خَيْرٌ مِنَ السَّاعَاتِ فِي      فِيءِ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ  
تُعْقِبُهَا عُقُوبَةٌ      تُصَلِّي بِنَارِ حَامِيَةٍ  
فَهَذِهِ وَصِيَّتِي      فُخْبِرَةٌ بِحَالِيَةٍ  
طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُهَا      تِلْكَ لَعْمَرِي كَانِيَةٍ  
فَأَسْمَعُ لِنُصْحِ مُشْفِقٍ      يُدْعَى أَبَا الْعَتَاهِيَةِ

٢١ - وَاللَّهِ لَنِعْمَ الْخَوْلُ هَذَا

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ يُونُسَ عَنِ أَحْسَنِ قَالَ :  
قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَنْ عِشْتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِأَسِيرٍ فِي الرَّعِيَةِ  
خَوْلًا : فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِلنَّاسِ حَوَائِجَ تُقَطَعُ دُونِي .

أَمَّا عَمَّا لَهُمْ فَلَا يَرْفَعُونَهَا إِلَيَّ ، وَأَمَّا هُمْ فَلَا  
يَصِلُونَ إِلَيَّ .

فَأَسِيرُ إِلَى الشَّامِ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
ثُمَّ أُسِيرُ إِلَى الْجَزِيرَةِ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
ثُمَّ أُسِيرُ إِلَى مِصْرَ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
ثُمَّ أُسِيرُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
ثُمَّ أُسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
ثُمَّ أُسِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَأُقِيمُ بِهَا شَهْرَيْنِ .  
وَاللَّهِ لَنِعْمَ الْخَوْلُ هَذَا .

۲۲ - فِيمَ جِئْتَ ؟

دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى هُرُونَ الرَّشِيدِ ، حِينَ  
وَلِيَ الْخِلَافَةَ .

فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : فِيمَ جِئْتَ ؟

قَالَ : أَتَيْتُكَ بِرِسَالَةٍ .

قَالَ : هَاتِيهَا .

قَالَ : أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ : أَنْتِ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَبْلِغِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

لَكُمْ إِرْثٌ أَخْلَانَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ

تُرْفٌ إِلَيْكُمْ أَبَدًا عَرُوسًا

إِلَى هَرُونَ تُهْدَى بَعْدَ مُوسَى

تَمِيسُ وَمَا لَهَا أَنْ لَا تَمِيسَا

فَقَالَ هَرُونَ : يَا غُلَامُ ! عَلَيَّ بِأَجْوَاهِرٍ .

فَحَشَا فَاهَهُ حَتَّى كَادَ يَنْشَقُّ ثُمَّ قَالَ : اكْتُبُوا

هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَاجْعَلُوهُمَا فِي بَخَانِقِ صَبِيَانِنَا .

## ۲۳ - فِي الْإِقْدَامِ الْحَيَاةُ

قَالَ الْمُهَلَّبُ يَوْمًا لِحُجَسَائِهِ : أَرَأَيْكُمْ تُعَنَّفُونَنِي  
فِي الْإِقْدَامِ .

قَالُوا : إِي وَاللَّهِ ! إِنَّكَ لَسَقُوطٌ بِنَفْسِكَ فِي  
الْمَهَالِكِ .

قَالَ : إِلَيْكُمْ عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ آتِي  
الْمَوْتَ مُسْتَرْسِلًا لَأَتَانِي مُسْتَعْجِلًا : إِنْ لَسْتُ آتِي  
الْمَوْتَ مِنْ حُبِّهِ ، إِنَّمَا آتَيْهِ مِنْ بُغْضِهِ ثُمَّ قَالَ :  
أَرَى كُلَّنَا يَهْوَى الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ

حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبًا

فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أوردَهُ التُّقَى

وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أوردَهُ الْحَرْبَا

۲۴ - الْقُبْرَةُ وَأَبْنُهَا

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّيَاضِ قُبْرَهُ  
تُطَيِّرُ أَبْنَهَا بِأَعْلَى الشَّجَرَةِ

وَهِيَ تَقُولُ يَا جَمَالَ الْعُشِّ  
لَا تَعْتَمِدْ عَلَى جَمَالِ الْهَشِّ

وَقِفْ عَلَى عُودٍ بِجَنْبِ عُودِي  
وَأَفْعَلْ كَمَا أَفْعَلُ فِي الصُّعُودِ

فَأَنْتَقَلْتِ مِنْ قَنْزٍ إِلَى قَنْزٍ  
وَجَعَلْتِ لِكُلِّ نَقْلَةٍ زَمَنَ

كَيْ يَسْتَرِيحَ الْفَرَّخُ فِي الْأَثْنَاءِ  
فَلَا يَمَلُّ ثَقُلَ الْهَوَاءِ

وَطَارَ فِي الْفَضَاءِ حَتَّى أَرْتَفَعَا  
فَجَانَهُ جَنَاحُهُ فَوْقَمَا

فَانْكَسَرَتْ فِي الْحَالِ رُكْبَتَاهُ

وَلَمْ يَنْلُ مِنْ الْعُمَلَىٰ مِنْهُ

وَلَوْ تَأَنَّى نَالَ مَا تَمَنَّى

وَعَاشَ طُـوْلَ عُمُرِهِ مَهِنًا

لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقْتُهُ

وَعَايَةَ الْمُسْتَعْجِلِينَ فَوْتُهُ

## ۲۵ - الْأَدَابُ وَالْحِكْمُ

الْبَخِيلُ حَارِسٌ نِعْمَتِهِ . وَخَازِنٌ لَوْرَثَتِهِ .

أَرْبَعَةٌ تُؤَدِّي إِلَى أَرْبَعَةٍ : الصَّمْتُ إِلَى السَّلَامَةِ ،

وَالْبِرُّ إِلَى الْكِرَامَةِ ، وَالْجُودُ إِلَى السِّيَادَةِ ، وَالشُّكْرُ

إِلَى الزِّيَادَةِ .

كُلُّ أَمْرٍ يُعْرَفُ بِقَوْلِهِ ، وَيُوصَفُ بِفِعْلِهِ :

فَقُلٌ سَيِّدًا ، وَأَفْعَلٌ حَمِيدًا .



كُنْ صَمُوتًا وَصَادِقًا : فَالصَّمْتُ حِرْزٌ ،  
وَالصِّدْقُ عِزٌّ .

أَلْحَازِمٌ مَنْ حَفِظَ مَا فِي يَدِهِ ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ شُغْلَ  
يَوْمِهِ لِعَدِهِ .

إِذَا جَهِتَ فَاسْأَلْ ، وَإِذَا زَلَّتْ فَارْجِعْ ،  
وَإِذَا أَسَأْتَ فَانْدَمْ ، وَإِذَا نَدِمْتَ فَاقْلِعْ .

النَّاسُ فِي الْخَيْرِ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ  
أَبْتِدَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ اِقْتِدَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَتْرُكُهُ حِرْمَانًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهُ اسْتِحْسَانًا :  
فَمَنْ فَعَلَهُ أَبْتِدَاءً فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَمَنْ فَعَلَهُ اِقْتِدَاءً  
فَهُوَ حَكِيمٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حِرْمَانًا فَهُوَ شَقِيٌّ ، وَمَنْ  
تَرَكَ اسْتِحْسَانًا فَهُوَ دَنِيٌّ .

## ۲۶ - الْكَلْبُ الْأَمِينُ

حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى  
الْجَبَانَةِ ، وَمَعَهُ أَخُوهُ وَجَارُهُ ، لِيَنْظُرُوا إِلَى النَّاسِ .  
فَتَبِعَهُ كَلْبٌ لَهُ ، فَضْرَبَهُ وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَنْتَهُ .  
فَلَمَّا قَعَدَ ، رَبَضَ الْكَلْبُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَجَاءَ عَدُوٌّ  
لَهُ فِي طَلَبِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ ، فَإِذَا  
بِرُّهُ هُنَاكَ ، قَرِيبَةَ الْقَعْرِ . فَتَزَلَّ فِيهَا ، وَأَمَرَ  
أَخَاهُ وَجَارُهُ أَنْ يُهَيِّلَا عَلَيْهِ التُّرَابَ . ثُمَّ ذَهَبَ  
أَخُوهُ وَجَارُهُ إِلَى سَبِيلِهِمَا ، وَصَارَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ  
حَوْلَهُ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْعَدُوُّ ، أَتَاهُ الْكَلْبُ .  
فَمَا زَالَ يَبْحَثُ فِي التُّرَابِ إِلَى أَنْ كَشَفَهُ عَنْ  
رَأْسِهِ . فَتَنَفَّسَ الرَّجُلُ ، وَمَرَّ بِهِ أَنْاسٌ فَتَنَاوَلُوهُ ،  
وَرَدُّوهُ إِلَى أَهْلِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ ذَلِكَ الْكَلْبُ ، عَمِلَ لَهُ قَبْرًا ، وَدَفَنَهُ  
فِيهِ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ قُبَّةً وَسَمَّى ذَلِكَ « قَبْرَ الْكَلْبِ  
الْأَمِينِ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :  
تَفَرَّقَ عَنْهُ جَارُهُ وَشَقِيقُهُ  
وَمَا حَادَ عَنْهُ كَابُهُ وَهُوَ ضَارِبُهُ

۲۷ - رَبِّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ الْحَكَمُ بْنُ يَغُوثَ  
الْمَنْقَرِيُّ : وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَقَدْ آلَى يَمِينًا  
لِيَذْبَحَنَّ عَلَى النَّبْبِ مَهَاءً ( النَّبْبُ مَنْحَرٌ بَيْنِي ،  
وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ . وَالْمَهَاءُ هِيَ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ )  
فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ وَخَرَجَ ، فَلَمْ يَصْنَعْ يَوْمَهُ  
ذَلِكَ شَيْئًا . فَرَجَعَ كَثِيبًا حَزِينًا ، وَبَاتَ لَيْلَتَهُ  
عَلَى ذَلِكَ .

وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ ، خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ :  
مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَإِنِّي قَاتِلٌ نَفْسِي أَسْفًا ، إِنْ لَمْ  
أُذْبِحْهَا الْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ : يَا أَخِي ، إِذْبَحْ مَكَانَهَا عَشْرًا  
مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . فَأَبَى وَأَنْطَلَقَ ،  
وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ ابْنَهُ ، فَإِذَا هُمَا بِمَهَابَةٍ ، فَرَمَاهَا  
الْحَكَمُ ، فَأَخْطَأَهَا . ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ أُخْرَى ،  
فَرَمَاهَا فَأَخْطَأَهَا .

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : يَا أُمَّتِ ! أَعْطِنِي الْقَوْسَ ،  
فَأَعْطَاهُ فَرَمَاهَا ، فَلَمْ يُخْطِئْهَا .

فَقَالَ أَبُوهُ : « رَبِّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ »  
فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

۲۸ - بِلَادِي

بِلَادِي هَوَاهَا فِي لِسَانِي وَفِي دَمِي  
يُجِدُّهَا قَلْبِي وَيَدْعُو لَهَا فِي  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُحِبُّ بِلَادَهُ  
وَلَا فِي حَلِيفِ أَحَبِّ إِنْ لَمْ يُتَيْمَمِ  
وَمَنْ تَوَوَّهَ دَارًا فَيَجْجِدَ فَضْلَهَا  
يَكُنْ حَيَوَانًا فَوْقَهُ كُلُّ أُعْجَمِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الطَّيْرَ إِنْ جَاءَ عُشَّهُ  
فَأَوَّاهُ فِي أَكْنَافِهِ يَتَرَنَّمِ  
وَمَنْ يَظْلِمِ الْأَوْطَانَ أَوْ يَنْسَ حَقَّهَا  
تَجِبْهُ فَنُونَ الْحَادِثَاتِ بِأَظْلَمِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ إِنْ أَحَبَّ دِيَارَهُ  
أَقَامَ لِيَبْكِي فَوْقَ رُبْعِ مَهْدَمِ

وَقَدْ طُوِيَتْ تِلْكَ اللَّيَالِي بِأَهْلِهَا

فَمَنْ جَهَلَ الْأَيَّامَ فَلْيَتَعَلَّمْ

وَلَا يَرْفَعِ الْأَوْطَانَ إِلَّا رِجَالُهَا

وَهَلْ يَتَرَقَّى النَّاسُ إِلَّا بِسُلْمِ

وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي النَّعِيمِ شَقِيَ بِهِ

إِذَا كَانَ مِنْ آخَاهُ غَيْرَ مُنْعَمِ

۲۹ - لَوْلَا صَغْرُكَ لَأَسْتَوْزَرْتُكَ

رَأَى بَعْضُ الْمُلُوكِ غُلَامًا ، يَسُوقُ حِمَارًا ،

وَهُوَ يُعْنِفُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اِرْفُقْ يَا غُلَامُ .

فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ! فِي الرِّفْقِ مَضَرَّةٌ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَمَا مَضَرَّتُهُ ؟

قَالَ : يَطُولُ طَرِيقَهُ ، وَيَشْتَدُّ جُوعُهُ . وَفِي الْعُنْفِ

عَلَيْهِ ، إِحْسَانٌ إِلَيْهِ : يَخِفُّ حِمْلُهُ ، وَيَطُولُ أَكْلُهُ .

فَأَعْجَبَ بِهِ وَقَالَ : قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

قَالَ : رِزْقٌ مَقْدُورٌ ، وَوَاهِبٌ مَأْجُورٌ .

قَالَ : وَقَدْ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِ اسْمِكَ فِي حَشَمِي .

قَالَ : كَفَيْتُ مَوْئِنَةً ، وَرَزَقْتُ بِهَا مَعُونَةً .

قَالَ : لَوْ لَا صِغْرُكَ لَأَسْتَوَزَرْتُكَ .

قَالَ : لَمْ يَعْدِمِ الْفَضْلَ ، مَنْ رَزَقَ الْعَقْلَ .

قَالَ : أَفْتَصِلُ لَدَيْكَ ؟

قَالَ : إِنَّمَا يَكُونُ أَحْمَدُ أَوْ الذَّمُّ بَعْدَ التَّجْرِبَةِ ،

وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ حَتَّى يَبْلُوهَا .

فَأَسْتَوَزَرَهُ فَوَجَدَهُ ذَا رَأْيٍ صَائِبٍ .

### ۳۰ - الْأَحْمَقَانِ

حُكِي أَنَّ أَحْمَقَيْنِ اصْطَحَبَا فِي طَرِيقٍ . فَقَالَ

أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : تَعَالَ نَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ : فَإِنَّ الطَّرِيقَ

تُقَطَعُ بِالْحَدِيثِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا أَتَمَنَّى قَطَائِعَ غَنَمٍ أَنْتَفِعُ  
بِدَبْنِهَا وَلَحْمِهَا وَصُوفِهَا .

وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَتَمَنَّى قَطَائِعَ ذَنَابِ أُرْسِلَهَا  
عَلَى غَنَمِكَ ، حَتَّى لَا تَتْرُكَ مِنْهَا شَيْئًا .

قَالَ : وَيْحَكَ ! أَهَذَا مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ ،  
وَحُرْمَةِ الْعِشْرَةِ ؟

فَتَصَايَحَا وَتَخَاصَمَا ، وَأَشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمَا ،  
حَتَّى تَمَسَّكَ بِالْأَطْوَاقِ . ثُمَّ تَرَاضِيَا عَلَى أَنْ أَوَّلَ  
مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا ، يَكُونُ حَكَمًا بَيْنَهُمَا . فَطَلَعَ  
عَلَيْهِمَا شَيْخٌ بِحِمَارٍ ، عَلَيْهِ زِقَانٌ مِنْ عَسَلٍ . فَحَدَّثَاهُ  
بِحَدِيثِهِمَا . فَزَلَّ الزُّقَيْنِ وَفَتَحَهُمَا حَتَّى سَالَ الْعَسَلُ  
عَلَى التُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : صَبَّ اللَّهُ دَمِي مِثْلَ هَذَا  
الْعَسَلِ إِنْ لَمْ تَكُونَا أَتَّحِقِينَ .



## ٣١ - الْخَيْلُ

يُرْوَى عَنْ الْخَيْلِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَاتَ أُسِيرًا  
مُقِيدًا ، وَقَدْ رَبَطَ آسِرُهُ فَرَسَهُ مَعَ الْخَيْلِ ، فِي  
مَكَانٍ لَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ . فَعَرَفَ الْأَسِيرُ مَرْبَطَهُ ،  
فَزَحَفَ إِلَيْهِ وَفَكَ عِقَالَهُ ، آمِلًا أَنَّ الْفَرَسَ يَهْرُبُ  
إِلَى قَبِيلَتِهِ ، فَتَرَاهُ دُونَ فَارِسِهِ ، فَتُبَادِرُ إِلَى  
التَّفْتِيشِ عَنْهُ .

أَمَّا الْفَرَسُ فَلَمْ يَهْرُبْ . بَلْ وَقَفَ مُتَّظِرًا أَنْ  
يَعْلُوهُ فَارِسُهُ . وَلَمَّا لَمْ يَسْتَطِعِ الْفَارِسُ الرُّكُوبَ  
مِنْ جَرَاءِ الْقَيْودِ . أَخَذَهُ الْفَرَسُ بِنِطَاقِهِ بَيْنَ  
أَسْنَانِهِ ، وَحَمَلَهُ رَاكِبًا إِلَى أَنْ بَلَغَ بِهِ خِيَمَتَهُ .  
وَبَعْدَ أَنْ وَضَعَهُ سَالِمًا ، عِنْدَ بَابِهَا ، سَقَطَ الْفَرَسُ  
مَيِّتًا مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ :

أَحِبُّوا الْخَيْلَ وَأَصْطَبِرُوا عَلَيْهَا  
فَإِنَّ الْعِزَّ فِيهَا وَالْجَمَالَ  
إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا أَنْاسُ

رَبَطْنَاهَا فَأَشْرَكَتِ الْعِيَالَا  
نُقَاسِمَهَا الْمَعِيشَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
وَنَكَسُوهَا الْبَرَاقِعَ وَالْجِلَالَا

٣٢ - الشَّاةُ وَالْغُرَابُ

مَرَّ الْغُرَابُ بِشَاةٍ      قَدْ غَابَ عَنْهَا الْفَطِيمُ  
تَقُولُ وَالذَّمْعُ جَارٍ      وَالْقَلْبُ مِنْهَا كَلِيمُ  
يَا لَيْتَ شَعْرِي يَا ابْنِي      وَوَاحِدِي هَلْ تَدُومُ  
وَهَلْ تَكُونُ بِجَنْبِي      غَدًا عَلَى مَا أُرُومُ  
فَقَالَ يَا أُمَّ سَعْدٍ      هَذَا عَذَابُ الْيَمِّ  
فَكَرْتِ فِي الْعَدِّ وَالْفِكْرِ      مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ

لِكُلِّ يَوْمٍ خُطُوبٌ      تَكْفِي وَشُغْلٌ عَظِيمٌ  
وَيَيْنَمَا هُوَ يَهْدِي      أَتَى النَّعِيُّ الذَّمِيمُ  
يَقُولُ خَلَفْتُ سَعْدًا      وَالْعَظْمُ مِنْهُ هَشِيمٌ  
رَأَى مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدَّ      رَأَى أَبُوهُ الْكَرِيمُ  
فَقَالَ ذُو الْبَيْنِ لِلْأَمْرِ      حِينَ وَاتَّ تَهِيمُ  
إِنَّ الْحَكِيمَ بَنِيَّ      إِسَانُهُ مَعْصُومٌ  
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ تَوًّا      لِكُلِّ يَوْمٍ هُمُومٌ  
قَالَتْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ      هَذَا الْكَلَامُ قَدِيمٌ  
فَإِنَّ قَوْمِي قَالُوا      وَجْهَ الْغُرَابِ مَشُومٌ

۳۳ - فَلِمَ آثَرْتَ هَذَا الْكَلْبَ؟

خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَوْمًا إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ .  
فَنَزَلَ عَلَى حَائِطٍ بِهِ نَخِيلٌ اقْوَمٌ ، وَفِيهِ غُلَامٌ  
أَسْوَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ . فَأَتَى بِقُوْتِهِ ، ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ .

فَدَخَلَ كَلْبٌ ، فَدَنَا مِنَ الْغُلَامِ ، فَرَمَى إِلَيْهِ  
بِقُرْصٍ فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ رَمَى إِلَيْهِ بِالثَّانِي وَالثَّلَاثِ  
فَأَكَلَهَا . وَعَبَدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ !  
كَمْ قُوَّتُكَ كُلَّ يَوْمٍ ؟

قَالَ : مَا رَأَيْتَ .

قَالَ : فَلِمَ آثَرْتَ هَذَا الْكَلْبَ ؟

قَالَ : أَرْضُنَا مَا هِيَ بِأَرْضِ كِلَابٍ ، وَإِنَّهُ جَاءَ  
مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ جَائِعًا ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُرُدَّهُ .

قَالَ : فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ الْيَوْمَ ؟

قَالَ : أَطْوِي يَوْمِي هَذَا .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : الْأُمُّ عَلَى السَّخَاءِ وَإِنَّ

هَذَا لَأَسْخَى مِنِّي !

فَأَشْتَرِي الْحَائِطَ وَمَا فِيهِ مِنَ النَّخِيلِ وَالْآلَاتِ ،

وَأَشْتَرَى الْغُلَامَ ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَوَهَبَهُ الْخَائِطَ بِمَا فِيهِ  
مِنَ النَّخِيلِ وَالْآلَاتِ .

فَقَالَ الْغُلَامُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِي فَهُوَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ . فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ اللَّهِ ذَلِكَ مِنْهُ . فَقَالَ : يَجُودُ  
هَذَا وَأَبْخَلُ أَنَا ! لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا .

### ٣٤ - الضَّبْعَةُ أَوْ أُمُّ عَامِرٍ

خَرَجَ فَيْسَانٌ فِي صَيْدٍ لَهُمْ . فَأَثَارُوا ضَبْعَةً ،  
فَنَفَرَتْ وَمَرَّتْ فَاتَّبَعُوهَا . فَلَجَّاتُ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ .  
فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِالسِّيفِ مَسْلُولا . فَقَالُوا لَهُ :  
يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لِمَ تَمْنَعُنَا مِنْ صَيْدِنَا ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا  
أَسْتَجَارْتُ بِي . فَخَلُّوا يَدَيَّهَا وَبَيْنَهُ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا ،  
فَإِذَا هِيَ مَهْزُولَةٌ مَضْرُورَةٌ . فَجَعَلَ يَسْقِيهَا اللَّبْنَ  
صَبُوحًا وَمَقِيلًا وَغَبُوقًا ، حَتَّى سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .

فَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَجَرِّدًا ، عَدَتْ عَلَيْهِ فَشَقَّتْ  
بَطْنَهُ ، وَشَرِبَتْ دَمَهُ . فَقَالَ ابْنُ عَمِّ لَهُ :

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمَّ عَامِرٍ

أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ

مَعَ الْأَمْنِ الْبَانَ اللَّقَاحَ الدَّرَائِرِ

فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَكَّنَتْ

فَرَّتَهُ بِأَنْيَابِ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُلْ لِدَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ

يُوجِبُهُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ

٣٥ - رَجَعَ بِخُفَى حُسَيْنٍ

كَانَ فِي مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ إِسْكَافٌ يُدْعَى حُسَيْنًا .

فَجَاءَهُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أُعْرَابِيٌّ ، يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ

مِنْهُ خُفَيْنِ ، وَقَدْ سَاوَمَهُ فِيهِمَا ، وَأَطَالَ الْمُسَاوَمَةَ ،  
ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى ، وَلَمْ يَشْتَرِ شَيْئًا . فغَضِبَ  
حُنَيْنٌ ، وَأَخَذَ الْخُفَيْنِ وَسَبَقَهُ إِلَى الطَّرِيقِ الَّذِي  
كَانَ الْأَعْرَابِيُّ مُزِمِعًا أَنْ يَمُرَّ بِهِ . فَأَلْقَى أَحَدَ  
الْخُفَيْنِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ شَوَاطًا وَأَلْقَى الْآخَرَ ، وَكَمَنَ فِي  
مَكَانٍ بَيْنَهُمَا .

وَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى الْخُفَّ  
الْأَوَّلَ فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا الْخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْنٍ !  
وَلَوْ كَانَ الْآخِرُ مَعَهُ لَأَخَذْتُهُ . وَتَقَدَّمَ فَرَأَى  
الْخُفَّ الْآخَرَ مَطْرُوحًا . فَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى  
الْأَوَّلِ فَأَخَذَهُ .

وَكَانَ حُنَيْنٌ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَخْبِئِهِ ،  
فَرَكَبَ الْبَعِيرَ وَمَضَى وَتَرَكَ الْخُفَّ مَكَانَهُ .

فَلَمَّا رَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ ذَلِكَ الْخُفِّ  
الْمَطْرُوحِ ، فَأَخَذَهُ وَذَهَبَ إِلَى قَوْمِهِ .

فَقِيلَ لَهُ : بِمَاذَا أَتَيْتَ ؟ فَقَالَ : بِخُنِّي حُنَيْنٍ .  
فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ  
بِالْخِيْبَةِ .

### ٣٦ - مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

١ - مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ .

٢ - الْمَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ .

٣ - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ .

٤ - رَبُّ كَلِمَةٍ ، سَلَبَتْ نِعْمَةً .

٥ - لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ ، مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي

الْعَوَاقِبِ .

٦ - تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ ، وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ .



٧ - مَنْ سَلَكَ أَجْدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ .

٨ - رَبِّمَا كَانَ الشُّكُوتُ جَوَابًا .

٩ - الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلِهِ .

١٠ - مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ

فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ

٣٧ - الشَّعْبَةُ وَأَوْلَادُهَا

إِسْمَعُ نَفَائِسَ مَا يَأْتِيكَ مِنْ حِكْمِي

وَأَفْهَمَهُ فَمَهُمْ لَيْبِ نَاقِدٍ وَاعِي

كَانَتْ عَلَى زَعْمِهِمْ فِيمَا مَضَى غَنَمٌ

بَارِضٍ بَعْدَادَ يَرْعَى جَمْعَهَا رَاعِي

قَدْ نَامَ عَنْهَا فَنَامَتْ غَيْرُ وَاحِدَةٍ

لَمْ يَدْعُهَا فِي الدِّيَاجِي لِلْكَرَى دَاعِي

أُمُّ الْفَطِيمِ وَسَعْدٌ وَالْفَتَى عَلْفٌ

وَأَبْنُ أُمِّهِ وَأَخِيهِ مُنِيَّةُ الرَّاعِي

ج ٣ (٤)

فَيْنَمَا هِيَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَاهِرَةٌ  
تُحْيِيهِ مَا بَيْنَ أَوْجَالٍ وَأَوْجَاعِ  
بَدَا لَهَا الذُّنْبُ يَسْعَى فِي الظَّلَامِ عَلَى  
بَعْدِ فَصَاحَتِ الْأَقُومُوا إِلَى السَّاعِي  
فَقَامَ رَاعِي الْحِمَى الْمُرْعِي مُنْذِعِرًا  
يَقُولُ أَيْنَ كِلَابِي أَيْنَ مِقْلَاعِي  
وَصَاقٍ فِي الذُّنْبِ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ فَرَقِ  
فَأَنْسَابَ فِيهِ أَنْسَابَ الظَّبْيِ فِي الْقَاعِ  
فَقَالَتْ أُمُّ يَا لِلْفَخْرِ كَانِ أَبِي  
حُرًّا وَكَانَ وَفِيًّا طَائِلَ الْبَاعِ  
إِذَا الرُّعَاةُ عَلَى أَعْنَامِهَا سَهَرَتْ  
سَهَرَتْ مِنْ حُبِّ أَطْفَالِي عَلَى الرَّاعِي

## ۴۸ - خَيْرُ الْمَجَالِسِ

قِيلَ لِلأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : أَيُّ الْمَجَالِسِ أَطْيَبُ ؟  
فَقَالَ : مَا سَافَرَ فِيهِ الْبَصَرُ ، وَاتَّدَعَ فِيهِ الْبَدَنُ .  
وَقِيلَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ : مَا خَيْرُ  
الْمَجَالِسِ ؟ فَقَالَ : مَا بَعُدَ فِيهِ مَدَى الطَّرْفِ ،  
وَكَثُرَتْ فِيهِ فَائِدَةُ أَجْلِسِ .

وَيُرْوَى عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ :  
يَا بُنَيَّ ! إِذَا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قَوْمٍ ، فَأَرْزِمِهِمْ بِسَهْمِ  
الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَجْلِسْ . فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ،  
فَأَجِبْ سَهْمَكَ مَعَ سَهَامِهِمْ ، وَإِنْ أَفَاضُوا فِي غَيْرِهِ ،  
فَخَلِّهِمْ وَأَنْهَضْ .

وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَنْفٍ بْنُ زَهْرَةَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُمَّه : -

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ  
فَأُخِّرَ مَجَالِسَهُمْ وَمَلَأَ تَقَعُدِ  
وَدَعِ الْغُورَةَ الْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ

وَإِلَى الَّذِينَ يُذَكِّرُونَكَ فَأَعْمِدِ

۳۹ - حَفِيرَةُ السُّوءِ

يَبْنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّهْرِيُّ ، هُوَ  
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ الشَّاعِرُ ، إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ إِبِلٌ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ تَحْمِلُ عِلْفًا .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِابْنِ هَرَمَةَ : يَا أَبَا  
إِسْحَاقَ ! أَلَا تَسْتَعْلِفُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ ؟ وَهُوَ  
يُرِيدُ أَنْ يَعْرِضَهُ لِمَنْعِهِ فَيَهْجُوهُ .

فَأَرْسَلَ ابْنُ هَرَمَةَ رَسُولًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ  
ابْنِ عِمْرَانَ ، فَأَبْلَغَهُ رِسَالَتَهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ

عِمْرَانَ الْجَمَالَ بِمَا عَلَيْهَا وَقَالَ : إِنْ أُحْتَجَّتْ إِلَى شَيْءٍ زِدْنَاكَ .

فَأَقْبَلَ ابْنُ هَرَمَةَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

وَقَالَ : إِنْغَسِلْهَا عَنِّي ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنِّي اسْتَعْلَفْتَهُ ،

وَلَا دَابَّةَ لِي ، وَقَعْتُ مَعَهُ فِي سَوْءَةٍ .

قَالَ : بِمَ ذَاكَ . قَالَ : تُعْطِينِي حِمَارَكَ .

قَالَ : هُوَ لَكَ بِسَرِّجِهِ وَلِجَامِهِ .

فَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ : مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ حَفِيرَةً

سُوءٌ ، وَقَعَ فِيهَا .

٤ - أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٌ

١ - نَهَيْتُكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ،

وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ .

٢ - كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ .

٣ - جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .

٤ - إِذَا آتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ .

٥ - خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا .

٦ - أَلْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلْيَدِ السُّفْلَى .

٧ - اِسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ .

٨ - الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ .

٩ - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ

فَسَلِمَ .

١٠ - أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ مَنْ إِذَا ذَكَرْتَ أَعَانَكَ ،

وَإِذَا نَسِيتَ ذَكَرَكَ .

٤١ - مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ

الْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِمَوَاعِيدِ عُرُقُوبٍ .

وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَمَالِيقِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ ،

فَمِنْهَا : أَنَّهُ أَتَاهُ أَخٌ لَهُ ، يَسْأَلُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ  
عُرْقُوبٌ : إِذَا طَلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ ، فَكَأَنَّكَ طَلَعْتَهَا .  
فَلَمَّا أَطْلَعْتَ ، أَتَاهُ الرَّجُلُ لِلْعِدَّةِ .

فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بَدَجًا . فَلَمَّا أَبْلَحْتَ أَتَاهُ .

فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا أَزْهَتْ

قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا . فَلَمَّا أَرُطِبَتْ

قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا . فَلَمَّا أَتَمَرَتْ

عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ ، فَجَذَّهَا وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهَا

شَيْئًا . وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ : -

وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ أَخَاهُ يَشْرِبُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سَأْمَى : -

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

۴۲ - الْغَزَالُ وَالْخُرُوفُ وَالْتَيْسُ وَالذَّبُّ

تَنَازَعَ الْغَزَالُ وَالْخُرُوفُ

وَقَالَ كُلُّهُ أَنَّهُ الظَّرِيفُ

فَرَأَى التَّيْسَ فَظَنَّ أَنَّهُ

أَعْطَاهُ عَقْلاً مَنْ أَطَالَ ذَقْنَهُ

فَكَفَّاهُ أَنْ يُفْتِشَ الْفِلا

عَنْ حَكْمٍ لَهُ أُعْتِبَارٌ فِي الْمَلَا

يَنْظُرُ فِي دَعْوَاهُمَا بِالذِّقَّةِ

عَسَاهُ يُعْطِي الْحَقَّ مُسْتَحِقَّهُ

فَسَارَ لِلْبَحْثِ بِلا تَوَانِي

مُفْتَحِرًا بِثِقَةٍ الْإِخْوَانِ

يَقُولُ عِنْدِي نَظْرَةٌ كَبِيرَةٌ

تَرْفَعُ شَأْنَ التَّيْسِ فِي الْعَشِيرَةِ



وَذَاكَ أَنْ أَجْدَرَ الشَّاءِ  
بِالصِّدْقِ مَا جَاءَ مِنَ الْأَعْدَاءِ  
وَأَنِّي إِذَا دَعَوْتُ الدِّيَا  
لَا يَسْتِطِيعَانِ لَهُ تَكْذِيبًا  
لَكُونَهُ لَا يَعْرِفُ الْغَزَا  
وَلَيْسَ يُلْقَى لِلْخُرُوفِ بِالَا  
ثُمَّ أَتَى الدِّيبَ فَقَالَ طِلْبَتِي  
أَنْتَ فَسِرْ مَعِي وَخُذْ بِلِحْيَتِي  
وَقَادَهُ لِلْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ  
فَقَامَ بَيْنَ الظُّبَيْ وَأَخْرُوفِ  
وَقَالَ لَا أَحْكُمُ حَسَبَ الظَّاهِرِ  
فَمَزَّقَ الظُّبَيْينِ بِالْأُظْفَارِ  
وَقَالَ لِلتَّيْسِ أَنْطَلِقْ إِشَانِكَ  
مَا قَتَلَ الْأَخْصَمِينَ غَيْرُ ذَقْنِكَ

## ۴۳ - آدبُ المُواكَلَةِ

قَالَ الْغَزَالِيُّ : إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْتَدِيَ فِي الْأَكْلِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّقْدِيمَ ، لِكَبْرِ سِنِّ أَوْ زِيَادَةِ فَضْلٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَتَّبِعُ ، وَالْمُقْتَدَى بِهِ ، فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُطِيلَ عَلَيْهِمُ الْإِنْتِظَارَ إِذَا اجْتَمَعُوا لِلْأَكْلِ . وَعَلَى الْمُضَيَّفِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَلَا يُرَاقِبَ أَكْلَهُمْ فَيَسْتَحْيُونَ ، بَلْ يَغُضُّ بَصَرَهُ عَنْهُمْ ، وَيَشْتَغِلُ بِنَفْسِهِ . وَلَا يُمَسِّكُ عَنِ الْأَكْلِ قَبْلَ إِخْوَانِهِ ، إِذَا كَانُوا يَحْتَشِمُونَ مِنْ الْأَكْلِ بَعْدَهُ . بَلْ يَمُدُّ الْيَدَ وَيَقْبِضُهَا ، وَيَتَنَاوَلُ قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَسْتَوْفُوا . فَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، تَوَقَّفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ

وَقَلَّ الْأَكْلَ ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّعُوا فِي الطَّعَامِ ،  
أَكَلَ مَعَهُمْ أَحْيَرًا . فَإِنْ أَمْتَنَعَ لِسَبَبٍ ، فَلْيَعْتَذِرْ  
إِلَيْهِمْ دَفْعًا لِلْخَجَلَةِ عَنْهُمْ .

### ۴۴ - الْحَمَامُ

يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ اشْتَكَى  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْوَحْشَةَ .  
فَقَالَ لَهُ : اِتَّخِذْ حَمَامًا تُؤْنِسُكَ ، وَتُصِيبُ مِنْ  
فِرَاحِهَا ، وَتُوقِظُكَ لِلصَّلَاةِ بِتَغْرِيدِهَا .  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِتَّخِذُوا  
الْحَمَامَ ، فَإِنَّهَا تُلْهِي الْجِنَّ عَنْ صِبْيَانِكُمْ . فَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعْجِبُهُ النَّظَرُ  
إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ ، وَإِلَى الْأَتْرَجِ .  
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارٍ يُعْجِبُ بِالْحَمَامِ ، وَكَانَ

إِذَا ذَكَرَهَا يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ فِيهَا حُسْنَ  
الْمَنْظَرِ ، وَكَرِيمَ الْمَخْبِرِ . تَكْفِيكَ مَوْئِنَتَهَا .  
وَتَكَثُرُ لَدَيْكَ مَعُونَتَهَا : فَهِيَ لِلطَّارِقِ عُدَّةٌ ،  
وَلِلْمُسْتَوْطِنِ لَذَّةٌ . تَطْعَمُ فِي الصَّحْرَاءِ ، وَتَعُودُ  
عَلَيْكَ بِالسَّرَّاءِ . وَيَأْنَسُ الْوَحِيدُ بِحَرَكَاتِهَا ، وَتُغْنِيهِ  
عَنِ الْأَوْتَارِ بِنِعْمَاتِهَا . وَغَيْرُهَا مِنْ الطَّيْرِ يَسْتَعْجِمُ  
وَهِيَ نَاطِقَةٌ ، وَيَنْفِرُ عَنْكَ وَهِيَ دَاجِنَةٌ . وَفِي  
طِبَاعِهَا سُكُونٌ إِلَى النَّاسِ وَأَسْتِنَاسٌ بِهِمْ .

### ٤٥ - أَخْبَارُ مَنْ ادَّعَى النَّبُوَّةَ

إِدَّعَى رَجُلٌ النَّبُوَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا عِلْمَاتُ نُبُوَّتِكَ ؟

قَالَ : أَنْبِئُكُمْ بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ .

قَالُوا : فَمَا فِي نَفُوسِنَا ؟

قَالَ : فِي نَفُوسِكُمْ أَنَّنِي كَذَبْتُ ، وَلَسْتُ بِنَبِيِّ .

وَتَنَبَّأَ رَجُلٌ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ ، فَأَتَى بِهِ إِلَيْهِ .  
فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : فَمَا مُعْجَزَتُكَ ؟  
قَالَ : مَا سِئْتِ . قَالَ : أَخْرِجْ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ  
بِطِيبِخَةٍ . قَالَ : أَمِهلني ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . قَالَ الْمَأْمُونُ :  
بَلِ السَّاعَةَ أُرِيدُهَا . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !  
الْصِّفْنِي : أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُنَبِّئُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ  
فَلَا تَقْبَلْهَا مِنِّي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ فَضَحِكَ مِنْهُ ،  
وَعَلِمَ أَنَّهُ مُحْتَالٌ . فَاسْتَتَابَهُ وَوَصَلَهُ .  
وَأَدَّعَى آخِرَ النَّبُوءَةِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ . فَقَالَ لَهُ :  
مَا مُعْجَزَتُكَ ؟ قَالَ : سَأَلُ مَا سِئْتِ ، وَكَانَ بَيْنَ  
يَدَيْهِ قَفْلٌ ، فَقَالَ : خُذْ هَذَا الْقَفْلَ فَافْتَحْهُ . فَقَالَ :  
أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، لَمْ أَقُلْ إِنِّي حَدَاذٌ . فَضَحِكَ مِنْهُ  
وَاسْتَتَابَهُ وَأَجَازَهُ .

٤٦ - وَوَلِيُّ عَهْدِ الْأَسَدِ وَخُطْبَةُ الْحِمَارِ

لَمَّا دَعَا دَاعِي أَبِي الْأَشْبَالِ

مُبَشِّرًا بِأَوَّلِ الْأَنْجَالِ

سَعَتْ سِبَاعُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

وَأَنْعَقَدَ الْمَجْلِسُ لِلْهِنَاءِ

وَصَدَرَ الْمَرْسُومُ بِالْأَمَانِ

فِي الْأَرْضِ لِلْقَاصِي بِهَا وَالْدَّانِي

فَضَاقَ بِالذُّيُولِ صَحْنُ الدَّارِ

مِنْ كُلِّ ذِي صُوفٍ وَذِي مِثْقَالِ

حَتَّى إِذَا أُسْتُكِمَتِ الْجُمُعِيَّةُ

نَادَى مُنَادِي اللَّيْلِ فِي الْمَعِيَّةِ

هَلْ مِنْ خَطِيبٍ مُحْسِنٍ خَبِيرٍ

يَدْعُو بِطَوْلِ الْعُمْرِ لِلْأَمِيرِ

فَهَضَ الْفِيلُ الْمَشِيرُ السَّامِي  
وَقَالَ مَا يَلِيْقُ بِالْمَقَامِ  
يُمُّ تَلَاهُ الثَّعْلَبُ السَّفِيرُ  
يُنْشِدُ حَتَّى قِيلَ ذَا جَرِيرُ  
وَأَنْدَفَعَ الْقِرْدُ مُدِيرُ الْكَلَسِ  
فَقِيلَ أَحْسَنَتْ أَبَا نَوَاسِ  
وَأَوْمَأَ أَحْمَارُ بِالْعَقِيرَةِ  
يُرِيدُ أَنْ يُشْرِفَ الْعَشِيرَةَ  
فَقَالَ بِاسْمِ خَالِقِ الشَّعِيرِ  
وَبَاعِثِ الْعَصَا إِلَى الْحَمِيرِ  
فَأَزَعَجَ الصَّوْتُ وَلِيَّ الْعَهْدِ  
فَمَاتَ مِنْ رِعْدَتِهِ فِي الْمَهْدِ  
فَحَمَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْحَمَارِ  
بِحُمْلَةِ الْأَنْبَابِ وَالْأَظْفَارِ

وَأَنْتُدِبَ الشَّعْلَبُ لِلتَّائِبِينَ  
فَقَالَ فِي التَّعْرِيزِ بِالْمُسْكِينِ  
لَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ قَرَارًا  
عَاشَ حِمَارًا وَمَضَى حِمَارًا

٤٧ - نَوَادِرُ الْعَمِيَانِ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّابَةَ لِبِشَّارِ الْأَعْمَى : مَا سَلَبَ  
اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ كَرِيْمَتِيهِ إِلَّا عَوَّضَهُ عَنْهُمَا : إِمَّا الْحِفْظُ  
وَالذِّكَاةُ ، وَإِمَّا حُسْنَ الصَّوْتِ . فَمَا الَّذِي عَوَّضَكَ  
اللَّهُ عَنْ عَيْنَيْكَ ؟

فَقَالَ بَشَّارٌ : الرَّاحَةُ مِنَ النَّظَرِ لِبَغِيضٍ ثَقِيلٍ مِثْلِكَ .  
يُحْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنْ  
قَرْيَةٍ لِبَعْضِ شَأْنِي ، فَإِذَا أَنَا بِأَعْمَى عَلَى عَاتِقِهِ جَرَّةٌ ،  
وَبِيَدِهِ سِرَاجٌ . فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى النَّهْرِ ، وَمَلَأَ  
جَرَّتَهُ وَعَادَ .



فَقُلْتُ لَهُ : يَا هَذَا ! أَنْتَ أَعْمَى ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

عِنْدَكَ سَوَاءٌ . فَمَا تَصْنَعُ بِالسِّرَاجِ ؟

قَالَ : يَا كَثِيرَ الْفُضُولِ ! حَمَلْتُهُ لِأَعْمَى الْقَلْبِ

مِثْلِكَ ، يَسْتَضِيءُ بِهِ لَيْثًا يَعْثُرُ فِي الظُّلْمَةِ ، فَيَقَعُ

عَلَيَّ وَيَكْسِرُ جَرَّتِي .

تَزَوَّجَ بَعْضُ الْعُمَيَّانِ بِسَوْدَاءَ . فَقَالَتْ لَهُ : لَوْ

نَظَرْتَ إِلَى حُسْنِي وَجَمَالِي وَيَاضِي لَأَزِدَّدْتَ فِي حُبِّهَا .

فَقَالَ لَهَا : لَوْ كُنْتَ كَمَا تَقُوَيْنَ مَا تَرَكَتْ لِي الْبُصْرَاءَ .

## ٤٨ - الْقَمَرِيَّةُ

حَدَّثَ الشَّعْبِيُّ قَالَ : صَادَ رَجُلًا قَمَرِيَّةً ، فَقَالَتْ :

مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ بِي ؟ قَالَ : أَذْبَحُكَ وَأَأْكُلُكَ .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أُشْبِعُ ، وَلَا أَغْنِي مِنْ جُوعٍ .

وَخَيْرٌ لَكَ مِنْ أَكْلِي ، أَنْ أَعْلَمَكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ :

ج ٣ (٥)

وَاحِدَةً وَأَنَا فِي يَدِكَ ، وَالثَّانِيَةَ وَأَنَا عَلَى الشَّجَرَةِ ،  
وَالثَّلَاثَةَ وَأَنَا عَلَى الْجَبَلِ .

قَالَ : هَاتِي . قَالَتْ : لَا تَلْهِنَنَّ عَلَى مَا فَاتَ .  
فَخَلَى سَبِيلَهَا . فَمَا صَارَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ قَالَتْ :  
لَا تُصَدِّقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنَّهُ سَيَكُونُ . فَمَا صَارَتْ  
عَلَى الْجَبَلِ قَالَتْ : يَا شَقِيءُ ! لَوْ ذَبَحْتَنِي ، أَخْرَجْتَ  
مِنْ حَوْصَلَتِي دُرَّتَيْنِ : كُلُّ وَاحِدَةٍ عِشْرُونَ مِثْقَالًا .

قَالَ : فَعَضَّ الرَّجُلُ عَلَى شَفْتِهِ تَلْهُفًا ثُمَّ قَالَ :  
هَاتِي الثَّلَاثَةَ . فَقَالَتْ : أَنْتَ قَدْ نَسِيتَ ثِنْتَيْنِ ،  
فَكَيْفَ أَخْبِرُكَ بِالثَّلَاثَةِ ؟ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ، لَا تَلْهِنَنَّ عَلَى  
مَا فَاتَ ، وَلَا تُصَدِّقَنَّ بِمَا لَا يَكُونُ أَنَّهُ سَيَكُونُ ؟  
أَنَا وَلَحْمِي وَدَمِي وَرِيشِي لَا يَكُونُ فِي عِشْرُونَ  
مِثْقَالًا ، فَكَيْفَ يَكُونُ فِي حَوْصَلَتِي دُرَّتَانِ : كُلُّ  
وَاحِدَةٍ عِشْرُونَ مِثْقَالًا ؟ ثُمَّ طَارَتْ وَذَهَبَتْ .

٤٩ - إني موصيك بوصية فأحفظها

لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْوَفَاةُ ، دَعَا ابْنًا  
لَهُ ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! إني أرى دأعي  
الْمَوْتَ لَا يُقْلِعُ . وَأرى مَنْ مَضَى لَا يَرْجِعُ . وَمَنْ  
بَقِيَ فَإِلَيْهِ يَنْزِعُ . وَإني موصيك بوصية فأحفظها :  
عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَلَيْكُنْ أَوْلَى الْأُمُورِ  
بِكَ شُكْرَ اللَّهِ ، وَحُسْنَ النِّيَّةِ ، فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .  
فَإِنَّ الشُّكُورَ يَزِدُّهُ ، وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ ، وَكُنْ  
كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : -

وَلَسْتُ أرى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ  
وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ  
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذَخْرًا  
وَعِنْدَ اللَّهِ الْإِتْقَى مَزِيدٌ

وَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبٌ  
وَلَكِنَّ الَّذِي يَمُضِي بَعِيدٌ

٥٠ - حَقُّ الْأُمِّ

أَوْجَبُ الْوَاجِبَاتِ إِكْرَامُ أُمِّي  
إِنَّ أُمَّيَ أَحَقُّ بِالْإِكْرَامِ  
حَمَلْتَنِي ثَقَلًا وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي  
أَرْضَعْتَنِي إِلَى أَوَانِ فِطَامِي  
وَرَعْتَنِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى  
تَرَكَتْ نَوْمَهَا لِأَجْلِ مَنَامِي  
وَبَلِطْفٍ تَعَهَّدْتَنِي إِلَى أَنْ  
زَالَ ضِعْفِي وَأَشْتَدَّ لِي عِظَامِي  
عُنَيْتْ بِي عِنَايَةً وَأَسْتَمَرَّتْ  
بِشْرَابِي مُهِتَمَةً وَطَعَامِي

أَنَا مَذُكُوتٌ قَبْلُ فِي حِضْنِ أُمِّي  
يَوْمَ كَانَتْ تَرْبِيئِي بِأَهْتَامِ  
لَمْ أَكُنْ عِنْدَ يَقْظَتِي وَرُقَادِي  
مِنْ أَوْلِيِّ الْعَقْلِ أَوْ أَوْلِيِّ الْأَحْلَامِ  
إِنَّمَا كُنْتُ كَالسُّخَيْلَةِ طِفْلًا  
فَاقِدَ الْفَهْمِ عَاجِزًا عَنِ كَلَامِ  
فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا ثُمَّ قَدْ صِرْتُ  
تُ غُلَامًا وَمَا أَكُنُ بِغُلَامِ  
وَتَفَهَّمْتُ حَقَّ أُمِّي كَبِيرًا  
عِنْدَ مَا صِرْتُ مِنْ أَوْلِيِّ الْأَفْهَامِ  
كُلُّ هَذَا مِنْ فَضْلِ أُمِّي وَلَوْلَا  
فَضْلُهَا كُنْتُ غُرْمَةً لِلْحِمَامِ  
إِنَّ أُمَّيَ هِيَ الَّتِي خَلَقْتَنِي  
بَعْدَ رَبِّي فَصِرْتُ بَعْضَ الْأَنَامِ

فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدَ حَمْدِ إِيَّاهِ  
وَلَهَا الشُّكْرُ فِي مَدَى الْأَيَّامِ

## ۵۱ - ذَمُّ الْكَذِبِ

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ : الْكَذَّابُ لَيْسَ ، لِأَنَّ  
اللَّصَّ يَسْرِقُ مَالَكَ ، وَالْكَذَّابَ يَسْرِقُ عَقْلَكَ .  
وَلَا تَأْمَنُ مَنْ كَذَبَ لَكَ ، أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْكَ .  
وَمَنْ أَغْتَابَ غَيْرَكَ عِنْدَكَ ، فَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَغْتَابَكَ  
عِنْدَ غَيْرِكَ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِهِ وَسَمِعَهُ يَكْذِبُ : يَا بُنَيَّ !  
عَجِبْتُ مِنْ الْكَذَّابِ الْمَشِيدِ بِكَذِبِهِ ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ  
عَلَى عَيْبِهِ ، وَيَتَعَرَّضُ لِلْعِقَابِ مِنْ رَبِّهِ : فَأَلَا تَأْمَنُ  
لَهُ عَادَةٌ ، وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ مُتَضَادَّةٌ . إِنْ قَالَ حَقًّا  
لَمْ يُصَدَّقْ . وَإِنْ أَرَادَ خَيْرًا لَمْ يُؤَفَّقْ . فَهُوَ الْجَانِي

عَلَى نَفْسِهِ بِفِعَالِهِ ، وَالذَّالُّ عَلَى فَضِيحَتِهِ بِمَقَالِهِ .  
فَمَا صَحَّ مِنْ صِدْقِهِ نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَا صَحَّ مِنْ  
كَذِبِ غَيْرِهِ نُسِبَ إِلَيْهِ . فَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :  
حَسْبُ الْكُذُوبِ مِنَ الْمَهَا نَةَ بَعْضُ مَا يُحْكِي عَلَيْهِ  
مَا إِنْ سَمِعْتَ بِكِذْبَةٍ مِنْ غَيْرِهِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ

## ٥٢ - حَمَامَتَانِ

زَعَمُوا أَنَّ حَمَامَتَيْنِ ، ذَكَرًا وَأُنْثَى ، مَلَأَا عُشَّهُمَا  
مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . فَقَالَ الذَّكْرُ لِلْأُنْثَى : إِنَّا إِذَا  
وَجَدْنَا فِي الصَّحَارِيِّ مَا نَعِيشُ بِهِ ، فَلَسْنَا نَأْكُلُ  
مِمَّا هُنَا شَيْئًا . فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ ، وَلمْ يَكُنْ فِي  
الصَّحَارِيِّ شَيْءٌ ، رَجَعْنَا إِلَى مَا فِي عُشِّنَا فَأَكَلْنَاهُ .  
فَرَضِيَتْ الْأُنْثَى بِذَلِكَ وَقَالَتْ لَهُ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ .  
وَكَانَ ذَلِكَ الْحَبُّ نَدِيًّا ، حِينَ وَضَعَاهُ فِي عُشِّهِمَا .

فَانطَلَقَ الذَّكْرُ فَعَابَ . فَلَمَّا جَاءَ الصَّيْفُ يَبَسَ  
الْحَبُّ وَضَمَرَ . فَلَمَّا رَجَعَ الذَّكْرُ ، رَأَى الْحَبَّ  
نَاقِصًا ، فَقَالَ : أَمَا كُنَّا أَجْمَعًا رَأَيْنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْكُلَ  
مِنْهُ شَيْئًا . فَلِمَ أَكَلْتِهِ ؟ فَجَعَلَتْ تَحْلِفُ أَنَّهَا  
مَا أَكَلَتْ مِنْهُ شَيْئًا . وَجَعَلَتْ تَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ  
يُصَدِّقْهَا ، وَجَعَلَ يَنْقُرُهَا حَتَّى مَاتَتْ . فَلَمَّا جَاءَتْ  
الْأَمْطَارُ ، وَدَخَلَ الشِّتَاءُ ، تَنَدَّى الْحَبُّ وَأُمْتَلَأَ  
الْعُشُّ كَمَا كَانَ . فَلَمَّا رَأَى الذَّكْرُ ذَلِكَ نَدِمَ . ثُمَّ  
أَضْطَجَعَ إِلَى جَانِبِ الْأُنْثَى ، وَقَالَ : مَا يَنْفَعُنِي الْحَبُّ  
وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ ، إِذَا طَلَبْتِكِ فَلَمْ أَجِدْكَ ، وَلَمْ أَقْدِرْ  
عَلَى رُؤْيَيْكَ . وَإِذَا فَكَّرْتُ فِي أَمْرِكَ ، وَعَلِمْتُ  
أَنَّي قَدْ ظَلَمْتُكَ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى تَدَارُكِ مَا فَاتَ ؟  
ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَى حُزْنِهِ ، فَلَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا ، وَلَمْ يَشْرَبْ  
شَرَابًا ، حَتَّى مَاتَ إِلَى جَانِبِهَا .



## ۵۳ - مَارِبُ الْعَصَا

لَقِيَ الْحَجَّاجُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

قَالَ : مِنَ الْبَادِيَةِ .

قَالَ : مَا يَدِيكَ ؟

قَالَ : عَصًا أُرْكَزُهَا لِصَلَاتِي . وَأَعِدُّهَا لِعِدَاتِي ،

وَأَسُوقُ بِهَا دَابَّتِي ، وَأَقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي ،

وَأَعْتَمِدُ بِهَا فِي مَشْيِي . لِيَتَّسِعَ بِهَا خَطْوِي .

وَأَبْتُ بِهَا النَّهْرَ فَتَوَمَّنِي ، وَالْقِيَّ عَلَيْهِا كِسَائِي

فَيَسْتُرُنِي مِنَ الْحَرِّ ، وَيَقِينِي مِنَ الْقَرِّ ، وَتُدْنِي

مَا بَعْدَ مِنِّي . وَهِيَ مَحْمَلُ سَفَرَتِي ، وَعِلَاقَةُ إِدَاوَتِي ،

وَمَشْجَبُ ثِيَابِي . أَعْتَمِدُ بِهَا عِنْدَ الضَّرَابِ ، وَأَقْرَعُ

بِهَا الْأَبْوَابَ ، وَأَنْفِي بِهَا عَقُورَ الْكِلَابِ . تَنْوِبُ

عَنِ الرَّمْحِ فِي الطَّعَانِ ، وَعَنِ الْحَرْبِ عِنْدَ مُنَازَلَةٍ

الأقران . ورثتها عن أبي ، وأورثها بعدي ابني .  
وأهش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب أخرى ،  
كثيرة لا تحصى .

٥٤ - النملة الزاهدة

سعي الفتى في عيشه عبادة  
وقائد يهديه للسعادة  
لأن بالسعي يقوم الكون  
والله للساعين نعم العون  
فإن تشأ فذه حكاية  
تعد في هذا المقام غاية  
كانت بأرض نملة تنبأه  
لم تسأل يوماً لذة البطالة  
وأشهرت في النمل بالتقشف  
وأتصفت بالزهد والتصوف

لَكِنْ يَقُومُ اللَّيْلَ مَنْ يَقَاتُ  
فَالْبَطْنُ لَا تَمْلَأُهُ الصَّلَاةُ  
وَالنَّمْلُ لَا يَسْعَى إِلَيْهِ أَحَبُّ  
وَنَمَلَتِي شَقَّ عَلَيْهَا الدَّابُّ  
فَخَرَجْتُ إِلَى التِّمَاسِ الْقُوتِ  
وَجَعَلْتُ تَطُوفُ بِالْبُيُوتِ  
تَقُولُ هَلْ مِنْ نَمَلَةٍ تَقِيهِ  
تَنَعَّمُ بِالْقُوتِ لِيذِي الْوَالِيهِ  
لَقَدْ عَيَيْتُ بِالطَّوِيِّ الْمُبْرَجِ  
وَمُنْدُ لَيْلَتَيْنِ لَمْ أُسَبِّحْ  
فَصَاحَتْ أُجَارَاتُ يَا لَلْعَارِ  
لَمْ تَتْرُكِ النَّمْلَةَ لِلصَّرْصَارِ  
مَتَى رَضِينَا مِثْلَ هَذِي أَحَالِ  
مَتَى مَدَدْنَا الْكَفَّ لِلِسُّوَالِ

وَنَحْنُ فِي عَيْنِ الْوُجُودِ أُمَّةٌ  
ذَاتُ اشْتِهَارٍ بَعْلُو الْهِمَّةِ  
نَحْمِلُ مَا لَا تَصْبِرُ الْجَمَالَ  
عَنْ بَعْضِهِ لَوْ أَنَّهَا نَمَالُ  
أَلَمْ يَقُلْ مَنْ قَوْلُهُ الصَّوَابُ  
مَا عِنْدَنَا لِسَائِلِ جَوَابُ  
فَأَمْضِي فَإِنَّا يَا عَجُوزَ الشُّومِ  
نَرَى كَمَالَ الزُّهْدِ أَنْ تَصُومِي

٥٥ - الْأَدَبُ النَّبَوِيُّ

- ١ - إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ .
- ٢ - الْعِلْمُ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ وَعِمَادُ الدِّينِ .
- ٣ - إِنَّ مِنْ كَمَالِ الْإِيمَانِ حُسْنَ الْخُلُقِ .
- ٤ - إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ .

- ۵ - عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ .  
۶ - إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ  
مَا نَوَى .

- ۷ - أَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .  
۸ - إِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .  
۹ - اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيَنَّةُ الْحُجَابِ .

## ۵۶ - جَزَائِرُ الْخِيَانَةِ

- حُكِي أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ بَعْدَادَ ، قاصِدًا الْحَبَجَ ،  
وَكَانَ مَعَهُ عِقْدٌ ، يُسَاوِي أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَرَادَ بَيْعَهُ .  
فَلَمَّ يَجِدُ مَنْ يَشْتَرِيهِ ، فَوَضَعَهُ عِنْدَ رَجُلٍ عَطَّارٍ ،  
مَشْهُورٍ بِالصَّلَاحِ وَالذِّيَابَةِ . ثُمَّ حَبَجَ وَرَجَعَ بِهَدِيَّةٍ  
لِلْعَطَّارِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا صَاحِبُ الْعِقْدِ .

فَقَالَ لَهُ : أَنَا لَا أَعْرِفُكَ . ثُمَّ ضَرَبَهُ وَطَرَدَهُ مِنْ  
حَانُوتِهِ . فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ ، أَمِيرِ  
تِلْكَ الْجِهَةِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ خَبْرَهُ .

فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ وَأَقْعُدْ عِنْدَهُ . وَحِينَمَا أَمْرٌ عَلَيْكَ  
وَأَقْرَبُكَ السَّلَامَ ، فَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَأَنْتَ جَالِسٌ .  
فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَجَلَسَ عِنْدَ الْعَطَّارِ . فَجَاءَ عَضُدُ

الدَّوْلَةِ بِمَوْكِبِهِ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ . قَالَ :  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ . فَقَالَ : يَا أَخِي !  
تَقْدِمُ مِنَ الْعِرَاقِ وَلَا تَأْتِينَا ؟ قَالَ : لَمْ يَتَّفِقْ .  
فَأَنْذَهَلَ الْعَطَّارُ . فَمَا أَنْصَرَفَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، قَالَ

الْعَطَّارُ لِلْحَاجِّ : مَا هِيَ صِفَةُ عِقْدِكَ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا .  
فَقَامَ الْعَطَّارُ وَأَخْرَجَ لَهُ الْعِقْدَ ، وَأَعْتَذَرَ لَهُ بِالنِّسْيَانِ .  
فَأَخْبَرَ الْحَاجُّ عَضُدَ الدَّوْلَةِ بِمَا حَصَلَ . فَصَلَبَ  
الْعَطَّارَ عَلَى بَابِ حَانُوتِهِ جَزَاءً خِيَانَتِهِ .

۵۷ - الأسدُ ووزیرهُ الحمارُ

لَلَّيْتِ مُلْكُ الْقِفَارِ      وَمَا تَضُمُّ الصَّحَارِي  
سَعَتْ إِلَيْهِ الرَّعَايَا      يَوْمًا بِكُلِّ انْكِسَارِ  
قَالَتْ تَعِيشُ وَتَبْقَى      يَا دَامِي الْأَظْفَارِ  
مَاتَ الْوَزِيرُ فَمَنْ ذَا      يَسُوسُ أَمْرَ الضَّوَارِي  
قَالَ الْحَمَارُ وَزِيرِي      قَضَى بِهَذَا اخْتِيَارِي  
فَأَسْتَضْحَكُ ثُمَّ قَالَتْ      مَاذَا رَأَى فِي الْحَمَارِ  
وَوَخَلَفْتُهُ وَطَارَتْ      بِمُضْحِكِ الْأَخْبَارِ  
حَتَّى إِذَا الشَّهْرُ وَى      كَلِيلَةَ أَوْ نَهَارِ  
لَمْ يَشْعُرِ اللَّيْتُ إِلَّا      وَمُلْكُهُ فِي دِمَارِ  
الْقِرْدُ عِنْدَ الْيَمِينِ      وَالْكَبُّ عِنْدَ الْبَسَارِ  
وَالْقِطُّ بَيْنَ يَدَيْهِ      يَلْهُو بِعَظْمَةِ فَارِ  
فَقَالَ مَنْ فِي جُدُودِي      مِثْلِي عَدِيمُ الْوَقَارِ

أَيْنَ أَقْتَدَارِي وَبَطْشِي وَهَيْبَتِي وَأَعْتَبَارِي  
فَجَاءَهُ الْقِرْدُ سِرًّا وَقَالَ بَعْدَ أَعْتِذَارِ  
يَا عَلِيَّ أَجَاهِ فِينَا كُنْ عَلِيَّ الْأَنْظَارِ  
رَأْيُ الرَّعِيَّةِ فِيكُمْ مِنْ رَأْيِكُمْ فِي الْحِمَارِ

۵۸ - قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

الْبُخْلُ عَارٌ ، وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ ، وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ  
الْفِطْنَ عَنْ حُجَّتِهِ ، وَالْمَقْلُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ .  
وَالْعَجْزُ آفَةٌ ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ، وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ ،  
وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ .

نِعْمَ الْقَرِينُ الرَّضَى ، وَالْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ ،  
وَالْآدَابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ ، وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ .

إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ ، أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ  
غَيْرِهِ . وَإِذَا أُدْبِرَتْ عَنْهُ ، سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ .



مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .  
مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا ، إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتَاتِ لِسَانِهِ ،  
وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ .

إِنَّ مَلَكَ الْعَقْلِ ، وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، صَوْنُ  
الْعَرِضِ ، وَادَاءُ الْفَرَضِ . وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ، وَالْإِنْجَازُ  
لِلْوَعْدِ .

۵۹ - سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمَامَةُ

كَانَ ابْنُ دَاوُدَ يَقِي

رَبُّ فِي مَجَالِسِهِ حَمَامَةٌ

خَدَمَتْهُ عُمَرًا مِثَامًا

قَدْ شَاءَ حَيْدَقًا وَأَسْتِقَامَةً

فَضَّتْ إِلَى عَمَّالِهِ

يَوْمًا تَبَلَّغَهُمْ سَلَامَةً

ج ۳ ( ۶ )

وَالْكَتُبُ تَحْتَ جَنَاحِهَا

كُتِبَتْ لَهَا فِيهَا الْكِرَامَةُ

فَأَرَادَتْ الْحَمَقَاءُ تَعْمَـ

رِفٌ مِنْ رَسَائِلِهِ مَرَامَهُ

عَمَدَتِ لِأَوْلَاهَا وَكَأَنَّ

نَ إِلَى خَلِيفَتِهِ بِرَامَهُ

فَرَأَتْهُ يَأْمُرُ فِيهِ عَا

مِلهُ بِنَاجٍ لِلْحَمَامَةِ

وَيَقُولُ وَفُوهَا الرِّعَا

يَةَ فِي الرِّحِيلِ وَفِي الْإِقَامَةِ

وَيُشِيرُ فِي الثَّانِي بَانَ

تُعْطَى رِيَاضًا فِي تَهَامَةِ

وَأَتَتْ لِسَالِثًا وَلَمْ  
تَسْتَحِي أَنْ فَضَّتْ خِتَامَهُ  
فَرَأَتْهُ يَأْمُرُ أَنْ تَكُونِ  
نَ لَهَا عَلَى الطَّيْرِ الزَّعَامَهُ  
فَبَكَتْ لِذَلِكَ تَنَدُّمًا  
هَيْهَاتَ لَا تُجِدِي النَّدَامَهُ  
وَأَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ وَهِيَ  
يَا تَقُولُ يَا رَبَّ السَّلَامَهُ  
قَالَتْ فَقَدْتُ الْكُتُبَ يَا  
مَوْلَايَ فِي أَرْضِ الْيَمَامَهُ  
لِتَسْرِعِي لَمَّا أَتَانِ  
يَا الْبَارُ يَدْفَعُنِي أَمَامَهُ

فَمَا سَقَطَتِ الدَّمُوعُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ( ﷺ )  
تَنَبَّهَ وَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : لُدِغْتُ . فَتَفَلَّ عَلَيْهِ ،  
وَأَمْتَصَّ السُّمَّ ، فَذَهَبَ مَا كَانَ يَجِدُهُ أَبُو بَكْرٍ  
مِنَ الْأَلَمِ .

فَمَا أَصْبَحَ ، سَأَلَهُ النَّبِيُّ ( ﷺ ) عَنْ ثَوْبِهِ .  
فَأَخْبَرَهُ . فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ( ﷺ ) بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ  
فِي الْجَنَّةِ .



## الفهرس

صفحة	صفحة
٢٠	٣
عليكم بطلب الأدب	مقدمة الكتاب
٢١	٥
الكلب والبيغاء	من أقوال رسول الله (صلعم)
٢٣	٦
يا بني! إنما تحكم فيما ظهر لك	الكتاب
٢٤	٨
من الحديث الشريف	الأسد والثعلب والذئب
٢٥	التمام
القوة بالاتحاد	٩
٢٦	حكم شعرية
وصية أبي العتاهية	١٠
٢٧	طمع أشعب
والله لنعم الحول هذا	١١
٢٨	من أمثال العرب
فيم جئت؟	١٢
٣٠	يا فتى! لك الأمان
٣١	١٣
في الأقدام الحياة	الاتحاد
٣٢	١٤
القبرة وابنها	وصية حكيم لأبنه
٣٤	١٥
الآداب والحكم	الآداب عشرة
٣٥	١٦
الكلب الأمين	البر بالوالدين
٣٧	١٧
رب رمية من غير رام	حكم شعرية
٣٨	١٨
بالادي	يا غلام! أشاعر أنت
٣٩	١٩
لولا صفرك لأستوزرتك	الملح
الأحقان	

صفحة	صفحة
٦٢ ولي عهد الأسد وخطبة	٤١ الخيل
الجمار	٤٢ الشاة والعرب
٦٤ نوادر العميان	٤٣ فلم آثرت هذا الكلب
٦٥ القمرية	٤٥ الضبعة أو أم عامر
٦٧ إني موصيك بوصية فاحفظها	٤٦ رجع بخفي حنين
٦٨ حق الأم	٤٨ من أمثال العرب
٧٠ ذم الكذب	٤٩ النعجة وأولادها
٧١ حمامتان	٥١ خير المجالس
٧٣ مآرب العصا	٥٢ حفيرة السوء
٧٤ النملة الزاهدة	٥٣ أحاديث نبوية
٧٦ الأدب النبوي	٥٤ مواعيد عرقوب
٧٧ جزاء الخيانة	٥٦ الغزال والخروف والتيس
٧٩ الأسد ووزيره الجمار	والذئب
٨٠ قال علي كرم الله وجهه	٥٨ أدب المؤاكلة
٨١ سليمان عليه السلام والحمامة	٥٩ الحمام
٨٤ الله معنا	٦٠ أخبار من ادعى النبوة

١٩٣٥/٥/٥٠٠٠/١









دور ١٤٤٥

# مجموعه الفتاوى



## المجلد الأول

المدارس الابتدائية

تأليف

### ميرفت النشاشيبي

مدرسة عكا الثانوية

فلسطين

الطبعة الأولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

الناشر: دار المطبعة والنشر